الأربعاء 5 نيسان 2023
العدد 4890 السنة السابعة عشرة
Mercredi 5 Avril 2023 nº 4890 17ème année

20 صفحة
20000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

الحدث

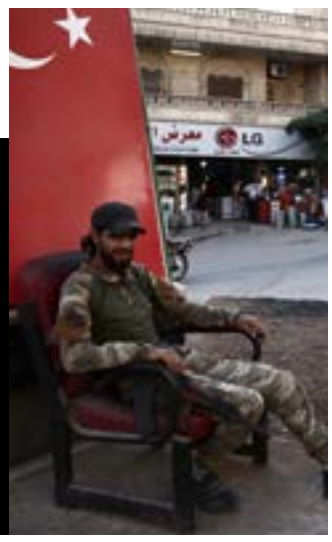

لا دخان أبيض من موسكو
أنقرة دمشق: تطبيع متعثّر

12

عقوبات أميركية على الأخوين رحمة: توقيت سياسي لاتهامات بالفساد [4]

فرنسا تطلع الراعي على لقاءات باريس ولائحة بكركي تتوسّع إلى 16 اسمًا

قطر تعود إلى ترشيح قائد الجيش [2]

إسرائيل في سوريا
«مَهمّة» ترميم الردع

[8 ـ 9]

(الأخبار)

04
تقرير

النافعة ستُفتح... بمن حضر وبما تيسّر

06
تحقيق

مساعدات الاستشفاء
ظاهرة تنتظم

10
فلسطين

الأقصى مسرحاً لاختبار متجدّد

قضية اليوم

بكركي توسع لائحتها: عرض 16 اسماً على «الشركاء في الوطن»

قطر تعود إلى ترشيح قائد الجيش

لا تزال زيارة رئيس تيار المردة سليمان فرنجية لباريس، نهاية الأسبوع الماضي، تشغل الوسط السياسي، وقد حضّرت في اللقاءات التي أجراها، على مدى يومين، وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية محمد بن عبد العزيز الخليفي مع غالبية القوى السياسية. وفيما بقي التكتم يحيط بالزيارة الباريسية، أعطت الجولة القطرية انطباعاً بوجود خلافات كبيرة بين دول اللقاء الخماسي حول الصيغة الأنسب لمعالجة الأزمة.

في غضون ذلك، يستضيف البطريرك الماروني بشارة الراعي، في دير بيت عنيا الملاصق لحرصا اليوم، النواب المسيحيين في لقاء عنوانه روحي وباطنه سياسي ورئاسي بامتياز. وبحسب الدعوة التي وجهها المعاون البطريركي المطران أنطوان عوكر، جنبلاط، ضمّنها لائحة بأسماء 16 مرشحاً للرئاسة، بما فيها الأسماء الـ11 التي سبق أن جمعها الموفد البطريركي المطران أنطوان بو نجم (جوزيف عون، سليمان فرنجية، ميشال معوض، إبراهيم كنعان، جهاد أزعور، زياد بارود، روجيه ديب، صلاح حنين، جورج خوري، فريد الياس الخازن ونعمة افرام)، إضافة إلى أربعة أسماء جديدة عرف منها الأمين العام السابق للمجلس الأعلى للخصخصة زياد حايك، ورجل الأعمال المقيم في الولايات المتحدة فيليب زيادة الذي تردّد أنه طرح كتسوية في حوار جانبي غير مباشر بين القوات اللبنانية والتيار الوطني الحر.

وعُلم أن الراعي أرفق لائحته بدعوة «الشركاء في الوطن»، إما إلى إضافة أسماء جديدة على اللائحة أو إرسال لائحة موجزة من ثلاثة أسماء. وقد كان جواب بري وحزب الله أنهما يدعمان ترشيح فرنجية، وليسا في وارد الدخول في لعبة الأسماء المفتوحة.

وكان الراعي بحث الملف الرئاسي مع السفيرة الفرنسية في لبنان أن غريو، وكان لافتاً أن الراعي عقد خلوة خاصة مع غريو بعد اللقاء الموسع في حضور المساعدين. وقد أبلغت السفيرة الفرنسية البطريرك الماروني أن بلادها تواصل مساعيها للوصول إلى تسوية، وأن البحث في ترشيح فرنجية قائم، وأن النتيجة النهائية رهن تطورات الفترة المقبلة.

وفيما يعمل الفرنسيون على فكرة المقايضة القائمة على انتخاب فرنجية رئيساً للجمهورية مقابل ضمانات تشتمل على تشكيل حكومة تتمتع بصلاحيات واسعة يرأسها السفير السابق نواف سلام، قال معارضون للفكرة إن فرنسا تريد إفهام حزب الله وفرنجية على وجه الخصوص أنها بذلت أقصى ما يمكنها قبل أن تعلن الانتقال إلى خطة أخرى. وألمح هؤلاء إلى أن باريس تواجه معارضة واضحة من واشنطن والرياض وحتى من الدوحة، وهو ما تنفيه «وقائع صلبة» حملها فرنجية معه من باريس.

وفي بيروت، التقى الوزير القطري أمس وزير الخارجية عبدالله بوحبيب وقائد الجيش جوزيف عون، ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل، ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، كما التقى فرنجية بحضور نجله طوني، علماً أنه كان قد التقى الرئيسين بري ونجيب ميقاتي والبطريرك الماروني ومفتي الجمهورية عبد اللطيف دريان ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة محمد رعد والنائب السابق طلال إرسلان.

وتقاطعت مصادر من التقوا الخليفي أمس أنه «تناول الأزمة اللبنانية بشكل عام، من دون الدخول في أسماء، ولم يطرح أي مبادرة، بل كان مستمعاً وفي موقع استطلاع الآراء أكثر من إعطاء الرأي». ولم يلمس أحد من زيارته أكثر من «محاولة الدوحة التحضير لدور ما يُمكن أن تلعبه في المرحلة المقبلة بما ينسجم مع الموقف الخليجي، تحديداً السعودي»، إذ إن أكثر ما ركّز عليه الخليفي هو «انتخاب رئيس لا يشكل تحدياً لأحد ويُمكن أن يعيد العلاقات مع الدول الخليجية إلى سابق عهدها، لأن انتخاب رئيس لا يحظى بثقة هؤلاء وتحديداً الرياض سيعيق وصول الدعم العربي إلى لبنان». كما شدّد على ضرورة التوصل إلى تفاهم على كثير من العناوين بين اللبنانيين حتى يمكن للدول المانحة تقديم المساعدات.

لكن مصدراً واسع الاطلاع أكّد أن الوزير القطري أشار على هامش أحد اللقاءات إلى أن بلاده لا تزال تعتقد بأن قائد الجيش العماد عون هو المرشح الأنسب للرئاسة، وأن على المسيحيين التوحد خلفه منعاً لاختيار الآخرين رئيساً. كما أعرب عن اعتقاده بأن الإدارة الفرنسية للملف اللبناني تحتاج إلى تقويم، وأن الاجتماع المقبل لدول اللقاء الخماسي هدفه القيام بهذا الأمر.

وعُلم أن الوزير القطري فوجئ بأن بعض من التقاهم في بيروت باروه من تلقاء أنفسهم بإبلاغه رفض فكرة المقايضة، والتشديد على رفض ترشيح عون، وقارب بعضهم الأمر من زاوية أنه لم يعد مناسباً أن يكون كل قائد للجيش مرشحاً حكمياً للرئاسة، إضافة إلى أن العماد عون لا يملك قدرات تمكنه من قيادة البلاد، وقد ارتكب أخطاء كثيرة في إدارة المؤسسة العسكرية، وهو لا يظهر مرونة في التعامل مع الآخرين وتنقصه التجربة السياسية.

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

رد بري وحزب الله على رسالة الراعي بتأكيد دعم ترشيح فرنجية ورفض الدخول في لعبة الأسماء المفتوحة

فإن النواب مدعوون إلى جلستي تأمل تحضيراً لإعياد الفصح، قبل انعقاد جلسة تلي الرياضة الروحية، وتختتم بقدّاس ينتضمن عظة للبطريرك. وقال مقربون من بكركي إن الراعي «يراهن على خلق مناخ يسمح بالتفاهم بين النواب المسيحيين على ثوابت مشتركة، والتداول في خيارات رئاسية للخروج من المأزق الحالي، أو بالحدّ الأدنى منع الآخرين من تحميل المسيحيين مسؤولية الفراغ واعتبار الخلاف في ما بينهم مانعاً لانتخاب رئيس للجمهورية». إلا أن البطريرك ليس على ثقة بأن اللقاء سيولّد مناخاً توافقياً بين الأطراف المسيحية، على آلية لمقاربة الملف الرئاسي، خصوصاً أنه مطّلع على مواقف كل منها. رغم ذلك، لم يوقف البطريرك «محرّكاته» باتجاه بقية القوى السياسية، وهو بعث أمس برسائل إلى عدد منها، أبرزها حزب الله والرئيس نبيه بري ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط.

عون: لا للتقسيم وللغرائز الطائفية

شدّد رئيس الجمهورية السابق ميشال عون على أن «أي خلاف سياسي بين أبناء الوطن الواحد هو مرحلي، ولا يُبرّر تفلّت الخطاب وجنوحه نحو الكراهية واستثارة الغرائز الطائفية وغير الطائفية، كما نتابع مؤخراً على وسائل التواصل». ولفت في بيان أمس إلى أن «المجتمع التعددي هو مصدر غنى للبنان، فلا تجعلوا منه مصدر ضعف وتفتّت، وتذكروا أن الحروب الداخلية مدمّرة للجميع، والتشبّث بالماضي لا يبني المستقبل، وتشويه التاريخ لا يغيّر الحقيقة». وأضاف: «يبدو أنه من الملحّ التأكيد أن اللامركزية الإدارية الموسعة، المنصوص عنها في وثيقة الوفاق الوطني، هي تدبير إداري لا تقسيمي، فلا يتلطّى أحد وراءها، لا للترويج لمشاريع مرفوضة، ولا لاستعمالها فزّاعة عند الحاجة. وتذكروا أيضاً أن لبنان أكبر من يبلع وأصغر من أن يقسّم، وأنه أرض تلاقٍ وحوار. قدركم أيها اللبنانيون هو العيش معاً كيفما تقلّبت الظروف، فابحثوا عن الطريقة الأفضل لذلك».

تقرير

أطراف «اللقاء الخماسي» الأربعة: تسوية متكاملة لا مقايضة

الطرح المتداول في أعقاب لقاء باريس الخماسي، تسوية رئاسية - حكومية متكاملة. وليس مقايضة على الطريقة التي قدّمتها باريس. النقاش يتمحور حول تطبيق مواصفات الرئيس الجديد ودوره على رئيس الحكومة والوزراء أيضاً

هيام القصيفي

بين الحركة القطرية والتعثّر الفرنسي، تطرح معادلة جديدة في شأن الوضع اللبناني. انطلق الحوار حول سبل معالجة الأزمة، من نقاش مفصّل بين الدول الأربع التي شاركت في اللقاء الخماسي في باريس، وتشعّب لاحقاً مع المستجدات الإقليمية والمحلية نحو تفاصيل أكثر شمولية. ويأخذ الحوار مداه مع فرنسا التي ظلّت خارج ما يمكن أن يشكل قاعدة توافق بين الدول الأربع الأخرى، السعودية وقطر ومصر وواشنطن.

بحسب المعلومات، فإن المطروح من الدول الأربع هو «تسوية متكاملة لا مقايضة»، بمعنى تفصيلي، يعطي النقاش المتداول الأولوية لانتخاب رئيس للجمهورية بطبيعة الحال، وتعطي الدول الأربع مواصفات وتتحدث عمّا يمكن أن يتمتع به الرئيس الجديد للعبور بلبنان من أزمته الراهنة. لكن ما هو مطروح للنقاش، ولا تزال باريس تحاول التفلّت منه، هو أن تشمل التسوية المقترحة بمواصفاتها «رئيس الحكومة وأعضاءها». ويفترض بذلك أن تتمتع السلطة الجديدة بمواصفات متشابهة من رئيس الجمهورية الى رئيس الحكومة والوزراء، فيكونون من خارج الاصطفاف السياسي والحزبي، وليس وزراء اختصاص بالمعنى العادي تسمّيهم الأحزاب كما في الحكومتين الماضيتين، وأن يؤلفوا فريقاً متجانساً لتقديم رؤية واضحة وشاملة للإنقاذ. فلا يدخل أحدهم الحكومة للعرقلة تبعاً لتدخلات الطرف السياسي الذي سمّاه، أو يسمح بتدخّل القوى السياسية والأحزاب في عمل الحكومة ككل. وهذا الأمر سيحصل حكماً في أي مقايضة بين رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة، وهو ما ترفضه الدول الأربع، لأنه سبق تجريبه والوصول الى حائط مسدود. لكن باريس، في المقابل، لا تزال تناقش هذه الطروحات، وتتصرف على الطريقة اللبنانية، من خلال إجراء ترتيبات وتسميات كما كانت تشكل الحكومات السابقة.

واللافت، بحسب المعلومات، أن النقاش التفصيلي الذي يجري تداوله في بيروت والعواصم المعنية، يتوسع في شكل جدّي حول مستقبل عمل الحكومة، فلا يقتصر أيّ حلّ مطروح على انتخاب رئيس جديد، من دون الانتقال الى الخطوة التي تلي انتخابه. لذا تتوسّع الحوارات في قراءة ما يمكن أن تقوم به الحكومة الجديدة، فلا يكون دورها محصوراً بالإنقاذ الاقتصادي والمالي، على أهميته الحالية في ظلّ وضع لبنان الشائك. فالحكومة بالمفهوم المطروح مع رئيس الجمهورية تشكّل السلطة السياسية التي تتوقّع منها الدول المعنية الدخول في الملفات السياسية وليس تسليمها للقوى السياسية وحدها. وبذلك لا تكون مهمّتها مقتصرة على اتجاه واحد، بل تكون سلطة متكاملة قادرة على وضع خطة إنقاذية في الملفات السياسية والمالية على السواء. والنقطة الثانية تتعلّق بدور مجلس النواب لاحقاً في التعامل مع هذه الحكومة وما تقوم به، وهل يمكن أن يكون معرقلاً أو مسهّلاً للقوانين التي يتوقّع منه إقرارها. وهذا بند أساسي في الحوارات الجارية.

هذا النقاش ترعاه بلا شك السعودية، ومن ثمّ قطر التي تؤدّي الدور الحيوي المباشر، ولا تبتعد عنه واشنطن، لا بل تبدي تأييداً له. والسعودية، بذلك تكون قد أعادت مرة أخرى تحديد دورها في شأن أيّ تسويات مقترحة أو أسئلة اعتبرت باريس أنها تنقل إجابات عنها. لأن ما تقوله السعودية أن هناك رغبة في تفسير دورها حيال الأزمة، بغير ما هو عليه، حتى بعد الاتفاق مع إيران. وإذا كانت باريس قد حاولت اللعب على حبال علاقاتها مع السعودية في نقل رسائل، هناك حرص سعودي على تكرار نفي أيّ علاقة لها برسائل وتطمينات وأسئلة وأجوبة. والجواب السعودي يكمن في تسوية متكاملة مطروحة على من يريد العمل بها لإنقاذ الوضع اللبناني، ما عدا ذلك، لا يصبّ في مصلحة تسهيل الحل اللبناني، لأن افتراض أن تساهم المقايضات في حل الأزمة أثبت عقمه في السنوات الماضية. وإذا كان المطلوب حلّاً متكاملاً يأخذ في الاعتبار وضع حلّ شامل لا مجرد إدارة أزمة، فيجب الخروج من الدائرة المقفلة.

ترفضه الدول الأربع طروحات باريس لحكومة تؤلف على طريقة الحكومات السابقة

لا شك أن باريس منكفئة عن الاقتناع بهذا الطرح، لكن في المقابل فإنّ حركتها التي تراجعت لمصلحة دور قطر وما يمكن أن تساهم به مجدداً في تقديم أطر جديدة للنقاش، ستكون محكومة من الآن وصاعداً بما ترغب به الدول الأربع الأخرى. في المقابل، يبقى الدور الإيراني متريّثاً في إبداء رأي واضح في المسألة الرئاسية. ومن المبكر بالنسبة الى المطّلعين على الموقف السعودي الحكم على الاتفاق بين الرياض وإيران، وترجمته في لبنان. الدولتان تأخذان وقتاً في ترجمة الاتفاق، ومن الصعب الاقتناع بأن إيران مرتاحة كثيراً الى حجم الانفتاح العربي على سوريا، ومحاولة استعادتها من خلال خطوات متسارعة. وتبعاً لذلك، لا يزال لبنان وسوريا من أوراق إيران القويّة، ومن التسرّع بمكان الاقتناع بأنّ أيّ تسوية لا تلحظ مصالحها في تسوية رئاسية حكومية قابلة للحياة من دون أن تحظى بما يمكن أن يحقّق لها حضوراً متكاملاً في السنوات الست المقبلة، وما بعدها.

(أ ف ب)

تقرير

سلة الشروط الفرنسية: تسهيل للتسوية أم دعوة للاستسلام؟

غسان سعود

كان يفترض بالفرنسيين أن يحسموا امر السلة الاولى المتمثلة بـ «فرنجية - سلام» قبل الانتقال إلى السلة الثانية المتمثلة بالضمانات. وان يحدّدوا عدد «السلات» التي سيشملها الاتفاق النهائي. كما كان مفترضاً ان يستقبلوا المرشد سليمان فرنجية بموافقة الرياض على السلّة الاولى، مع شروط في مايخص سلة ثانية. إلا انهم اثروا القفز فوق السلة الاولى إلى «بازار» مفتوح، تتجاوز فيه المبادرة الفرنسية المسار المنطقي العلمي لاي مفاوضات. لتدخل في دهاليز لبنانية لم يخرج ملف منها سالما منذ عام 2005. في ظل اعتقاد الرياض بانها انتزعت في السلة الاولى مكسبا يتمثل برئاسة الحكومة. ويمكن ان تنتزع في الثانية مكسبا ثانيا وثالثا. قبل ان توحي باي موقف إيجابي. وهو مايوحي بالسلبية. لكنها سلبية يمكن ان تتحول إلى إيجابية إذا ما اعاد الفرنسي ترتيب اوراقه ليحدد بنص مكتوب مضمون اتفاق حقيقي جديد يمكن ان يجمع الداخل والخارج

المبدأ الإيراني ثابت وراسخ: فصل الملفات. لا يمكن التقدم في ملف على حساب التراجع في آخر. هذا مبدأ إيراني عام. يوازيه مبدأ عالمي عام آخر هو الانطلاق في التسوية من تحديد موضوعيّ لقوة كل من المتفاوضين، بعيداً من رغباتهما وأحلامهما وطموحاتهما. في ظل فصل المسارات، لا يعود ممكناً التعويل على إعطاء السعودية في اليمن مثلاً والأخذ منها في لبنان أو العكس، وتصبح التسوية، سواء في اليمن أو لبنان، رهن موازين القوى في كل من البلدين. هذا ما انطلقت منه الديبلوماسية الفرنسية فعلاً حين تصرفت على أساس موازين القوى الحقيقية: فريق مشتت غير مرئي بدّد الغرب والخليج ثروات هائلة على محاولة تعويمه، وفريق مرئيّ متماسك تجاوز كل الحروب التي شنت عليه، لكنه يواجه أزمة اقتصادية واجتماعية ضخمة قد تدفعه إلى تقديم تنازلات سياسية أو بعض مما راكمه من مكاسب سياسية، للتخفيف من حدّة الأزمة، والتقاط الأنفاس بعد عقدين من المواجهات، وبناء ثقة مع قوة دولية كفرنسا لها حضورها في أوروبا.

الفرنسيون، منذ أواسط التسعينيات، أثروا في مقاربتهم للملف اللبناني، الابتعاد عن «الثوابت» والتعامل مع «الأقوى»، بعيداً من «الطائفة المدللة» والزعيم الحليف الذي لا يمكن استبداله. وهم لم يسألوا عن أوضاع المسيحيين وموقفهم حين تبنى الرئيس جاك شيراك رئيس الوزراء اللبناني الراحل رفيق الحريري، ولا حين رعوا الاتفاق الرباعي عام 2005 من دون أي اعتبار للمسيحيين، ولا هم يفعلون ذلك اليوم. وعلى رغم الكره الكبير للعونيين في إدارة الرئيس إيمانويل ماكرون، بحكم العلاقة الوطيدة التي تربط مستشاري الإليزيه بكل أقطاب الدولة اللبنانية العميقة، تردّد إدارة ماكرون، منذ سنتين، أمام الأميركيين والخليجيين ما يقوله الرئيس ميشال عون منذ عام 2006، بأن حزب الله حالة لبنانية كبيرة ومتجذرة لا يمكن القفز فوقها، وهو ما أثار أخيراً استياء أميركياً وسعودياً مما أصبح «دوراً فرنسياً مشبوهاً».

في ظل الليونة الإيرانية - السعودية، كانت ثمة قوة دولية يمكن الركون إلى واقعيتها للانطلاق في تسوية منطقية (يفترض تحصينها بإخراج يتسع للهواجس المسيحية بالحفاظ على الشراكة والتمثيل الصحيح وغيرهما). لكن ما سُرّب ديبلوماسياً بعد زيارة فرنجية إلى باريس يوحي بتخلٍ فرنسيّ عن هذا الدور الموزون الذي يُمكن للفرنسيين لعبه، والانتقال من الضغط على السعوديين للقبول بالسلة الأولى التي قبل بها الحزب، إلى الضغط على الحزب للقبول بسلّة ثانية لا ضمانات حول الموقف السعودي فيها. وتحت عنوان الضمانات، تطلب باريس من حزب الله أن يسلم أمره العسكريّ لحكومة يرأسها نواف سلام ضمن ما يوصف بالاستراتيجية الدفاعية، و«التوقيع على بياض» لصندوق النّقد الدولي وتنفيذ أوامره بطرد ثلثي موظفي القطاع العام، والقبول باستبدال الموظف الأميركي «المحروق» في حاكمية مصرف لبنان بموظف أميركي «مهفهف» جديد، وصولاً إلى استدراج مواقف توحي بأن هناك غطاء سياسياً يمنع الجيش من القيام بواجباته سواء على الحدود اللبنانية - السورية أو في المطار والمرفأ، إضافة إلى طلب ضمانة مضحكة بإعادة عقارب الزمن الحكومي إلى ما قبل عام 2009 لجهة إعطاء الحزب وجميع حلفائه أقل من ثلث الوزراء في الحكومة. وذهبت الصحف السعودية أبعد من ذلك، في تأكيدها على طلب الإليزيه من الرئيس العتيد تعهداً بـ«مداورة» الوزارات، وتعهد الطائفة الشيعية بالتنازل عن وزارة المال.

انتقل الفرنسيون من الضغط على السعوديين للقبول بسلة قبل بها حزب الله إلى الضغط على الحزب للقبول بسلّة ثانية لا ضمانات سعودية حولها

إذاً، تضمّنت السلة الأولى رئاسة مقابل رئاسة، فيما تتضمن الثانية طلبات من طرف واحد، وكان هناك فريقاً سجّل انتصاراً ناجزاً وآخر مصاباً بهزيمة نكراء يفترض أن يوقع بعدها وثيقة استسلام، ما يدفع إلى القول إن مجرد نقل الإليزيه طرحاً كهذا يشكل سقوطاً للديبلوماسية الفرنسية. كما تخطّى السعودية في اعتقادها بأن في انفتاح حزب الله على طرح السلة الفرنسية الأولى وليونته ضعفاً. لا شك في أن الحزب يريد حلاً داخلياً وخارجياً يريح البلد ويعتبر أن التسوية خياره الأول، لكن قد يكون لديه خيار ثان وثالث لإراحة البلد في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية، فيما لا تملك السعودية - حتى اليوم - سوى خيار واحد للعودة السياسية الرسمية إلى البلد وهي السلّة الفرنسية الأولى. وعليه فإن اعتقاد السعوديين أنهم وضعوا رئاسة الحكومة في جيبهم من دون أن يسلفوا الفرنسيين أي موقف أو التزام بشأن رئاسة الجمهورية، ويمكنهم الانتقال للحصول على تعهدات بشأن ثلثي الوزراء والإذعان لشروط صندوق النقد والاستراتيجية الدفاعية وتسليم المرافق العامة للقيادة الوسطى في الجيش الأميركي قبل تقديم أي تعهد بشأن رئاسة الجمهورية هو مجرد مراهقة سياسية وقع الفرنسيون في فخها.

علماً أنه حتى لو كانت الأجوبة على هذه «المستحيلات» إيجابية، فإن السعوديين سيطلبون أكثر، ما يقود إلى القول إن باريس انتقلت تحت الضغط الأميركيّ - السعوديّ من لعب دور مسؤول وموزون، إلى مطالبة الحزب بديبلوماسية مهذبة بالاستسلام الكامل، وأن يقدم طواعية كل ما كان يحلم الأميركيون والسعوديون بانتزاعه منه بالقوة. ولن يكون الحزب الخاسر الأكبر في ظل هذا الطرح، ولا السعودية، إنما الديبلوماسية الفرنسية من جديد. ويفترض بهذه الديبلوماسية أن تحدد اليوم، في نص مكتوب، ما إذا كانت لديها مبادرة شاملة وكاملة تتجاوز سلة الرئاستين، لتجمع الضمانات من الجهتين، وهو ما لا توجد أرضية لطرحه أو مناقشته اليوم، ويبدو غريباً جداً أن تعمد ديبلوماسية عريقة إلى خوض غماره من جانب واحد كما فعل قصر الإليزيه أخيراً. وهو ما يدفع إلى القول إن التعاطي الفرنسي في الملف اللبناني أوحى بنضج ديبلوماسي لم يسجل للفرنسيين في المفاوضات الغربية مع إيران، قبل أن يتبين أخيراً أن «عقلية التذاكي» التي حكمت الموقف الفرنسي في فيينا تتحكم في موقف الإليزيه المستجد من الملف اللبناني أيضاً.

تقرير

عقوبات أميركية على الأخوين رحمة
توقيت سياسي لاتهامات بالفساد

فرضت الولايات المتحدة، أمس، عقوبات على الشقيقين تيدي وريمون رحمة وكيانات يملكانها، على خلفية «استفادتهما من الفساد العام». واتهمت وزارة الخزانة الأميركية الأخوين رحمة باستخدام «ثرواتهما وقوتهما ونفوذهما للانخراط في ممارسات فاسدة تسهم في انهيار حكم القانون في لبنان»، لافتة إلى أنهما «استخدما إمبراطوريتهما التجارية وعلاقاتهما السياسية لإثراء نفسيهما على حساب الشعب اللبناني».

وبحسب البيان الأميركي فإن «الشركات العائدة لهما فازت بالعديد من العقود الحكومية من خلال عملية مناقصة عامة يسودها الغموض، وأنه في عام 2017 حصل الشقيقان على عقد لاستيراد الوقود لاستخدامه من قبل مؤسسة كهرباء لبنان، ولاستيراد الوقود نيابة عن وزارة الطاقة في عملية مناقصة تم الإبلاغ عنها على نطاق واسع، وأثناء التعاقد، استورد الأخوان رحمة وقوداً ملوثاً، مما ألحق أضراراً كبيرة بمحطات توليد الكهرباء اللبنانية».

وتطاول العقوبات بحسب البيان شركة «زد آر إنرجي دي أم سي» ومقرها في الإمارات، ومجموعة «زد آر غروب هولدينغ» و«زد آر لوجيستيكس» ومقرهما في لبنان، وهي شركات مملوكة لهما. وقال البيان الأميركي إن الأخوين رحمة يملكان شركة باسم (ZR Energy DMCC) تتخذ من الإمارات العربية المتحدة مقراً لها، وقاما «بتسليم منتج الوقود من خلال مزجه مع أنواع الوقود الأخرى، ما أدى إلى تضرر البنى التحتية حيث تعطلت محطات الطاقة في جميع أنحاء البلاد وزاد الانقطاع اليومي للكهرباء».

وجاءت الخطوة في سياق ما أعلنت عنه الإدارة الأميركية سابقاً، وهددت به السفيرة الأميركية في بيروت دوروثي شيا أكثر من مرة، باعتبار العقوبات واحدة من الأفكار التي طُرحت خلال الاجتماع الخماسي في باريس. لكن يبقى للعقوبات التي فُرضت على الأخوين رحمة وقعها ورمزيتها في استهداف أكثر من طرف سياسي، وهي رسالة متعددة الأبعاد، أولاً على الساحة المسيحية حيث يرتبط الأخوان رحمة بعلاقات قوية مع رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية، وكذلك مع النائبة ستريدا جعجع، كما أن علاقة تجمعهما برئيس مجلس النواب نبيه بري. واستهداف مقربين من هؤلاء، يعني إيصال رسالة ضغط، لا شك متصلة بالملف الرئاسي.

أما في التوقيت، فلا يمكن التغاضي عن تزامن العقوبات مع محاولة الفرنسيين إظهار أنفسهم بأنهم حصان عربة التسوية الرئاسية وبأنهم في شبه توافق مع الدول الأخرى المعنية بالملف اللبناني، سواء مع السعودية أو الولايات المتحدة، الأمر الذي يُمكن تفسيره على أنه جواب أميركي بالرفض على الحراك الفرنسي لتسويق المقايضة التي تسعى إليها باريس في الملف الرئاسي، وهو ما يذكر بالعقوبات التي فرضها الأميركيون سابقاً على الوزيرين السابقين علي حسن خليل ويوسف فنيانوس في أعقاب المبادرة الفرنسية التي أتت بعد انفجار المرفأ في آب 2020.

> **جواب أميركي بالرفض على الحراك الفرنسي لتسويق المقايضة في الملف الرئاسي؟**

وفي السيرة «المهنية» للأخوين، ورد اسم ريمون رحمة كوسيط بين الحكومة العراقية ومتعاقد أميركي عسكري، وُجد في ما بعد مقتولاً بعد أن كان يفترض أن تدفع له الحكومة العراقية عبر رحمة مبلغ 25 مليون دولار. كما ورد اسمه أيضاً في صفقة كشفت عنها صحيفة «فايننشيل تايمز» البريطانية، في تقرير أشار إلى «تواطؤ بين عائلة رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني وهيئة الإعلام والاتصالات الاتحادية، للاستيلاء على حصتي شركتين استثماريتين في شركة كورك للاتصالات تقدر بملايين الدولارات، مقابل رشاوى تضمنت منزلاً فخماً في ضاحية ويمبلي شمال لندن، منح إلى المدير التنفيذي للهيئة علي الخويلدي. وحصل ذلك في وقت كان ريمون رحمة مديراً لشركة كورك للاتصالات الخلوية التي تعمل في كردستان بشكل أساسي وفي بعض المدن العراقية أيضاً».

نشاط الأخوين رحمة توسع إلى شراكة في كردستان مع البرزاني وابن شقيقه. أما في لبنان فقد اشتريا مشروع فقرا من بنك عودة، وكانت لديهما نية لشراء مزيد من المشاريع. إلا أن هذه الخطة توقفت بسبب الأزمة التي بدأت عام 2019. ومعروف عنهما أن شركاتهما تملك عقود توريد نفط مع الحكومة اللبنانية، ومبنى وزارة الخارجية في الأشرفية، وكانت لديهما محاولات عديدة للدخول إلى القطاع المصرفي اللبناني ابتداء بصفقة استحواذ بنك بيبلوس على بنك فرعون وشيحا الذي كانا يملكان فيه حصة صغيرة. كما حاولا الدخول إلى بنك البحر المتوسط للاستحواذ على حصة 10% وضخّ 100 مليون دولار في المصرف، إلا أن الصفقة لم تكتمل. ومن بين الشركات التابعة لهما شركة كايتريتغ تدعى «كوينزينا»، تولّت تقديم المأكولات مجاناً في حفل زفاف نجل حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بما قدرت قيمته بـ 450 ألف دولار.

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

تقرير

إرجاء الحكم على سلامة

ردى إبراهيم

لم يصدر أمس حكم في الدعوى ضد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في باريس كما كان مقرراً، إذ أرجأت القاضية الفرنسية أود بوروزي جلسة الحكم إلى 23 أيار. وكان مفترضاً أن تصدر القاضية الفرنسية حكماً بتثبيت الحجز على أملاك سلامة وأمواله المصادرة أو رفع الحجز عنها وتبرئته في دعوى مقدمة من «تجمع ضحايا الممارسات الاحتيالية والجنائية في لبنان» وجمعية «شربا» الفرنسية ضد الحاكم وكل من ثبت تورطه معه بجرائم تبييض الأموال واختلاس واستفادات غير مشروعة. إلا أن دخول الدولة اللبنانية كطرف متضرر عبر اتخاذ رئيسة هيئة القضايا في وزارة العدل القاضية هيلانة إسكندر صفة الادعاء الشخصي في التحقيق الذي تجريه بوروزي، وطلب المحامين المعينين من الدولة من القاضية أمس الاطلاع على الملف تمهيداً لتقديم مذكرة للمطالبة بالحق العام، أديا إلى تأجيل الجلسة إلى 23 أيار المقبل بحسب ما علمت «الأخبار». غير أن ذلك لا يحسم مسألة استفادة الدولة اللبنانية من الأملاك والأموال المصادرة، إذ أشارت مصادر مطلعة إلى أن الجمعيتين المُدّعيتين ستستفيدان حصراً من هذا الحق وقررتا مسبقاً استخدامه في مشاريع إنمائية في لبنان.

من جهة أخرى، علمت «الأخبار» أن بوروزي حددت موعد جلسة لاستجواب سلامة في 16 أيار وطلبت حضوره إلى باريس للمثول أمامها كما سبق أن أبلغته عند استجوابه في قصر العدل في بيروت الشهر الماضي. وفيما قالت مصادر مقربة من الحاكم إنه لن يحضر إلى فرنسا لمعرفته المسبقة بالتوجه للادعاء عليه، فيما أكدت مصادر فرنسية أن بوروزي ستقوم فعلاً باستنطاقه والادعاء عليه في حال حضر، أو ستصدر مذكرة توقيف بحقه في حال لم يحضر. الادعاء على سلامة، إن حصل، سيغيّر قواعد اللعبة في لبنان إذ لن يعود بوسع حماة سلامة الاستمرار بتأمين غطاء سياسي وقضائي وأمني له خوفاً من العقوبات الأجنبية. وسيكون على مجلس الوزراء الاجتماع لإقالته أو أن يبادر هو إلى تقديم استقالته قبل ذلك.

حق الرد

تعليقاً على ما نشرته «الأخبار» أمس بعنوان «جامعة بيروت العربية: مجلس الأمناء إلى القضاء»، أصدر وقف البر والإحسان بياناً أشار فيه إلى أنّ «شتائم وأكاذيب وبهتاناً عبر رسائل ومقالات إلكترونيّة منذ أكثر من سنتين، اختبأ أصحابها خلف أسماء وهميّة، وأخيراً قدّموا استدعاء إلى المحكمة الشرعيّة بوجه الوقف وبوجه الجيل المؤسس وما يمثّله من تاريخ مشرّف، متجنّبين إظهار وجوههم المعروفة ومسرّبين لخبر فعلتهم في بعض وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي بهدف متابعة التهشيم في مؤسساتنا الإسلاميّة». لافتاً إلى أن «مجلس أمناء الوقف الذي آثر على نفسه منذ تأسيسه عدم الخوض في سجالات إعلاميّة، لن ينجر إلى ذلك، ويكتفي بالمسار القضائي وبهذا التوضيح، فالشجرة المثمرة يهاجمها الفاشلون وثمار شجرة وقف البر والإحسان كتابٌ مفتوحٌ واضحٌ للجميع».

مجلس أمناء وقف البر والإحسان

■■■

جاء في تقرير نشرته «الأخبار» أمس بعنوان «جامعة بيروت العربية: مجلس الأمناء إلى القضاء» أن الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري يقف إلى جانب الناشطين الذين تقدّموا بدعوى بشأن سوء الإدارة في وقف البر والإحسان. تؤكد هيئة شؤون الإعلام في تيار المستقبل أنّ لا علاقة لأحمد الحريري بقضية الاستدعاء، لا من قريب ولا بعيد، وجل ما يهمه أن تحافظ جامعة بيروت العربية على دورها الريادي وأن تبقى، كما كانت، بمنأى عن أي حملات أو خلافات أو انقسامات. وتهيب الهيئة بـ«الأخبار» أن تستقصي أخبارها وتتأكد من صحتها من مصادرها الحقيقية، بدل الاستمرار في أسلوب النقل عن فلان وعلان، لغايات معروفة، والزج باسم الحريري في أي قضية تتناولها، بالاستناد إلى فبركات ومصادر لا تتقن إلا الكذب والافتراء.

هيئة شؤون الإعلام في تيار المستقبل

تقرير

يؤكّد معنيون أن مصلحة النافعة ستفتح أبوابها مطلع الأسبوع المقبل «على أبعد تقدير». ليست المرّة الأولى التي يضرب فيها موعد لعودة العمل إلى مرفقٍ يعطّل إقفاله أمور الناس ومصالحهم. لكن، حتى لو صدقت الوعود هذه المرة، لن تكون العودة على قدر التوقعات والتمنيات، بسبب عقبات متنوّعة، منها اللوجيستي والإداري والمالي، ما سيحول دون دورة عمل طبيعية، ولن نكون أمام أكثر من مصلحةٍ ستعمل «بمَن حضر» و«بما تيسّر»

«النافعة» ستفتح... بمَن حضر وبما تيسّر!

ندى أيوب

تطبيقاً للاتفاق الذي عُقد في السراي الحكومي قبل ثلاثة أسابيع بين رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الداخلية بسام مولوي، يخضع 15 ضابطاً و15 رتيباً من قوى الأمن الداخلي، منذ الأسبوع الماضي، لتدريب في مركز مصلحة النافعة في الدكوانة، يشمل كافة مراحل العمل المطلوب من العسكريين إنجازه عوضاً عن موظفي المصلحة الموقوفين على خلفية تورّطهم بقضايا فساد. بحسب المتابعين، الشقّ النظري من التدريبات انتهى، وبدأ التطبيق العملي على سياراتٍ حقيقية، وبناء لقدرة العسكريين على إتمام المهام الموكلة إليهم ومدى سرعتهم، يتحدّد ما إذا كانت فترة التدريب ستُمدّد لأيام إضافية أم لا. وتجزم المصادر أن «العمل سينطلق مطلع الأسبوع المقبل على أبعد تقدير في مركز الدكوانة حصراً»، وهو ما لم يقله المسؤولون حين قرروا البحث بملف «النافعة»، وزفّوا خبر عودتها. إذ إن مركز الدكوانة واحد من أربعة مراكز أُقفلت جراء التحقيقات في تشرين الأول الماضي، وعليه ستبقى مراكز الأوزاعي وعاليه وجونية مُغلقة إلى أجل غير معروف، نتيجة «عدم قدرة الدولة على تشغيلها بشرياً بفرز عدد إضافي من عسكريي قوى الأمن، وماليّاً برصد المبالغ المطلوبة لتامين لوازم العمل».

في الموازاة، سيُطلب من الموظفين في مراكز النافعة في صيدا والنبطية وزحلة وطرابلس تعليق إضرابهم والعودة إلى المراكز. لكن استجابة هؤلاء مرهونة بتقاضيهم رواتبهم المتراكمة منذ أربعة أشهر، تاريخ بدء التحقيقات القضائية في ملف النافعة وما نتج منه من توقيف رئيسة مجلس الإدارة هدى سلوم ومراقب عقد النفقات ع. ا. ورئيس مصلحة الشؤون الإدارية والمالية أ. ع، وتواري المُحاسب ح. ن. هذا الشغور في الدائرة المحاسبية حال دون إتمام جداول الرواتب وحرمان الموظفين في المراكز التي لم تطلها التحقيقات من تقاضي أجورهم، إلى أن تم قبل أيام تعيين مراقب ومحاسب جديدين، أنجزا الرواتب ومن المفترض صرفها «بين يوم وآخر من مساهمة مالية بقيمة 6 مليارات و500 ألف ليرة حصلت عليها المصلحة في إطار ترتيبات استئناف العمل» وفق المصادر. لكن المستخدمين يطالبون بمستحقات تعود إلى الشهرين الأخيرين من عام 2021 والأشهر الـ12 من عام 2022، تتعلق بالمساعدة الاجتماعية وبدل الانتاجية. إذ إنهم لم يتقاضوا أياً من هذه الإضافات على الراتب، كما لم تعدّل بدلات نقلهم أسوة بموظفي القطاع العام، وبقية رواتبهم تعادل حوالي مليون و700 ألف ليرة فقط. وبعود ذلك إلى «إهمال مجلس الإدارة»، الذي على ما يبدو كان مشغولاً بإحراز أرقامٍ قياسية في فساده.

لكل تلك الأسباب، فإن التحاق المُستخدمين بعملهم ليس محسوماً، لذلك «ستُفتح المراكز بمن حضر»، بعدما استبدل الكادر البشري باخر غير متخصّص، ومُنحت «النافعة» مساهمة مالية للعودة إلى «السكة»، في شبه خطة تعيدُ تشريع أبوابها، من دون أن يعني ذلك إنتاجية بالقدر المطلوب لإنجاز الكم الهائل من المعاملات المتراكمة. فلوجستياً «الصعوبات قائمة»، ولغاية الآن

> **وحده مركز الدكوانة سيعود إلى العمل وستبقى مراكز الأوزاعي وعاليه وجونية مُغلقة إلى أجل غير معروف**

تستعين مراكز المصلحة بـ«تبرعات» من مادة المازوت، وآخرها من جمعية «مستوردي السيارات الجديدة، وسيستمر الطلب بالتبرّع» يؤكّد المعنيون، «لأن المليارات الـ6 لا تكفي لتشغيل المصلحة».

ربطاً بذلك، تظهر إشكالية تتعلّق بموازنة «النافعة»، إذ «لم تقرّ أي موازنة بعد العام 2018، ما يجعل مجلس الإدارة ملزماً بالصرف وفق القاعدة الاثني عشرية»، تلفت مديرة المحاسبة العامة في وزارة المالية رجاء الشريف. وبما أن أرقام العام 2018 لم تعد تتناسب وكلفة النفقات التشغيلية بعد الانهيار، فإن صعوبات ستواجه عملية التشغيل لجهة تأمين القرطاسية وصيانة المولدات الخ... وفي التفاصيل، فإن مجلس الإدارة «لم يقم بعمليات قطع الحساب منذ العام 2007»، من جهتها المالية «كانت توافق على الموازنات وتكرّر طلبها بإفادتها بقطوعات الحساب من دون تجاوب». بعدها تقول الشريف: «كانت تردنا من المصلحة موازنات على أساس مساهمة مالية أكبر من الملحوظة لهم في الموازنة العامة، فلم نصادق على الموازنات من 2019 لغاية 2021 وفي 2022 توقف العمل بسبب التوقيفات القضائية».

(مروان بو حيدر)

أمام مجلس الإدارة - 4 أعضاء من أصل 12 - مهمة إعداد موازنة العام 2023، ليتمكّن من الاستمرار في العمل في المرحلة المقبلة. هذه كانت توجيهات «المالية». في المقابل، تفيد المعلومات بأن المعنيين بالتشغيل راهنا «قلّصوا عدد المعاملات التي كانت تنجزها النافعة»، وألغوا على سبيل المثال الكشف على المركبات غير المستخدمة (صفر كيلومتراج)، كما سيفسحون في المجال لتجديد دفاتر القيادة في أي مركز غير المركز الصادر عنه الدفتر، كما سيُسمح للسائقين العموميين بدفع رسوم الميكانيك في المشغّل البريدي كالـ«OMT» وغيرها من المراكز.

الشركة المشغّلة تطلب «فريش» دولار

ترفض شركة «أنكريت» قبض مستحقاتها من الدولة اللبنانية عن عامي 2021 و2022 بقيمة 63 مليار ليرة، وتطالب بتحويل 75% منهم إلى دولار و25% على سعر منصّة «صيرفة». و«أنكريت» هي الشركة المشغّلة، المسؤولة عن البرامج الإلكترونية لهيئة إدارة السير، كما تتولى تأمين الدفاتر وبطاقات الرخص ولوحات المركبات. لرّمت «أنكريت» العمل بموجب عقد بقيمة 30 مليار ليرة، ينتهي في أيلول المقبل، ليكون على عاتق الإدارة إعداد دفتر شروط جديد وإطلاق مناقصة للتلزيم تحتاج حكماً إلى موافقة مجلس وزراء. ومن المتوقّع أن تشهد الفترة الفاصلة بين استئناف العمل وأيلول توترات مع «أنكريت» التي ينقل متابعون أنّها بدأت «تتلكأ» في تلبية احتياجات الهيئة، والادعاء بأن «المخزون لديها من الدفاتر واللوحات لا يكفي للأشهر الستة المقبلة».

تحقيق

لم تعد وزارة الصحة، ولا الصناديق الضامنة على اختلاف اسمائها، تنفع اللبنانيين الذين يخوضون «مغامرة» الدخول إلى مستشفى. فبعدما تكرّست حقيقة ما قاله نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون، مع بداية الأزمة الاقتصادية، بأن «الصحّة ستكون حكراً على الأغنياء»، باتت اللجوء إلى طرق أبواب الجمعيات الدينية والمدنية للمساعدة يشكّل حبل الخلاص للمرضى وعائلاتهم. هذه الظاهرة التي باتت تنتظم، ليست أحسن الطرق، لأنها تفقد المظلة الاجتماعية معناها، وتحيل المريض من صاحب حق إلى متذلّل على باب «مؤسسة الطائفة»

مساعدات الاستشفاء ظاهرة تنتظم

راجانا حميّة

يوماً بعد آخر، تزداد الأصفار في فواتير الاستشفاء، ويزداد معها قلق المريض مما هو آتٍ في آخر فترة العلاج. فلا أحد يعرف كيف تُسعّر الخدمة الطبية، ولا على أيّ سعر صرف تُحتسب، كي يؤخذ الأمر في الحسبان. باتت هذه الخدمة أقرب إلى السلعة التي تتبدّل أسعارها من يوم لآخر، وحتى من ساعةٍ لأخرى، تبعاً للتبدّلات الطارئة في سوق الصرف. ومع إشارة نقيب أصحاب المستشفيات، سليمان هارون، إلى وصول نسبة الخدمات المسعّرة على الدولار إلى 90%، ومع انهيار قيمة ما تقدّمه الصناديق والمؤسسات الضامنة للمؤمّنين لديها، أصبح المواطنون بلا حماية، وبات الدخول إلى المستشفيات محصوراً بمن هو قادر على تأمين المبالغ المرقومة. ولذلك لم تعد الصحّة، والتي كانت حتى زمن ما قبل الانهيار حقّاً بديهياً، ضمن حسابات الكثيرين الذين انحدروا من «طبقاتهم» وفقدوا قدرتهم على الاستشفاء. قلّصت هذه المعادلة عدد الداخلين إلى المستشفيات إلى حدود 40%، هم في غالبيتهم من المرضى المقتدرين من جهة، أو الذين «اضطروا» إلى طلب العلاج بعدما تطوّرت حالاتهم الصحية. أما البقية، فقد بات الاستشفاء بالنسبة إليها ضرباً من الخيال... لولا ولادة بعض البدائل.

طرق الأبواب

لا يعرف المرضى طريقة احتساب المستشفيات للفواتير (هيثم الموسوي)

أدخل سامر (اسم مستعار) طفله إلى أحد المستشفيات الجامعية لإجراء عملية قلب مفتوح، وخرج منها بفاتورة قيمتها 400 مليون ليرة لبنانية. هذا الرقم الصافي بعد حسم مساهمة الجهة الضامنة التي ينتسب إليها. سامر، موظّف دولة براتب لا يصل إلى ثلاثة ملايين ليرة، لم يكن يملك من تلك الـ400 مليون ليرة مليوناً واحداً، فيما تتجاوز الفاتورة هذا الراتب بـ133 مرة. فمن أين يأتي بالمال؟

هذا السؤال قاده إلى «طرق الأبواب»، يقول. كان الأمر صعباً عليه، إلا «أننا لم نجد حلاً آخر، إذ لا أستطيع أن أستدين 400 مليون لأن أكون قادراً على سدادها من راتبي». من باب إلى آخر، استدلّ سامر على إحدى المؤسسات الدينية التي أفسحت مجالاً لتقديم «طلبات استشفاء للمحتاجين». ومن هناك، أُرشد الرجل إلى جمعية دينية أخرى تقدّم الخدمة نفسها بنسبة معينة لا تغطّي كامل المبلغ. 4 مؤسسات تقدّم إليها سامر بطلبات، استطاع من خلالها تأمين «حوالي 40%» من الفاتورة هذا الراتب بـ133 مرة. فمن أين يأتي بالمال؟

يضاف إليها الحسم الذي حصلت عليه من الأخير».

لم تعد حالة سامر استثناء اليوم، فقد دفعت الفواتير المضخّمة المواطنين للجوء إلى المؤسسات والجمعيات الدينية، وحتى المدنية التي تقدّم بعض البرامج الصحية، وأصبحت هذه الظاهرة «البحصة التي تسند الخابية»، بحسب قول بلال الذي سلك هو الآخر هذه الطريق، مدفوعاً بفاتورة استشفائية بالدولار الأميركي. عندما أدخل والده المصاب بالسرطان إلى طوارئ المستشفى لعلاجه من بعض المضاعفات التي تسبّب بها الزكام، «كنت مطمئناً، لأنني اعتدت أن أترك مبلغاً معيناً لحالات الطوارئ». غير أن والده، الذي احتاج من ضمن بروتوكول العلاج، إلى المكوث في غرفة العناية، كسر هذا الشعور بالاطمئنان، وصار بلال ينتظر يومين «وعند حلول اليوم الثالث يأتيني اتصال من المحاسبة بأن عليّ أن أدفع 1500 دولار لاستكمال علاج والدي في العناية». هكذا، اضطر الشاب لدفع 6 آلاف دولار، قبل أن «يتوسّط» لدى أحدهم لإخراج والده من المستشفى الأول إلى مستشفى آخر أقلّ كلفة... وإن كان لم يغادره «إلا بعد التوقيع على تعهّد بدفع 8 آلاف دولار متبقّية من فاتورة العلاج»! وحتى في المستشفى الآخر، لم ينجُ بلال من اتصالات قسم المحاسبة «كل كم يوم».

مات والد بلال وبقيت الفاتورة، التي اضطرّ بسببها إلى طرق أبواب المؤسسات الدينية، بعدما باءت كلّ محاولاته لسحب شيءٍ من مدّخراته من المصرف بالفشل. وقد باتت هذه الطريق هي الأكثر رواجاً اليوم بين طالبي الاستشفاء. وفي الآونة الأخيرة، انتظمت هذه الظاهرة، حتى أصبحت هناك آلية واضحة يتّبعها المرضى، حتى إن بعض المستشفيات تعمد في بعض الأحيان إلى إرشاد المرضى إليها. وتقوم هذه الآلية على تقديم المريض أو عائلته تقريراً طبياً بالحالة المرضية، وتقريراً آخر بالكلفة وهوية المريض مع معلومات عنه وعن حالته الاجتماعية. وغالباً ما يتقدّم المريض بالمستندات نفسها إلى أكثر من جهة، كي يحصل على ما أمكن من مساهماتٍ تساعده لسدّ الجزء الأيسر من الفاتورة.

ازدياد الطلبات

غالباً ما ينتهي دور المريض أو عائلته عند طلب التقديم، ليبدأ من بعدها عمل المؤسسة التي تدرس الملفات وتتواصل مع المستشفى للتأكد من الفواتير قبل أن تأخذ قرار المساهمة في الفاتورة، ومن ثم تبلغ المريض بذلك. ولا تعطي تلك الجهات المساهمة مباشرة للمريض، وإنما «تحوّل إلى المستشفى لحساب المريض»، يقول أحد المعنيين بملف الاستشفاء في المكتب الشرعي للمرجع الديني السيد علي السيستاني في لبنان. يشير الأخير إلى أنه منذ بداية الأزمة، كثرت طلبات المساعدات التي ترد إلى المكتب «حيث خصّصنا القسم الأول من النهار لاستقبالها، على أن تصل في الجزء التالي من النهار رسالة نصية إلى صاحب الطلب تعلمه بنسبة المساهمة، وهي غالباً محدّدة بـ10%، ويأتي في اليوم التالي لتسلّم ورقة التحويل». صحيح أن هذه المساعدات كانت تُصرف سابقاً، بحسب المصدر، إلا أنها اليوم كبرت كثيراً «إذ نتلقّى ما لا يقلّ عن 40 طلباً يومياً ضمن الساعات المحدّدة لتقديم الطلبات، وهي في ازدياد من يوم لآخر».

الحال نفسه في جمعيات ومؤسسات أخرى، ومنها «جمعية الإمداد الخيرية» التي أضافت إلى مساهماتها الثابتة بنداً فرضته الأزمة الاقتصادية، يتعلق باستشفاء غير المقتدرين. وفي هذا السياق، يشير المدير العام لـ«الإمداد» محمد برجاوي، إلى أن الجمعية تملك عناوين ثابتة للمساعدة، منها «عوائل شهرية تحت رعاية المؤسسة بشكل دائم وبكلّ تفاصيل حياتها، أيتام، عوائل صحية أي من يعانون من أمراض مزمنة، وهم تقريباً حوالى 4 آلاف عائلة، ومع الوضع المستجدّ بدأت تردنا طلبات للمساهمة في فواتير الاستشفاء، وهناك أعداد كبيرة من طالبي تلك المساعدات». ويقدّرها مسؤول ملف العلاقات العامة في الجمعية، حبيب عمار بـ«مئات الحالات». وإن كانت «الحالات الاجتماعية»، بحسب عمار، موجودة ضمن حسابات الجمعية، إلا أنها زادت كثيراً مع الأزمة «ونحن نساعد حسب كلّ حالة وضمن إمكاناتنا». وفي هذا الشقّ بالذات، يوضح برجاوي أن «المساهمة المقرّرة تكون حسب الملف من جهة، وما هو متوفّر لدى المؤسسة من جهة أخرى، إذ تختلف النسبة من شهرٍ لآخر تبعاً لمدخولنا، مع احتساب الحاجات الثابتة لدينا والتي لها أولوية أيضاً».

توسيع البرامج

من جمعية الإمداد، إلى مكتب الأمانة العامة لحزب الله، إلى الجمعيات الخيرية، ودار الإفتاء إلى دور العبادة والكنيسة «التي باتت مقصداً للمرضى»، يقول رئيس المركز الكاثوليكي للإعلام، عبدو أبو كسم. يتحدّث الأخير عن مرضى يقفون طوابير على الأبواب ليستجدوا ثمن صحتهم، ومعظمهم من الموظفين المضمونين «غير القادرين على التأمينات الخاصة». ويشير أبو كسم إلى أن هذه الظاهرة «خلقت برامج للعمل على هذا الموضوع ضمن الجمعيات يتم تمويله دورياً». ويلفت إلى أن بعض الجمعيات، مثل «كاريتاس»، كانت تساعد بالأساس حسب برامجها، إلا أنها اليوم وسّعت من تلك البرامج لتشمل الأعداد الهائلة من أصحاب الطلبات. واليوم، لا يتوزّع هؤلاء على الجمعيات فقط «وإنما هناك من يقصد البطريركية مثلاً، التي تساهم بجزء، والكنائس وحتى دور العبادة، أضف إلى أنه في بعض الأحيان نقوم برفع الصوت في الكنيسة وخاصة في القرى لجمع مبلغ لمريض من أهل القرية، على أن يُستكمل باقي المبلغ من الجهات الأخرى مثل البطريركية والجمعيات، أو من خلال التواصل مع المستشفيات للتفاوض على تخفيض شيء من المبلغ». بالنسبة إلى أبو كسم، لا ترقى هذه المبادرات إلى مستوى الكمال، إذ إنه «مع كلّ ما نجمعه من المال لا يصل في كثير من الأحيان إلى ما تطلبه بعض المستشفيات التي بات تعاطيها مع المريض أشبه بسلعة»، متسائلاً: «لماذا يُضرب العمل الطبي في بعض المستشفيات بأربعة أضعاف؟»، ويجيب أسفاً: «لأن الأزمة عوّدتنا على جلد بعضنا تحت ستار تأمين الاستمرارية». أما المسؤولية الأخرى، فيحمّلها للدولة الغائبة التي فتحت المجال أمام ظواهر غير صحية «وإن كانت تتصرّف من باب الإنسانية، إلا أنها لا يمكن أن تستمرّ».

> تتلقّى إحدى المؤسسات الدينية ما لا يقلّ عن 40 طلباً يومياً للمساهمة في فواتير الاستشفاء
>
> في الآونة الاخيرة انتظمت هذه الظاهرة وأصبحت هناك آلية واضحة يتّبعها المرضى

مبادرات «عكس الدولة»: عودة إلى الطائفة

في ظلّ عجز الصناديق والجهات الضامنة عن الإيفاء بتعهداتها تجاه المنتسبين إليها، وجشع الكثير من المستشفيات، توسّعت ظاهرة المبادرات الاستشفائية التي كانت حتى وقتٍ قريبٍ محصورة بفئات معيّنة لديها خصوصيتها. اليوم، بات معظم الناس من أصحاب «الخصوصية»، ولا سيما في ما يتعلّق بصحتهم، إذ إنه في ظلّ دولرة الخدمات الاستشفائية وقصور الجهات الضامنة عن القيام بواجباتها، تحوّل هؤلاء إلى متسوّلين يشحذون بدل علاجاتهم أو طبابتهم من الجمعيات الخيرية والمؤسسات الدينية ودور العبادة. صحيح أن هذا التصرّف ليس جديداً ولا استثنائياً، إلا أنه مع الانهيار غير المسبوق اليوم، يتمدّد ليصبح ظاهرة.

وإن كان مفهوماً لجوء الناس إلى تلك «المبادرات» لانعدام الخيارات الأخرى التي تسدّ حاجاتهم، إلا أن أخطر ما في الأمر هو تحوّل المواطن من صاحب حق لدى الدولة إلى زبون لدى هؤلاء. يفتح هذا التحوّل الباب واسعاً حول ما يعنيه الحق من ضمان للحماية الاجتماعية المفقودة في عمل تلك المؤسسات، لأنّه يؤسّس في بعض جوانبه لنمطٍ من التذلّل، حيث يبذل المواطن ماء وجهه»، يقول الباحث الاجتماعي غسان صليبي. تكمن الأزمة هنا في أن انفلاش هذه الظواهر يؤدي إلى تقوية «عكس الدولة»، أي الأطراف التي ستصبح بحسب صليبي «سبباً أساسياً في انهيار ما تبقّى من منظومة الحماية الاجتماعية». أما الشق الأكثر فظاظة في تلك الظواهر فهو ردّ كل مواطن إلى حضن طائفته، حيث إن تأثيرها أبعد من المساعدة المؤقتة إلى «الفرز على أساس الطائفة، حيث يتوجه كل مريض إلى مؤسسته التي تمثله دينياً وضمن بيئته، مع ما يعنيه ذلك من الجهة المقابلة من استغناء عما تبقّى من دولة»، يقول الأمين العام لـ«حركة مواطنون ومواطنات في دولة»، شربل نحاس. فبالنسبة إلى الأخير، كان ثمة «شوية بقايا» للدولة تتمّ تصفيتها اليوم بتلك الطريقة التي تعزّزت أكثر بفعل عوامل الانهيار. صحيح أن هذه الظواهر ليست طارئة وليست صحّية في الآن عينه، إلا أن مبرّر لجوء الناس إليها بات واقعياً، فهي بالنسبة إليهم «خشبة خلاص اليوم لأنه لم يعد بالإمكان انتظار أن يصلح البلد»، يضيف صليبي.

ويحلو لباحث اقتصادي آخر أن يشبّه الواقع اليوم بوعاء مثقوب، وعوض إصلاح هذه الثقوب بحلول أكثر تقدماً، يفتح المجال لمبادرات على تلك الشّاكلة. يأسف لكون الحلول تأتي على شاكلة «صيرفة لكل قطاع»، فيما الواقع الصحي يفرض في الأزمات الأكثر عمقاً كتلك التي تمر بها البلاد أن تكون «الحلول أكثر جذرية وأكثر تقدّماً، كما حدث في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية مثلاً». وهذا يفتح المجال للتساؤل عن أموال صُرفت في آلية دعم «همايونية»، ولم تُصرف مثلاً على مشروع تغطية صحية شاملة وحوّلت المرضى إلى متسوّلين. أموال صرفتها الدولة على التجار «كان يمكن أن تؤمّن من خلالها لأربعة ملايين مقيم سلة خدمات صحية IN and OUT»!

قلق مزدوج من القدرة على الشفاء والقدرة على دفع الحساب (هيثم الموسوي)

شهادة

ثماني ليالٍ في مستشفى «كبير»: مغامرة غير محسوبة

فاتن الحاج

في الحالات الاستشفائية الطارئة، تتقدّم أولوية إنقاذ المريض على أي اعتبار آخر. بديهياً، يختار أحدنا المستشفى الذي يقترحه عليه الطبيب المعالج، لكون الأخير سوف يضمن حتماً وبلا أدنى تفكير لمريضه رعاية صحية جيدة ومتابعة مستمرة واهتماماً كافياً من الفريق الطبي هناك. الأهم هنا مرتبط بعامل نفسيّ، إذ إن المريض وأهله يثقون بالمستشفى على قدر ثقتهم بالطبيب. في تلك اللحظة الحرجة، لا يلتفتون إلى البُعد الجغرافي لجهة قرب المستشفى أو بُعده من المنزل، ولا حتى إلى الاعتبار المادي والتكاليف المنتظرة.

إلى طوارئ مستشفى «كبير» في العاصمة نصل، ونشعر بأننا بتنا في أيادٍ أمينة. يستقبلنا القسم بسؤال عما إذا كان أحد الأطباء تواصل مع المستشفى وحجز لنا مكاناً. نجيب بالإيجاب فتخرج عبارة تُثلج صدورنا: «لا عليكم، دقائق ويأتي فريق الحكيم ويكون في خدمتكم». يُطلب منا في هذه الأثناء مراجعة مكتب الدخول، فتتسارع دقات القلب توجّساً مما سيكون عليه المبلغ المتوجب دفعه «غريبوناً» للمغامرة. قبل خوض أي نقاش، يبلغنا الموظف بأنه ليس هناك أي سرير فارغ، ومن ثم يسأل ما إذا كان المريض «مؤمناً»، أي إنه يستفيد من أحد التأمينات الصحية. وعندما نقول له إنه «مضمون» على حساب الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، يردّ: «يعني على حسابكم».

في هذا الوقت، يتأفّن السرير فجأة، ويبدأ الكلام عن المبالغ المالية المتوجبة قبل الدخول: 73 دولاراً للطوارئ، و2500 دولار deposit للصعود إلى الطابق. نخرج ورقة المئة دولار لندفع رسم دخول الطوارئ، ينتفض الموظف ويقول: «يا عيب الشوم. دعوها في جيبكم، المهم بالنسبة إلينا صحة المريض، ما أفعله هو أنني أشرح لكم الوضع لتكونوا على بيّنة مما ينتظركم». في هذه الأثناء، يأتي مساعد الطبيب المعالج، وتنطلق الإجراءات في قسم الطوارئ، من تحاليل طبية وغيرها. نترقب النتائج باعتبار أن تشخيص أسباب المشكلة يتقرّر هنا وليس في الطابق. نُستدعى مرة جديدة لزيارة المستشفى، وتطلب لنا موعداً من المساعدة الاجتماعية الموجودة في الطابق، حيث يتابع مريضنا علاجه. نذهب إلى الموعد المحدّد، فتقول لنا المساعدة إننا لا نستطيع أن نقدّم طلباً قبل تشخيص الحالة وصدور تقرير الحكيم، وتضرب لنا موعداً آخر. في هذا الوقت، كان التقرير قد صدر وتقرّر نقل مريضنا إلى مكتب الدخول، وهذه المرة لندفع إلى 2000 دولار، فيما الموظف يجسّ النبض ما إذا كان المال المطلوب في حوزتنا. صادفت أننا استطعنا بطريق أو باخر تجميع المبلغ. ماذا لو لم يُجمع؟ كيف كان سيكون الموقف؟ نصعد إلى الطابق حيث تبدأ إجراءات العلاج المناسب لمريضنا، فيما ينتابنا قلق مزدوج من القدرة على الشفاء، والقدرة على دفع الحساب وما إذا كان سيتجاوز العربون أم لا. صباح اليوم التالي، نذهب رأساً إلى الموظفة المعنية بمتابعة معاملات الضمان، علّنا نخفّف من «الفاتورة» التي خوّفنا من حجمها كلّ من التقينا به في المستشفى. نسارع الموظفة إلى «تهبيط الحيطان» بالقول «لا أستطيع أن أفعل لكم شيئاً بما أنكم دخلتم على حسابكم الخاص، وحتى لو باشرتم بالمعاملة، فإن التغطية لن تتجاوز الـ 150 دولاراً في أحسن الأحوال». وعندها تنصحنا بتقديم طلب لدى مكتب المساعدات الاجتماعية في قسم وطابق آخر، وبالتالي علينا مراجعة مكتب المساعدات الاجتماعية المركزي مرة أخرى. ومع أن الأولوية بالنسبة إلينا كانت الاطمئنان إلى صحة مريضنا الذي بدأ يتعافى، ولم يحتج إلى أي عمل جراحي، إلا أن الخوف من الفاتورة بقي يشغل بالنا. نقرّر يوم الجمعة أن نسأل عن قيمة المبلغ المتراكم علينا كي لا نفاجأ به يوم الإثنين، موعد الخروج من المستشفى. نتصدم بأن العداد وصل إلى 3000 دولار، ومن ثم ارتفع إلى 3400 دولار في ساعات بعد الظهر. يزداد منسوب القلق، وتبدأ رحلة البحث عن جمعيات تقدّم مساعدات اجتماعية وإنسانية، بعدما وصلنا بالتواتر بأن مساعدة المستشفى لن تتجاوز 15% في حدودها القصوى، نجمع المستندات المطلوبة من تقرير الحكيم بالحالة، إلى الأوراق الثبوتية وغيرها ونقدم أوراقنا إلى جمعيّتين، علّنا نحصّل جزءاً من المبلغ. نعود إلى موظف المحاسبة لنطلب منه فاتورة تفصيلية بالمتوجب علينا لنقدمها كمستند للجمعية، فيرفض ذلك، باعتبار أن مثل هذه الفاتورة تمنح بعد دفع الحساب الكامل، ويكتفي بإعطائنا ورقة تفيد بأن المبلغ الإجمالي التي ستتقاضاه المستشفى هو 4000 دولار. يوم السبت، نعاود السؤال مرة جديدة عن الحساب التقريبي بما أن «الحسابة لا تزال بتحسب»، فيأتينا الجواب بأن المبلغ بات 3800 دولار. نتشاور في ما بيننا، ونقرر أن لا ندع إدارة المستشفى «تضحك علينا»، وخصوصاً أن هناك غموضاً في «الفوترة» فلا نعرف أدنى معطى عن كلفة ليلة «المنامة» والإقامة في المستشفى، والتكاليف التفصيلية للصور والتحاليل الطبية. يحلّ الموعد المحدد للخروج، وقد نوينا أن لا ندفع قبل جلاء الغموض، «ويدنا على قلبنا» خوفاً من تجاوز الفاتورة الـ4 آلاف دولار، وهو مبلغ كنا قد جمعناه مرة جديدة بالدين. نسمع صوت المحاسب يقول إن المبلغ الإجمالي هو 2550 دولاراً فقط، أي 550 دولاراً إضافة إلى عربون الـ2000 دولار، ونكتشف أننا نلنا مساعدة من المستشفى توازي نحو 12%. نتنفس الصعداء ونشكر الله على نعمة الصبر ليس على الشفاء فحسب، إنما أيضاً على المغامرة الاستشفائية أيضاً.

> هناك غموض في الفوترة فلا نعرف أدنى معطى عن كلفة ليلة المنامة والإقامة في المستشفى

على الغلاف

إسرائيل في سوريا «حفلة انتقام» لا ترمّم الردع

(أف ب)

حسين الأمين

قبل أيام، وصلت إلى مكاتب النخبة السياسية والأمنية في تل أبيب، عبر البريد الأمني، وثيقة رسمية صادرة عن قسم الأبحاث في «شعبة الاستخبارات العسكرية» في الجيش (أمان)، تضمّنت تحذيراً عاجلاً من «تدهور الوضع الاستراتيجي» للكيان. لم ينقص عديد الجيش الإسرائيلي، ولم تتراجع تكنولوجيته وتقنيّته الهائلة، ولا فرغت مخازن ذخائره أو أكل ما فيها الصدأ، ولا أصاب خللٌ تقني منظومة «القبّة الحديدية» لديه، والتي ارتفع الطلب عليها بشكل هائل بعد الحرب الأوكرانية. «التدهور» في مكان آخر تماماً، وتحديداً في ما تُسمّى «البيئة الاستراتيجية» للكيان، والتي تأثّرت بالعديد من العوامل الداخلية الذاتية، والخارجية الإقليمية، والخارجية الدولية. إذ بعدما اشتعلت كلّ أضواء التحذير على المستوى الخارجي، استفحلت الأزمة السياسية داخل إسرائيل، وتسرّبت إلى قلب المؤسسة الأمنية، من رأسها وزير الأمن، ونزولاً نحو قيادة الجيش والأجهزة الأمنية الأخرى، وصولاً إلى المستوى التشغيلي، حيث ضربت «جيش الاحتياطيين»، وهؤلاء عمود أساسي في خيمة «أمن إسرائيل»، كما تسرّبت - ولو بالنزر القليل - إلى الجنود النظاميين، ما أنذر بأعلى مستوى من المخاطر.

إيران تقود «الحملة»

منتصف الشهر الماضي تقريباً، انفجرت عبوّة ناسفة عند مفترق بلدة مجدّو في شمال فلسطين. مرّت أيام، هاجت وماجت فيها إسرائيل، حتى اضطرّت المؤسسة الأمنية إلى كسر حظر النشر الذي فرضته، وراحت تسرّب بعض تفاصيل «الحدث الأمني الكبير». لكن إلى الآن، ومع اقتراب مرور شهر على الواقعة، لم تكشف بعد الأجهزة الأمنية عن حقيقتها تماماً، سواءً لناحية كيفية تسلّل منفّذها، وما إن كان تلقّى أيّ مساعدة من داخل الأراضي المحتلة، ومن يقف خلفه بالضبط؟... إلخ. إلّا أن السؤال الأكبر على طاولة القيادة الإسرائيلية يظلّ: كيف يكون الردّ على عملية مجدّو، بلحاظ الفرص والمخاطر، والظروف المحيطة؟ لا يُعتقد أن اغتيال المقاوم في «الجهاد الإسلامي»، علي رمزي الأسود، في سوريا بعد أيام قليلة من الحادثة، أغلق معه حسابها، بل ربّما يكون الاغتيال دفعة على الحساب، وردّاً فورياً يهدف إلى توجيه رسائل حاسمة حول استعداد العدو لتفعيل سياسة الاغتيالات خارج فلسطين.

في اليوم الثاني من الشهر الجاري، أعلن العدو إسقاط مسيّرة عبرت الحدود من سوريا باتجاه أجواء فلسطين المحتلة. تمكّنت الطائرة من اختراق الحدود، والوصول إلى فوق بحيرة طبريا في الشمال الفلسطيني، على رغم الاستنفار العالي لدى العدو، وتحديداً تجاه سوريا، وفي ظلّ مناورة لسلاح الجو في المنطقة الشمالية في الوقت نفسه. عقب الحدث، بقيت طائرات العدو الحربية والاستطلاعية والمروحية، تحلّق في أجواء المنطقة الحدودية مع لبنان وسوريا، من دون توقّف، نحو يوم كامل. وبعد يوم واحد، أعلن العدو إسقاط مسيّرة كانت تحلّق في أجواء قطاع غزة، خوفاً من تجاوزها الحدود، وإمكانية أن تكون مفخّخة. لكن الطائرات الحربية ووجهت بعدد من صواريخ الدفاع الجوي، المحمولة على الأكتاف، لتضطرّ إلى الارتفاع والمناورة خوفاً من الصواريخ. لاحقاً، أكّدت تقارير إعلامية إسرائيلية، نقلاً عن مصادر أمنية، أن «حماس» أعدّت ما يشبه «الكمين» لطائرات العدو، واستدرجتها إليه.

قبل كلّ ذلك وخلاله وبعده، لم تتوقّف عمليات مجموعات المقاومة داخل الأراضي المحتلة، والتي يعتقد العدو أن تشغيلها في غالبه يتمّ من قطاع غزة، وأن تمويلها يأتي من إيران. وإذ يبدو هذا المسار متطوّراً ومتسارعاً؛ إذ بحسب رئيس «الشاباك»، رونين بار، جرى منذ بداية العام حتى يوم أمس، «إحباط أكثر من 200 عملية، وتكبّدنا 15 قتيلاً (إسرائيلياً)» - وهذه أرقام لا تشبه سوى أرقام الانتفاضة الثانية -، فإن العدو يرى أن كلّ ما يجري على المستوى الأمني، مسؤولة عنه قوى «محور المقاومة»، بقيادة طهران. وهذا ما صرّح به رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، أمس، عندما اعتبر أن «إيران مسؤولة عن 95% من التهديدات الأمنية التي تواجه إسرائيل». والنتيجة هي: أعداء إسرائيل متوثّبون، ويلمسون ضعف الموقف الإسرائيلي.

علامات «تدهور الوضع الاستراتيجي»

جرت هذه التطوّرات الأمنية، على وقع تغيّرات عميقة، بعضها سريع وآخر يسير ببطء، في البيئة الاستراتيجية للكيان. بداية، يتأكّد للجميع، يوماً بعد يوم، تراجع الحضور الأميركي في منطقة الشرق الأوسط، لمصلحة الحرب الدائرة في أوكرانيا، والتوتّرات الكبيرة في آسيا، حيث التأزّم يزداد مع الصين وكوريا الشمالية. ولعلّ من أوضح المؤشّرات إلى ذلك، سحب الأميركيين طائراتهم المتطوّرة من المنطقة، وتحديداً من دول الخليج، ونقلها إلى أوروبا واستبدال طائرات أقدم وأقلّ كفاءة بها. ويُضاف إلى ما تَقدّم، التوتّر المتزايد بين واشنطن وتل أبيب، والذي يثير قلقاً كبيراً لدى دول المنطقة التي طبّعت مع إسرائيل، أو تلك التي تمتلك نوعاً من العلاقات معها، على اعتبار أن دافعها الرئيس إلى ذلك كان التقرّب إلى الولايات المتحدة من خلالها. إلّا أن ما يحدث اليوم، هو توجّه تلك الدول نحو التقرّب من إيران، والبحث عن تسويات «محلّية» على مستوى الإقليم، مثلما حدث في اتفاق استئناف العلاقات بين إيران والسعودية، ثمّ بين الأولى والبحرين ومصر، ثمّ تعيين سفير إيراني في أبو ظبي أمس، للمرة الأولى منذ 8 سنوات، في وقت يستقبل الرئيس السوري، بشار الأسد، المسؤولين العرب ويزورهم، ويتلقّى دعوة للعودة إلى «جامعة الدول العربية»، بينما هو يحتفظ بعلاقات ممتازة مع إيران، ولا يزال يرى العدو في قيادته حلقة أساسية من حلقات «محور المقاومة».

وفوق كلّ ما سبق، لم تنفع النداءات الإسرائيلية المتتالية، إلى دول الغرب والولايات المتحدة، لإظهار خيارات «خشنة» في التعامل مع البرنامج النووي الإيراني، بل آخر ما حصلت عليه إسرائيل في هذا السياق، هو رسالة من الإدارة الأميركية إلى الحكومة الإسرائيلية، تُعلم فيها الأولى الأخيرة دراستها عقد اتفاق «جزئي» مع إيران، حول أجزاء من مشروعها النووي، وأن طهران لم توافق بعد على ذلك العرض. أمّا أخطر ما في المشهد، فهو الأزمة السياسية المستفحلة داخل الكيان، والتي وصلت إلى ذروتها مع إقالة وزير الأمن، يوآف غالانت، من منصبه، ثمّ العودة عن الإقالة بسبب «الأوضاع الأمنية».

سوريا: الساحة الممكنة

أمام كلّ ما تَقدّم، بدا للعدو أن لا مفرّ من التصعيد في وجه «محور المقاومة» المتوثّب، بهدف إيصال رسائل قوة وردع، وحصد مكاسب تكتيكية، فيما لم يجد أمامه لإيصال هذه الرسائل سوى الساحة السورية، حيث تفلّت العدو منذ مدّة طويلة من أي قواعد اشتباك حازمة، سوى تلك المتعلّقة بـ«حزب الله» وأفراده. وعلى هذا الأساس، شنّ، خلال أسبوع، ما يشبه الحملة الجوّية على مواقع ومرافق عسكرية ومدنية، يزعم أنها تخصّ قوى في «المحور»، أو الجيش السوري، ما أدّى إلى سقوط عدد من الشهداء، بينهم إيرانيان. لكن مستوىً جديداً من التحدّي فرضته الطائرة المسيّرة الأخيرة التي دخلت من سوريا إلى فلسطين المحتلة، حيث تثبّت العدو أكثر من أن قيادة «محور المقاومة» غير مردوعة، وأنها تنوي تعديل ميزان الردع في سوريا، ضمن سياق تصاعدي أكبر تنخرط فيه كلّ قوى «المحور».

> بدا للعدو أن لا مفرّ من التصعيد في وجه «محور المقاومة» المتوثّب

الإيرانيون ما عادوا خائفين «عمليات ما دون الحرب» فقدت صلاحيتها

وليد شرارة

لا يتردّد عاموس يادلين، الرئيس الأسبق لجهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان)، في الإقرار بأن تآكل الردع الإسرائيلي في مقابل إيران و«حزب الله»، كان من بين أبرز القضايا التي أراد مناقشتها مع المسؤولين الأميركيين عندما سافر إلى الولايات المتحدة منذ أسبوع ونيف، وفقاً لمقاله على موقع «القناة الـ12» الإسرائيلية. يأتي كلام يادلين في سياق تصاعد ملحوظ في الاعتداءات الإسرائيلية ضدّ سوريا خلال الأسابيع الماضية، والتي استهدفت بمعظمها، بحسب المزاعم الصهيونية، مواقع لـ«الحرس الثوري الإيراني والمجموعات الموالية له». وقد رأى نوعام أمير، معلّق الشؤون العسكرية والأمنية في صحيفة «ماكور ريشون»، أن «العدد المرتفع للهجمات التي تشنّها إسرائيل في سوريا، مرتبط بالتزايد النوعي لكمّيات السلاح المهرّب من إيران إليها. ويدلّ النقص في الاحتياطات الأمنية المتَّخذة لحماية المستشارين الإيرانيين المرسَلين إلى هذا البلد، ما يسهّل استهدافهم عبر ضربات جوية أو عمليات اغتيال، على أن الإيرانيين ما عادوا خائفين. السؤال هو ماذا يريدون؟».

أمير مقتنع بأن مجمل التطوّرات في الآونة الأخيرة، من عملية مجدو إلى الطائرة المسيّرة التي تمّ إسقاطها في الجليل الأعلى المحتلّ، مروراً بما ذكره عن النشاط الإيراني في سوريا، تثبت أن طهران وحلفاءها يسعون لاستدراج تل أبيب إلى حرب انطلاقاً من تقدير للموقف يعتبر أن الأخيرة في موقع ضعف راهناً. الهجمات والغارات التي قامت بها إسرائيل، بنظره، غايتها إفهام أعدائها بأنها على أتمّ الجاهزية للمجابهة، على عكس ما يعتقدون. ما يتعامى عنه عمداً نوعام أمير، ومعه قطاع معتبَر من المسؤولين والمحلّلين والمعلّقين الإسرائيليين، هو أن استراتيجية «عمليات ما دون الحرب»، وعلى الرغم من أنها اعتُمدت منذ 2014، وشهدت أخيراً ارتفاعاً في وتيرتها، قد فشلت في تحقيق هدفها الأساسي، وهو وقف نقل القدرات العسكرية النوعية من إيران إلى حلفائها، أو تطويرها محلّياً بالتعاون معهم. لكن عاموس يادلين هو من بين أقلّية تعترف بذلك، وتجده سبباً رئيساً لـ«تآكل الردع». فاستمرار مراكمة القدرات من قِبل أطراف محور المقاومة، في ظلّ المتغيّرات الجيوسياسية الكبرى التي تتوالى في العالم وفي الإقليم، وما ينجم عنها من تعديلات على الأجندة الاستراتيجية للولايات المتحدة، هو التحدّي الأخطر بالنسبة لإسرائيل أكثر من أيّ مرحلة سابقة.

المناورات العسكرية المشتركة الأميركية - الإسرائيلية، وبعضها ضخم بكلّ ما للكلمة من معنى، لم تتوقّف منذ نهاية 2022. ففي الـ30 من تشرين الثاني الماضي، بدأ الجانبان مناورات جوية على مدى أيام عدّة، تشمل طلعات جوية بعيدة المدى تحاكي هجوماً على المنشآت النووية الإيرانية. وفي الـ24 من كانون الثاني من هذا العام، انطلقت مناورة عسكرية بين الجيش الإسرائيلي وبين القيادة المركزية للجيش الأميركي، وُصفت بأنها «الأهمّ على الإطلاق»، بمشاركة أسلحة استراتيجية وآلاف الجنود. تلت ذلك، في الـ12 من آذار الماضي، مناورات «الراية الحمراء» بين سلاحَي الجو الأميركي والإسرائيلي، في قاعدة «نيليس» الجوية جنوب نيفادا. حرص الطرفان، في كلّ مرّة، على التأكيد، مباشرة أو مداورة، أن هذه المناورات هي «رسالة موجَّهة إلى إيران». استعراضات القوة بغية حمل إيران على عدم رفع معدلات تخفيضها لليورانيوم، لم تجدِ نفعاً في الماضي. إذ أعلنت طهران، على لسان كمال خرازي، رئيس المجلس الاستراتيجي للسياسات الخارجية، في مقابلة أجراها مع «الجزيرة»، امتلاكها القدرات الفنية لصناعة قنبلة نووية، وامتناعها عن ذلك بسبب فتوى مرشد الجمهورية الإسلامية بحرمة السلاح النووي. إيران، على رغم الضغوط القصوى والحروب الهجينة وسياسة التهويل المستمرّ، أضحت بالفعل «دولة - عتبة». المنطق نفسه ينسحب على خيارها تطوير قدراتها، وقدرات حلفائها، العسكرية والصاروخية، وفي ميدان المسيرات.

> المناورات العسكرية المشتركة الأميركية - الإسرائيلية، لم تتوقّف منذ نهاية 2022

الخلاصة التي يصل إليها نوعام أمير، في مقاله المذكور سالفاً، وهو أن «الإيرانيين ما عادوا خائفين»، صحيح. فإسرائيل لا تستطيع الشروع بحرب كبرى، ومتعدّدة الجبهات مع محور المقاومة، من دون مشاركة أميركية مباشرة وواسعة النطاق. من المستبعد جدّاً، إن لم يكن من المستحيل، أن تقدم الولايات المتحدة على اتّخاذ مثل هذا القرار في ظلّ حربها بالوكالة مع روسيا في أوكرانيا، والمفتوحة على شتّى الاحتمالات، بما فيها اتّساع نطاقها واضطرار الأصيل للحلول في مكان الوكيل. المواجهة الاستراتيجية المحتدمة بينها وبين الصين، وما تتطلّبه من تعبئة للموارد والإمكانيات، ومن تفرّغ متزايد لنخبها العسكرية والسياسية على حساب الملفّات الدولية الأخرى، هو معطى آخر لا يمكن تجاهله. الردع الاستراتيجي يتآكل لأن الحقائق تُظهر أن إسرائيل لا تملك خيار الذهاب إلى الحرب مع فشل «عمليات ما دون الحرب».

التحوّلات في البيئة الإقليمية، والتي تلعب فيها الصين وروسيا دوراً محورياً، هي أيضاً من بين المستجدات السلبية جدّاً بالنسبة لإسرائيل ومخطّطاتها. فالمصالحات التي تجرى في المنطقة بين دول الخليج وإيران، وبين هذه الدول نفسها إضافة إلى تركيا، من جهة، وسوريا من جهة أخرى، تعني في الحدّ الأدنى نهاية لمشروع التحالف الخليجي - الإسرائيلي الموجَّه ضدّ محور المقاومة، مع ما يترتّب على ذلك من منع لإسرائيل من استخدام أراضي هذه الدول أو أجوائها للعدوان على إيران. لكن التطوّر في العلاقات بين هذه الأطراف بمجملها قد لا يقف عند الحدّ الأدنى، بل ربّما يتعدّاه ليفسح في المجال أمام إعادة بناء منظومة إقليمية تحفظ مصالحهم وأمنهم في سياق دولي متحوّل. لقد فشلت «عمليات ما دون الحرب» في تحقيق غاياتها عندما كانت الظروف الدولية أكثر ملاءمة لها - دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، وعدم تورّط الأخيرة في نزاعات كبرى كما هي الحال اليوم -، وكذلك تلك الإقليمية لناحية الحماسة الخليجية لحلف مع إسرائيل. هي بكل تأكيد باتت فاقدة الصلاحية تماماً في الظروف الحالية.

استخبارات العدو تشعل الضوء الأحمر: ردعنا يتآكل!

علي حيدر

لم يَعُد الحديث عن تراجع خطير في «الوضع الاستراتيجي» لإسرائيل مجرّد وجهة نظر، أو توصيف يتبنّاه «محور المقاومة» لما آل إليه الكيان بفعل المتغيّرات الإقليمية والدولية والداخلية أيضاً، وإنّما بات رائجاً على ألسنة كبار قادة العدو. وفي آخر تجلّيات ذلك، وجّهت الاستخبارات العسكرية، «أمان»، إنذاراً استثنائيّاً من مفاعيل هذا التراجع، إلى القيادتَين السياسية والأمنية، وعلى رأسها رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير الأمن يوآف غالانت، ورئيس «مجلس الأمن القومي» تساحي هنغبي. وكانت الأجهزة الأمنية كافة توالت توصياتها إلى القيادة السياسية، بضرورة كبْح المسار الانحداري الذي تسارعت وتيرته في الأشهر الأخيرة، نتيجة احتدام الصراع الداخلي الذي أضرّ بأحد أهمّ مقوّمات المكانة الاستراتيجية لإسرائيل.

وعلى رغم أنه لا يُسمح عادةً لوسائل الإعلام بنشر التفاصيل المتّصلة بقضيّة حسّاسة كهذه، إلّا بشكل مدروس وانتقائي، إلّا أن صحيفة «إسرائيل اليوم» صدّرت صفحتها الأولى، أمس، بعنوان «الاستخبارات تُحذّر: الردع يتآكل». والواقع أنه بالنظر إلى المقوّمات والمبادئ التي يقوم عليها الوضع الاستراتيجي لإسرائيل، وبمقارنتها بالوقائع التي استجدّت في بيئتَيها الداخلية والخارجية، يتّضح أن هذا التآكل حقيقة واقعة. إذ تستند مكانة الكيان، كما سبق أن حدّدها رئيس الاستخبارات السابق اللواء تامير هايمن، إلى أربعة مداميك رئيسة، عسكري واقتصادي وسياسي (دولي وإقليمي ومحلّي) واجتماعي. ويعني ذلك أن أيّ خلل جوهري في أيٍّ من هذه المداميك، من شأنه أن يحدّ من إيجابيّات البقيّة، وفي سيناريوات أكثر خطورة، أن يتسبّب بتسريع وتيرة تخلخلها. ومن منظور شامل يتجاوز اللحظة السياسية والأمنية، يتبيّن أن المسار الانحداري يكاد يطاول أغلب الأسس المذكورة، وإنْ بنسب متباينة.

في السنوات الماضية، اعتادت التقديرات الإسرائيلية تأكيد ثبات الوضع الاستراتيجي لإسرائيل، ووصفه بـ«الجيّد» مقارنة مع أعدائها. إلّا أن ما دفع الاستخبارات العسكرية إلى رفْع الصوت عالياً، هو ما اعتبرته تراجعاً خطيراً في هذا الوضع نتيجة تضافر عدّة أسباب، أهمّها «رصْد أعداء إسرائيل ضعفها نتيجة التمزّق الداخلي» الذي تفاقم على خلفية المواقف المتعارضة من التشريعات القضائية. وما لم تنقله التقارير الإعلامية الإسرائيلية، والذي يمكن أن يكون قد ورد أيضاً في وثيقة الاستخبارات، تكفّل بتجلية جانب منه رئيس شعبة التخطيط في جيش العدو، اللواء يعقوب بيتلغو، بمشاركة ضابطين رفيعين آخرين، في مجلة «معرخوت» التابعة للجيش، مطلع السنة الجارية. إذ ذكر بأن «من العناصر المهمة في قدرة إسرائيل على تنفيذ استراتيجيتها في العقود الأولى من وجودها، هو تماسك المجتمع الإسرائيلي ومناعته واستعداده لتحمّل العبء الضروري لمصلحة الرد الأمني». فيما اليوم أصبحت «الدولة» تواجه «العديد من التحدّيات التي ستجعل من الصعب عليها الحفاظ على تماسكها وعلى عنصر القوّة الناشئ عن طبيعة العلاقة بين المجتمع الإسرائيلي وجيشه، وهذه التحدّيات هي: تغيير ديموغرافي يؤدّي بدوره إلى تغيير في الروح والقيم («القبائل الأربع»)؛ تآكل التماسك الاجتماعي والدولتي؛ - صعوبة الحفاظ على نموذج جيش الشعب؛ بدائل توظيف جيّدة من ناحية اجتماعية واقتصادية بالقياس إلى الخدمة في الجيش الإسرائيلي والمنظومة الأمنية؛ إضعاف المكانة العامة للجيش الإسرائيلي والمنظومة الأمنية في المنظومة السياسية والعامّة؛ وتحدّي التغييرات في البيئة التكنولوجية والإعلامية والقدرة القيادية لكبار القادة»، مع الإشارة إلى أن هذا التقدير كُتب قبل تفاقم الصراع الداخلي الذي تشهده إسرائيل راهناً.

> توالت توصيات الأجهزة الأمنية كافة إلى القيادة السياسية، بضرورة كبْح المسار الانحداري

وحول تمدُّد هذه الانقسامات وعمقها، نبّه رئيس الاستخبارات العسكرية، «أمان»، اللواء أهارون حليفا، أوّل من أمس، إلى أن أصداء الخلافات الداخلية «وصلت إلى أبواب أمان والجيش الإسرائيلي، وإلى عتبة دورة الضباط». وعن تأثير ذلك في القدرة على مواجهة التهديدات الخارجية، أشار حليفا إلى أن «كثرة التهديدات والساحات تَفرض علينا الحفاظ على التكتُّل داخل الجيش»، معتبراً أن هذه المسألة «حيوية جدّاً. وفقط هكذا يستطيع الجيش الإسرائيلي الحفاظ على مِنعته، ومواصلة تحقيق غايته كقوّة لحماية دولة إسرائيل».

على أن مشكلة إسرائيل الإضافية هي أن المتغيّرات التي تشهدها بيئتاها الداخلية والخارجية مرصودة من جانب أعدائها. وفي هذا السياق، توقّفت وثيقة الاستخبارات عند دلالات الاجتماعات التي عقدها الأمين العام لـ«حزب الله»، السيد حسن نصرالله، مع مسؤولي «حماس» و«الجهاد الإسلامي»، بهدف تنسيق المواقف؛ والتوجّه الإيراني لتنفيذ هجمات في إسرائيل؛ وأيضاً عمليّة مجدو التي وقعت في الـ13 من آذار الماضي. وفي سياق متصل، اعتبرت صحيفة «هآرتس» أن الهجمات المتتالية في سوريا، في الأيام الأخيرة، «هي محاولة من قِبَل إسرائيل لاستعادة الردع وإعادة ترسيخ توازن رعب مقابل إيران وحزب الله، يمنعهما من شنّ هجمات داخل إسرائيل». وأشارت الصحيفة إلى أن إسرائيل مسكونة بالرعب من أن تكون عمليّة مجدو جزءاً من معادلة أشدّ خطورة، وبداية لمسار جديد على وقْع المتغيّرات السياسية والأمنية التي تشهدها البيئة الاستراتيجية لإسرائيل.

من جهة أخرى، أوردت وثيقة «أمان» سبباً إضافياً للتراجع الخطير الذي أصاب الوضع الاستراتيجي لإسرائيل، يتمثّل في التباعد بينها وبين الولايات المتحدة. وحذّرت من أن إيران هي المستفيدة من ذلك، انطلاقاً من قناعة لدى الأخيرة بأنه ليس في إمكان إسرائيل خوض معركة ضدّها أو مهاجمة مشروعها النووي، من دون دعم أميركي. وتجلّت بعض نتائج هذا المستجدّ في الانزياح الذي يُظهره أصدقاء الكيان، لا سيما في الخليج، والذي تجلّى في استئناف السعودية والبحرين علاقاتهما مع إيران، بعدما كانتا تقرّبتا في الماضي من إسرائيل بسبب علاقتها الوثيقة مع الولايات المتحدة.

على أن أكثر ما تخشاه الاستخبارات، يظلّ تآكل الردع، وتبعاً له تآكل قوّة إسرائيل السياسية والأمنية، والذي يَظهر أنه سيتعمّق في ضوء المسارات المتسارعة في الساحتَين الداخلية والخارجية، ومن أبرزها: الانتقال من الأحادية الأميركية إلى التعدديّة القطبية التي يستفيد منها أعداء إسرائيل، وتعاظُم قدرات «محور المقاومة» وتعزيز مكانته الإقليمية والسياسية، والتطوّر التكنولوجي المتسارع لدى إيران وقوى المحور، والذي يقلّص الهوة النوعية مع جيش العدو، في متغيّر تحوّل إلى همّ لدى الجيش منذ بداية ولاية أفيف كوخافي، في عام 2019. وممّا يزيد الصورة «قتامةً»، التصدّعات العميقة التي تتطوّر داخل المجتمع الإسرائيلي حول صورة الدولة وطابعها، والتي «تشكّل طلقة تشجيع» لأعدائها، بحسب ما حذر منه رئيس «الشاباك»، رونين بار.

(أف ب)

فلسطين

خيط العمليات الفدائية لا ينقطع
الأقصى مسرحاً لاختبار متجدّد

تتّجه الأنظار، اليوم، إلى مدينة القدس المحتلّة، حيث يعتزم المستوطنون تكثيف انتهاكاتهم للمسجد الأقصى، وصولاً إلى «ذبح القرابين» داخله، والذي ينظَر إليه على أنه الخطوة الأولى على طريق إقامة «الهيكل» المزعوم. وعلى رغم ما تُظهره دولة الاحتلال من رعاية وحماية لتلك الانتهاكات، إلّا أن المرجّح أن لا تسمح باتّخاذ خطوة من النوع المذكور، إلّا إذا قرّرت المجازفة بالوضع الراهن - على ما يحتويه من عناصر خطورة كبيرة بالنسبة إليها -، والدفع نحو مواجهة لن تبقى محصورة في شوارع القدس، بل ستمتدّ على كامل مساحة فلسطين، التي تبدو أقرب إلى برميل بارود ينتظر فتيل اشتعال فحسب

رام الله - أحمد العبد

على وقع استمرار حالة الاشتباك في الضفة الغربية المحتلّة، تتّجه الأنظار في الساعات المقبلة إلى مدينة القدس والمسجد الأقصى على وجه التحديد، في ظلّ تهديد المستوطِنين بتنظيم اقتحامات واسعة له الأربعاء، تزامناً مع «عيد الفصح» اليهودي، وتشجيع الجمعيات الاستيطانية عناصرها على إدخال القرابين وذبحها في ساحات المسجد. وكما عاشت الضفة ليلة ساخنة من الاقتحامات لبلدات ومدن وقرى مختلفة، تخلّلتها مواجهات مسلّحة، عاشت مستوطنات ومدن الداخل المحتلّ وضعاً مشابهاً في ضوء تنفيذ عدّة عمليات فدائية هناك، كان آخرها في تل أبيب صباح الثلاثاء، حيث طعَن شابٌ جنديَّين من جيش العدو، وأصاب أحدهما بجروح خطيرة، قبل أن تعتقله قوّات الاحتلال التي استنفرت في المكان، وقامت بعمليات تمشيط واسعة شاركت فيها المروحيات العسكرية. ولم تكن هذه العملية غير متوقّعة، بالنظر إلى تصاعد جرائم العدو في الضفة، وأحدثها قتل مقاومَين في مدينة نابلس الاثنين، والاعتداء مساء كلّ يوم على المعتكفين في المسجد الأقصى. وإن كانت التوقّعات تشير إلى احتمالية تنفيذ عمليات أخرى، إلّا أن ذلك لا يحجب الفشل الأمني والاستخباري الإسرائيلي إزاء قدرة المقاومين على الوصول إلى عمق دولة الاحتلال.

وإذ باركت الفصائل الفلسطينية عملية الطعن الأخيرة، فقد عدّتها «ردّاً أوّلياً على حرب الاحتلال ضدّ المعتكفين في الأقصى ونوايا ذبح القرابين في باحاته»، محذّرةً من أن «القادم أسوأ على الاحتلال وجيشه ومستوطِنيه إذا استمرّوا في عنجهيّتهم ضدّ شعبنا وأقصانا»، كما جاء على لسان الناطق باسم حركة «حماس» في مدينة القدس، محمد حمادة. وسبق العمليةَ بساعات، هجوم نوعي آخر مساء الاثنين، أثار الرعب في صفوف المستوطنين، بعد إطلاق مقاومين النار على منازل في «كيبوتس» بالقرب من جلبوع. وبحسب ما نقلته صحيفة «هآرتس» عن المستوطِنة نوغا جيل، من سكّان «الكيبوتس»، فإن «إطلاق النار تمّ في حوالي الساعة الـ 6:30 مساءً، عندما كان الناس يستعدّون لتطهير البيوت قبل عطلة عيد الفصح العبري. كان العديد من العائلات والأطفال في الخارج. وتمّ إعلان حالة الطوارئ وأمر الناس بدخول المنازل». وأضافت: «نحن نقيم على خطّ التماس تماماً، وما يفصلنا عن المناطق هو سياج من الأسلاك الشائكة». وأوضحت صحيفة

> تُظهر إسرائيل ميلاً متزايداً إلى استغلال الأعياد اليهودية من أجل تمرير مخطّطاتها التهويدية في المسجد الأقصى

«يديعوت أحرونوت»، من جهتها، أمس، أن «المنازل التي تعرّضت لإطلاق النار، تبعد نحو 800 متر عن الجدار الفاصل الذي تمّ إطلاق النار منه»، بينما سُجّلت، عصر الثلاثاء، عملية إطلاق نار على مستوطَنة بيت عين قرب صوريف في الخليل. وعلى خلفية هذه التطوّرات، استدعى جيش الاحتلال 4 كتائب للانتشار على طول السياج الفاصل مع الضفة، في حين رُفعت حالة التأهّب شمال فلسطين المحتلة إلى الدرجة القصوى.

في هذا الوقت، شهدت مدينة نابلس وبلدات جبع وعنزا ويعبد في محافظة جنين، اشتباكات مسلّحة فجر الثلاثاء، أطلق خلالها المقاومون صليات كثيفة من الرصاص والعبوات المتفجّرة، محلّية الصنع، والزجاجات الحارقة. وأكدت مجموعات «عرين الأسود» و«سرايا القدس» تصدّي مقاتليها لقوات الاحتلال، ليبلغ عدد عمليات المقاومة في خلال أقلّ من 24 ساعة، خمساً، منها واقعتا إطلاق نار على جنود العدو، و3 حوادث تفجير عبوات ناسفة. وبالعودة إلى القدس، فقد تحوّلت المدينة إلى ثكنة عسكرية، مع نشر قوات الاحتلال الآلاف من عناصرها ووحداتها الخاصة وتشكيلات «حرس الحدود» في محيط المسجد الأقصى والبلدة القديمة، ونصْبها الحواجز العسكرية والمتاريس الحديدية هناك أيضاً، بهدف تأمين اقتحامات المستوطنين للمسجد خلال «عيد الفصح»، في وقت واصلت «جماعات الهيكل» تعبئة جمهورها تحت شعار «قربان الفصح» الذي تنوي ذبحه داخل الحرم، وهو ما استعدّ المقدسيّون للتصدّي له عبر تكثيف الرباط وشدّ الرحال إلى المسجد بدءاً من مساء الثلاثاء.

وتُظهر إسرائيل ميلاً متزايداً إلى استغلال الأعياد اليهودية من أجل تمرير مخطّطاتها التهويدية في المسجد الأقصى، عبر تشجيع المستوطِنين على فرض أمر واقع فيه من خلال الاقتحامات اليومية وممارسة الصلوات التلمودية، في مقابل إجراءات تقييد مشدَّدة يَجري فرضها على الفلسطينيين. ومع ذلك، فإن عوامل عدّة تؤشّر إلى أن قوّات الاحتلال لن تسمح بإدخال القرابين إلى الحرم، وخصوصاً في ظلّ احتشاد أعداد كبيرة من المصلّين الفلسطينيين، الذين لن يتردّدوا في الدخول في مواجهة دفاعاً عن الأقصى، وهو ما يهدّد باشتعال الوضع في فلسطين كلّها، وربّما في المنطقة، ولا سيما مع تأهّب المقاومة في ساحات المواجهة كافة. ويُنظر، فلسطينياً، إلى محاولة تدنيس المسجد بالقرابين على أنها تنطوي على خطورة كبيرة، كونها تعني الخطوة الأولى نحو إقامة «الهيكل» المزعوم، ولذا فهي لن تمرّ بسهولة، بل قد تؤدّي في حال تطوّرها إلى إشعال انتفاضة جديدة أو حتى اندلاع مواجهة عسكرية واسعة، لن تبقى ساحات لبنان وسوريا واليمن والعراق بمنأى عنها، بالنظر إلى تعهّد قوى المقاومة في تلك الساحات، سابقاً، بأن تكون جزءاً من معركة الدفاع عن الأقصى. وفي هذا الإطار، كانت مصادر فلسطينية مطّلعة قد أبلغت، «الأخبار»، بأنّ المقاومة بعثت برسائل تحذير إلى الوسطاء، مفادها أن الخطوات المنوي تنفيذها في الحرم القدسي تمثّل «تهديداً حقيقياً وتجاوزاً للخطوط الحمر، وتلاعباً بصاعق تفجير كبير في المنطقة، ولا يمكن السكوت عليها».

ويترافق التوتّر في الأراضي الفلسطينية، مع آخر مماثل على مستوى المنطقة، في ظلّ تكثيف العدو اعتداءاته على سوريا، وإيقاعه شهداء سوريين وإيرانيين، مع ما أثاره ذلك من تحسّب إسرائيلي لردّ إيراني، وخصوصاً عقب إعلان جيش الاحتلال إسقاط طائرة مسيَّرة قادمة من سوريا قبل أيام. وإذ تبدو الأراضي الفلسطينية المحتلّة الأكثر غلياناً، في انتظار حدث أمني أو فتيل اشتعال يدفع إلى معركة على غِرار «سيف القدس» أو ما هو أكبر منها، فإنّ سيناريو المواجهة متعدّدة الجبهات لا يزال الأكثر حضوراً في الدوائر الأمنية الإسرائيلية. وفي هذا الإطار، تحدّث رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية، اللواء أهارون حليوا، الاثنين، في حفل تخريج دورة ضباط، بشكل مركّز عن «التهديدات الإيرانية»، قائلاً: «الكثيرون يريدون الشرّ لنا، وهم لا يتوقّفون عن ذلك حتى في هذه الأيام. إيران بفروعها الكثيرة تحاول إشعال المنطقة وإحداث حريق هائل. يجب أن يعلم الأعداء، البعيدون والقريبون، أننا مستيقظون ومصمّمون وأقوياء، ونتابع خططهم. ونعمل بلا كلل خلال النهار وبخاصة في الليل لدرء الأخطار».

تعقيدات تشكيلة «الحرس القومي»: الشرطة عاجزة بشرياً... والجيش موضع مجازفة

منذ موافقة بنيامين نتنياهو على مطلب إيتمار بن غفير تشكيل ميليشيا «الحرس القومي»، في مقابل ارتضاء وزير «الأمن القومي» بتأجيل خطّة «الإصلاحات القضائية»، تُطرح الكثير من الإشكاليات والتساؤلات حول هويّة التشكيل الجديد وهيلكته ومهامّه. وفي هذا الإطار، يَبرز الحديث عن نقص مزمن في العناصر يعانيه جهاز الشرطة، سيجعل الاستفادة منه لرفد «الحرس» بالعديد البشري صعباً، فيما تُثار العديد من المخاوف حول إدخال الجيش في مهامّ مشتركة مع الشرطة وميليشيا بن غفير، لِما يعنيه ذلك من مخاطر استراتيجية كبيرة

بيروت حمود

صادقت حكومة الاحتلال، أخيراً، على الالتزام الخطّي الذي قدّمه رئيسها، بنيامين نتنياهو، لوزير «الأمن القومي» فيها، إيتمار بن غفير، والقاضي بإنشاء ميليشيا تحت مسمّى «الحرس القومي»، ستُستخدم، وفق صحيفة «هآرتس»، ليس كجهاز شرطة عادي، وإنّما «كقوّة شبه عسكرية» تنتشر في أوقات الطوارئ داخل القرى والمدن الفلسطينية المحتلّة عام 1948. أمّا مهامها الأساسية فهي التعامل مع «أحداث الإخلال بالنظام العام، واحتجاجات قومية ينظّمها الجمهور العربي في إسرائيل». على أن هذا الالتزام لم يكن وليد التطوّرات الأخيرة التي دفعت نتنياهو إلى الإعلان عن تجميد خطّة إضعاف القضاء، بل هو نتاج اجتماعات مشتركة للشرطة والجيش عُقدت في الأشهر الأخيرة، وبُحث في خلالها، طبقاً للصحيفة، في «تقاسم الصلاحيات بين المؤسّستَين الأمنيتَين» في حال وقوع أحداث على غِرار «هَبّة أيار» 2021، و«اندلاع مواجهات بين العرب واليهود في المدن «المختلطة»، ومحاولات لإغلاق شوارع مركزية تتنقّل فيها قوّات الجيش، مثلما حدث أثناء العملية العسكرية في غزة قبل سنتَين». وعلى هذه الخلفية، فقد صيغت، بحسب الصحيفة، «خطّة عمل لنشر قوّات احتياط في الجبهة الداخلية بهدف تأمين الحركة والتنقّل في عشرات الشوارع التي تمرّ بالقرب من بلدات عربية»، حيث «يُفترض بالشرطة، والحرس القومي مستقبلاً، إضافة إلى قوّات من الجيش نفسه، الحفاظ على الأمن في تلك البلدات، وكذلك في المدن «المختلطة»».

إزاء ما تَقدّم، يعتزم نائب وزير الأمن الداخلي السابق، عضو «الكنيست» يواف سيغالوفيتش، من حزب «هناك مستقبل»، قوله إنه «يعتزم طلب إجراء بحث في لجنة الخارجية والأمن في الكنيست حول هذه الخطّة بعد عطلة عيد الفصح اليهودي». والسبب وراء ذلك، هو أن سيغالوفيتش الذي كان ضابط شرطة برتبة كولونيل، يرى أن «إدخال الجيش الإسرائيلي لتنفيذ مهمّة كهذه يستوجب تفكيراً واسعاً وعميقاً لأنه ينطوي على مخاطر استراتيجية كبيرة»، انطلاقاً من أن فلسطينيّي الـ48 سينظرون إلى هذا الإجراء على أنه بمثابة «عسكرة للعلاقات مع الدولة (التي احتلّتهم، وجعلتهم مواطنين في درجة دونية فيها)»، طبقاً لما نقلته عنه «هآرتس». ولَئِن كان تأمين الحركة والتنقّل في الشوارع في «الدول الطبيعية» هو من مسؤولية قوّات الشرطة، فإن التبرير الإسرائيلي لنقل هذه المسؤولية إلى الجيش يتمثّل في «النقص في القوات الشرطية». ولذا، «ومن أجل تنفيذ هذه المهمّة، ستنتشر 16 كتيبة مشاة - نصفها خضع لتدريب أوّلي فعلي - من الاحتياط تابعة لقيادة الجبهة الداخلية، من خلال سيارات جيب مزوّدة بأسلحة نارية ووسائل تفريق تظاهرات»، في مناطق عديدة في النقب والشوارع الرئيسة في فلسطين المحتلّة من الشمال إلى الجنوب، لحماية منشآت بنية تحتية استراتيجية، بحسب الصحيفة نفسها.

بالنتيجة، خطّة الاستعداد لحالات طوارئ عسكرية في البلدات العربية، هي نتاج مداولات عديدة في أروقة المؤسّسة الأمنية، لكن وفق «هآرتس»، «منذ تشكيل الحكومة الحالية، تزايدت ضغوط

> بحسب «معهد أبحاث الكنيست»، فإنه حتى عام 2022، بلغ النقص في الشرطة الإسرائيلية 3028 شرطياً

وزرائها لدفع الخطّة قُدُماً، وخاصة في النقب، بادّعاء غياب القدرة على الحكم والسيطرة في جنوب البلاد»، وهو ما كان بن غفير يكرّره باستمرار. إلّا أنه في ظلّ النقص الذي يعانيه جهاز الشرطة، يتقدّم السؤال حول المصدر الذي سيزوّد ميليشيا بن غفير بالعناصر؟ هل سيكون الجيش أم المنظّمات اليمينية مِن مثل «الحارس الجديد» (راجع: هكذا استحال «الحارس الجديد» أخطبوطاً في الـ48؟، البلاد/ الأخبار، العدد 4776)، وخصوصاً أن هذه الأخيرة أعلنت، قبل أيام، أن لديها خططاً مفصّلة بهذا الشأن منذ ما قبل هَبّة أيار بشهور، وضعتها حالياً بيد «حرس الحدود». هنا، يَبرز ما نشره موقع منظّمة «هشومريم» (الحراس) الإسرائيلية المتخصّصة في إعداد التقارير الاستقصائية، من بيانات حول التآكل الحاصل في جهاز الشرطة، الذي يسجَّل فيه نقص بـ3000 عنصر. ويلفت الموقع إلى أنه في السنوات الخمس الأخيرة، ارتفع عدد الذين تركوا الجهاز، في مقابل انخفاض عدد الذين تجنّدوا فيه، مبيّناً أن الأوّلين بلغوا 898 في عام 2017، والأخيرين 2101، ليعودوا وينخفضوا في عام 2021 إلى 1266، مقابل ارتفاع عدد المغادرين إلى 1121. وطبقاً للبيانات، فإنه في عام 2017، تقاعَد 515 شرطيّاً، فيما استقال 324، بينما ارتفع عدد الاستقالات في عام 2021 إلى 631، وحالات التقاعد إلى 556. كذلك، تَبيّن أن 43,1% من المستقيلين قدّموا استقالاتهم ما بين السنوات الخمس والعشر الأولى من الخدمة، فيما قدّم 47% من الشرطيين استقالاتهم ما بين السنتَين الأولى والخامسة.

وبحسب «معهد أبحاث الكنيست»، فإنه حتى عام 2022، بلغ النقص في الشرطة الإسرائيلية 3028 شرطياً، نال «حرس الحدود» الحصّة الكبرى منه بـ551 عنصراً، فيما بلغ العدد في مجال التحقيقات والمخابرات 211. وتوزّعت خارطة النقص على النحو الآتي: تل أبيب: 369 شرطياً، القدس: 366 شرطياً، منطقة المركز: 315 شرطياً، الجنوب: 299، الشمال: 211. أمّا بالنسبة إلى فلسطينيّي الـ48 الخادمين في الشرطة، فشكّل هؤلاء 12,5% من مجمل قوّات الجهاز، و21,1% من مجمل عدد الفلسطينيين في الداخل (البالغ تقريباً مليوني نسمة). وبحسب دائرة الإحصاء المركزية، فإن عدد عناصر الشرطة وصل إلى مستوى قياسي غير مسبوق في الثمانينيات (439,5 شرطياً لكلّ 100 ألف مواطن)، وبدأ في التراجع منذ ذلك الحين ليستقرّ عام 2021 عند 353,6 شرطياً لكل 100 ألف مواطن.

بناءً على تلك الأرقام، يمكن القول إن هيكلية «الحرس القومي»، التي أقرّت الحكومة مدّة 90 يوماً لتشكيلها، قد لن تتمكّن من الاعتماد على عناصر من الشرطة، لتتوجّه الأنظار عنذاك إلى مؤسّسة الجيش أو إلى منظّمة «الحارس الجديد»، التي يرجّح أن تكون هي خزّان ميليشيا بن غفير. وفي الانتظار، كرّر المفتش العام للشرطة الإسرائيلية، يكوف (كوبي) شبتاي، رفضه المطلق إقامة «الحرس القومي»، لكونه جهازاً مُعدّاً لأن يكون مفصولاً عن الشرطة. وفي مؤتمر «معهد أبحاث الأمن الشخصي ومناعة المجتمع» الذي عُقد أمس في كلية الجليل الغربي الأكاديمية في عكا، أشار شبتاي إلى أنه «ليس خفياً على أحد أنني عبّرتُ عن تحفّظي المهني، وحذّرتُ أمام وزير الأمن القومي من إقامة حرس قومي يخضع لوزارته، بوصف ذلك خطوة غير ضرورية وستكلّف ثمناً باهظاً للغاية، إلى درجة المسّ بالأمن الشخصي للمواطنين». وأضاف: «أوضحتُ أن إقامة جهاز جديد ومنفصل عن الشرطة قد تضرّ بقدرة تفعيل مجمل أجهزة الأمن الداخلي في الدولة»، منبّهاً إلى أن «أيّ فصل عن أركان المراقبة والسيطرة الشرطية سيشكّل دماراً للأمن الشخصي، وتبذيراً للموارد وتفكيكاً للشرطة من الداخل». وأكد «(أنّني) سأستمرّ بالعمل من أجل الحفاظ على استقلالية الشرطة وعلى كونها الجهاز الوحيد في الدولة في مجال الأمن الداخلي: أي نظام واحد، قيادة واحدة، منظومة معلومات ومباحث واحدة».

تقرير

اليمين يتمدّد أوروبّياً: فنلندا داخل السرب

لندن - سعيد محمد

جاءت نتيجة الانتخابات العامّة في فنلندا، التي أُجريت الأحد الماضي، متقاربة لناحية توزُّع الأصوات بين أكبر ثلاثة أحزاب في البلاد، لكن الفروق الضئيلة كانت كافية لتَحْسم مصير رئيسة الوزراء، سانا مارين، وحزبها «الديموقراطي الاجتماعي» (يسار الوسط)، خارج المنافسة لجهة قيادة تشكيل حكومة ائتلافية مرّة أخرى. وحصل «الديموقراطي»، إثر انتهاء عمليّات الفرز، على 19,9% من الأصوات، وحلّ في المركز الثالث خلف حزب «التحالف الوطني» (يمين الوسط)، الذي فاز بنسبة 20,8%، وحزب «الفنلنديين» (يمين)، الذي حصل على نسبة 20,1%. وعلى رغم أن النسبة التي حصل عليها «الديموقراطي الاجتماعي» جاءت أكبر مقارنة بما حازه في الانتخابات العامّة السابقة (2019)، التي جاءت بمارين إلى السلطة، إلّا أن المقاعد الثلاثة الإضافية التي كسبها في البرلمان، لم تكن كافية لتجديد رئاسة زعيمته. وسارعت مارين فور إعلان النتائج، إلى الاعتراف بالهزيمة، قائلةً: «لقد أدلى الشعب الفنلندي بصوته، والاحتفاء بنتائج العمليّة الديموقراطية هو دائماً أمر رائع».

وبما أن التقليد في هلسنكي يقضي، عندما لا يحصل أيّ من الأحزاب على الغالبيّة، بأن يتولّى أكبر حزب في البلاد محادثات تشكيل حكومة ائتلافية، يستعدّ بيتيري أوربو، زعيم «التحالف الوطني»، ليصبح رئيس الوزراء المقبل، من دون أن يتّضح بعد الشكل الذي ستتّخذه المحادثات في شأن تقاسم الحقائب الحكومية، وإنْ كانت التوقعات تشير إلى تحالف يميني واسع سيشمل تحت مظلّته الأحزاب الكبيرة والصغيرة معاً، على رغم بعض التباينات في مسائل مِن مثل: سياسات الهجرة، والعلاقة مع الاتحاد الأوروبي.

وفيما لم تأتِ نتيجة الانتخابات مفاجئة على المستوى المحلّي، إلّا أن سقوط مارين جاء كما تراجيديا صادمة في الأجواء الليبرالية الغربية، بعدما لعبت هذه الشابة (37 عاماً)، وفق قواعد اللعبة الغربية تماماً، سواء في ما يتّصل بإدارة وباء «كورونا»، أو دعم أوكرانيا، لتتوّج عهدها بانضمام بلادها إلى عضوية «حلف شمال الأطلسي»، بعد عقود طويلة من اتّباع سياسات أقرب إلى الحياد.

ومع ذلك، فإنّ أيّ مطّلع على المشهد المحلّي في فنلندا، خلال الأشهر الأخيرة، لم يكن ليتوقّع أقلّ من سقوط مدوّ للائتلاف الحكومي الذي يقوده يسار الوسط، إذ أشارت استطلاعات الرأي، بشكل منتظم، إلى تقدُّم الأحزاب اليمينية، سواء الأقرب إلى الوسط أو الأكثر تطرّفاً، بناءً على برامج عكست قلق الناخبين من التضخّم المتصاعد، وارتفاع مستويات الإنفاق العام لتمرير الوقت. ويرى كثير من الفنلنديين في مارين شخصيّة استقطابيّة غير جديرة بالثقة، وإنْ تمتّعت بشعبيّة بين الأجيال الجديدة المنفتحة. وتواجه فنلندا، كما معظم دول الغرب، حالة من التضخّم غير المسبوق منذ الحرب العالمية الثانية، وإرهاصات ركود نتيجة للحرب الأوكرانية وانعكاساتها السلبيّة على مجمل القارة الأوروبية. ولم تُقنع سياسات مارين القائمة على التوسّع في الإنفاق العام لمواجهة الضغوط، أغلب الفنلنديين الذين وَجدوا في طروحات اليمين بديلاً أكثر إقناعاً. وخارجيّاً، دَفعت مارين بأجندة ليبرالية متطرّفة، لكن حزبها اقترب إلى اليسار الشعبوي داخليّاً في إطار سعيه إلى التمايز الأيديولوجي عن أحزاب اليمين، وهو أمر غير معتاد في التاريخ الاسكندينافي الحديث، حيث كانت معظم الاختلافات بين الأحزاب الرئيسيّة دائماً حول التفاصيل التقنية، لا الفلسفة السياسية. وقد أرادت مارين تحقيق نموّ اقتصادي عبر زيادة مستويات الإنفاق العام، وألقت باللوم في شأن ارتفاع مستويات الدين الحكومي، على جائحة «كوفيد-19»، وانعكاسات الحرب في أوكرانيا. في المقابل، يريد خصومها في اليمين خفْض الإنفاق لتقليص ديون فنلندا إلى مستوى الناتج المحلّي الإجمالي، من 73% حاليّاً، أي أقلّ من متوسّط دول الاتحاد الأوروبي، إلى ما يقرب من هدف بروكسل (مقر مفوّضيّة الاتحاد) البالغ 60%.

على أن تغيُّر كيمياء الائتلاف الحاكم في اتّجاه اليمين لا يعني بالضرورة توقُّع حدوث تغييرات جذرية في السياسة الخارجية الفنلندية في شأن التموضع وراء الولايات المتحدة في الصراع الدائر على الأراضي الأوكرانية، أو مسألة عضوية فنلندا في «الناتو»، إذ إن الأحزاب الرئيسيّة، مهما تفاوتت مواقعها على الطيف الأيديولوجي، تظلّ متطابقة في رؤيتها حول السياسة الخارجيّة للبلاد، مع استثناء محدود لحزب «الفنلنديين» المعادي للهجرة. وتشهد هلسنكي أكبر تغيير في سياستها الخارجية منذ عقود، مع انضمامها إلى «الناتو» بعد تجاوزها الأسبوع الماضي آخر عقبة كانت أمامها، بموافقة البرلمان التركي - تتطلّب قواعد الانضمام مصادقة الدّول الأعضاء كافّةً -، لكن الحملات الانتخابية لكلّ الأحزاب الكبرى كانت متمحورة بشكل شبه كلّي حول التمايز في شأن أنجع الوسائل للتعامل مع الهموم الاقتصادية، في موازاة تطابق في المواقف حول الشؤون الخارجية، ولا سيما لجهة عضوية «الناتو»، ودعْم أوكرانيا ضدّ روسيا.

وكانت مارين التي انتُخِبت رئيسة للوزراء في عام 2019، مثيرة للجدل دائماً. إذ بعد انتخابها بفارق ضئيل من التأييد في سياق تنافس حزبي داخلي، استفادت سريعاً من عزلة فنلندا الجغرافية وتباعد سكّانها (5,5 ملايين نسمة) للظهور كشخصيّة ناجحة في أوروبا في استيعاب الجائحة، بعدما برزت فنلندا كواحدة من أقل الدّول الأوروبية تضرّراً من الوباء. وقد استبعدت رئيسة الوزراء السابقة، التي تعرّضت لانتقادات في بداية عهدها على أرضيّة انعدام خبرتها السياسية، مبدأ التخلّي عن النهج التاريخي للبلاد في المحافظة على الحياد للانضمام إلى عضويّة «الناتو»، لكنّها إثر انطلاق الحرب في أوكرانيا، تحوّلت إلى أكثر الفنلنديين حماسة لإنهاء تلك السياسات المتوازنة والانضمام إلى الحلف العسكري الذي تقوده واشنطن، وكانت شديدة الحرص على إرضاء الجانب التركي - الجهة الوحيدة التي تحفّظت على طلب فنلندا الانضمام. وأثارت رئيسة الوزراء جدلاً في كييف هذا الشهر، عندما قالت إن حكومتها تفكّر في إرسال طائرات مقاتلة من طراز «هورنيت» إلى أوكرانيا بمجرّد إخراجها من الخدمة، ما أثار امتعاض أعضاء آخرين في ائتلافها المكوّن من خمسة أحزاب، وكذلك الرئيس الذي يقود السياسة الخارجية الفنلندية. وبدا أن رئيسة الوزراء لم تشاورهم في خطوة سترضي الأميركيين حتماً، لكنّها بالتأكيد لن تكون موضع ترحيب في موسكو التي أغضبها قرار هلسنكي الانضمام إلى «الناتو» بما يعنيه ذلك من وضع قوّات تأتمر من واشنطن على حدودها مباشرة.

تشكيل ائتلاف حاكم جديد في فنلندا سيكون من دون شكّ، مهمّة شديدة الصعوبة مع تشتُّت أصوات الناخبين، لكن المؤكد والحاسم، الآن، هو أن سقوط حكومة مارين سينهي دورها الشخصي، كما دور اليسار، حليف «الناتو»، في إدارة الشؤون الفنلندية العامّة لعدة سنوات مقبلة، وعلى الأغلب لعقد كامل.

وفيات

بسم الله الرحمن الرحيم
يا أيتها النفس المطمئنة *ارجعي إلى ربك راضية مرضية * فادخلي في عبادي وادخلي جنتي *
صدق الله العظيم
بقلوب مطمئنة بقضاء الله تعالى وقدره
ننعى إليكم وفاة المرحوم
الحاج محمد عبد الله صعب
زوجته المرحومة مهى فواز
والدته: المرحومة حسن قوتلي
ولده: عبد الله زوجته لما صباغ
ابنته: عهد زوجة أحمد كعكي
أشقاؤه المرحومون: الحاج زهير زوجته أسميه البري، والحاج مصباح زوجته مجدولين البهنسي، وعبد الرزاق، ونور الدين زوجته أمال طه
شقيقاته: المرحومة إنعام، والمرحومة عفاف زوجة عزت صبح، وحياة، وسهيله، وسميرة أرملة المرحوم مروان أسمر
صلي على جثمانه أمس الثلاثاء 4 نيسان 2023 في جامع الخاشقجي ووري الثرى في مدافن الأوقاف الإسلامية حرش بيروت.
تقبل التعازي يومي الثاني والثالث الأربعاء والخميس في 5 و6 الجاري في فندق راديسون بلو Dunes Center فردان من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الساعة السادسة مساءً للرجال والنساء.
الآسفون: آل صعب، فواز، قوتلي، صباغ، كعكي، الهبري، صبح، البهنسي، طه، والأسمر

الأخبار
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
71-513571
01-759500

الحدث

لا دخان أبيض من موسكو
أنقرة - دمشق: تطبيعٌ متعثّر

لم يُخرج اللقاء الرباعي الذي عُقد على مستوى نواب وزراء خارجية كلّ من سوريا وتركيا وروسيا وإيران، بأيّ جديد يُذكر، وسط إصرار سوري واضح على التمسُّك بثلاثة بنود رئيسة تعدّها دمشق «ثوابت أساسية» لأيّ انفتاح محتمل على الجارة الشمالية. تتضمن، جدولاً معلناً لانسحاب القوات التركية من الشمال السوري، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية السورية، والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب. غير أن هذه المطالب قوبلت، دائماً، بمماطلة تركية مقرونة بوعود شفهية بانسحاب مشروط بمتغيّرات دولية، ما يعني تالياً تعثّر جولة المفاوضات الأولى ضمن الإطار الرباعي، على رغم استعجال موسكو في إعلان بدء التحضير للقاء سيجري، في وقتٍ لاحق، على مستوى وزراء الخارجية

(أ ف ب)

علاء حلبي

بعد تأجيل اللقاء الذي كان مقرّراً في شباط الماضي، نتيجة الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا بدايةً، ورفْض الأخيرة الانخراط في المسار قبل أن تتحدّد أرضية واضحة تفضي إلى انسحاب القوات التركية من المناطق

> بدأت «هيئة تحرير الشام» إشعال الشمال السوري بمعارك على جبهات عدّة

التي تنتشر فيها شمال البلاد، عُقد اللقاء الرباعي على مستوى نواب وزراء خارجية كلّ من سوريا وتركيا وروسيا وإيران؛ علماً أنه كان من المفترض أن يجري على مستوى وزراء الخارجية، قبل أن يُخفَّض مستوى التمثيل، كخطوة أولى يمكن أن تمهّد للقاءات على مستويات أعلى، غير أن مخرجات اللقاء لا تُظهر أيّ تقدُّم يُعتدّ به.

المسار الذي أعلنت دمشق سابقاً رفضه، من دون وضع أجندة واضحة له، يمثّل انسحاب القوات التركية هدفها النهائي، عادت للانخراط فيه بفعل ضغوط إيرانية وروسية، وعلى أسس «واضحة ومعلَنة» تدور جميعها في فلك تحويل الوعود الشفهية التركية بسحب القوات، إلى جدول أعمال مكتوب وواضح، على أن تلعب كلّ من طهران وموسكو دور الضامن لتنفيذه، وذلك بالتوازي مع الاتفاق على تنفيذ خطوات مشتركة من شأنها حلّ أزمة اللاجئين، والتعاون في مجال ضبط الحدود. وتلك نقاط تشي تصريحات نائب وزير الخارجية السوري، أيمن سوسان، الذي رأس وفد بلاده، بأنه لا محلّ لها على أرض الواقع، بعد عقْد ثلاثة اجتماعات على مدى يومَين (اجتماعان سوري - روسي وسوري - إيراني، وثالث رباعي). وإذ أشار سوسان، في الكلمة التي ألقاها خلال الاجتماع الرباعي، إلى أن «التوصيف القانوني للوجود العسكري غير الشرعي على الأراضي السورية سواء في شمال شرقي سوريا (قواعد التحالف الذي تقوده واشنطن)، أو في شمال غربها (القواعد التركية)، ومن قِبَل أيّ كان، واضح للغاية (...) ينتهك أحكام القانون الدولي، ويخالف مقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، كما يتعارض مع علاقات حسن الجوار والمبادئ الناظمة للعلاقات السلمية بين الدول، ومع كلّ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بسوريا»، فهو فتح الباب أيضاً أمام تعاون كبير مع الجارة الشمالية، لا سيما في مسألتَي المخاطر الأمنية واللاجئين. وأوضح أن «وجود أيّ خطر إرهابي يُفرض عملياً وقانونياً التعاون والتنسيق مع الدولة المعنيّة لمواجهته (...) يمكن التعاون في موضوع عودة اللاجئين السوريين من تركيا إلى أماكن إقامتهم الأصلية في سوريا، وهذا الأمر يتطلّب العمل على توفير المتطلّبات والبيئة اللازمة لذلك، بما فيها تحقيق الأمن والاستقرار عبر بسْط سلطة الدولة على أراضيها وتهيئة البنى التحتية والتمويل اللازم، والجانب السوري مستعدّ لاتخاذ الإجراءات التي تقع على عاتقه بناءً على ذلك». وفي كلمته، أعاد رئيس الوفد السوري التذكير بوعود تركية سابقة بسحب قوّاتها من الأراضي السورية، والتزامها بحلحلة ملفّ إدلب، وهو ما لم تفِ به، قائلاً: «لم نَرَ حتى الآن أيّ مؤشّرات إيجابية بخصوص انسحاب القوات التركية من سوريا، أو بخصوص محاربة الإرهاب والقضاء عليه في شمال غربي سوريا، وبالأخصّ في منطقة إدلب، وإعادة بسط سلطة الدولة على هذه المنطقة». لا بل إن تركيا لم تلتزم حتى بالتفاهمات التي تمّ التوصل إليها في إطار أستانا أو مع الجانب الروسي»، فاتحاً الباب أمام تعاون جدّي تكون هذه المرة موسكو وطهران شريكتين فيه، ضمن خطة تتضمّن انسحاباً دقيقاً للقوات التركية من إدلب، واستعادة الجيش السوري السيطرة عليها بشكل سلس.

الإجتماع الذي جاء بعد يوم من عقْد الوفد السوري لقاءات ثنائية مع الجانبَين الروسي والإيراني، أعادت خلالهما دمشق التشديد على ثبات مواقفها، تحوّل بمجمله إلى طاولة لطرْح الأفكار، حيث قام كلّ وفد بتقديم ما لديه، على أن يتمّ تحديد موعد للقاء آخر، أعلنت الخارجية الروسية أنه سيكون على مستوى وزراء الخارجية، موضحةً أن المشاركين في الاجتماع الرباعي عرضوا مواقفهم بصورة مباشرة وصريحة واتّفقوا على مواصلة الاتصالات، وأن المشاورات بحثت مسائل الإعداد للقاء بين وزراء خارجية هذه الدول. وتضع المخرجات الضئيلة للاجتماع، وتمسُّك دمشق بثوابتها، الانتقال إلى خطوة لاحقة أكبر على عاتق أنقرة، التي باتت بحاجة ماسة إلى هذا الانفتاح لتعزيز حظوظ الرئيس رجب طيب إردوغان في الفوز، لا سيما وأن الملفّ السوري يلعب دوراً حاسماً فيها. وبطبيعة الحال، تدرك الحكومة التركية هذه النقطة، إذ أعلنت في مرّات عدة سابقة نيّتها سحْب قوّاتها من سوريا، وهو ما لا تنظر إليه دمشق بتفاؤل نتيجة تجارب سابقة غيّرت أنقرة خلالها مواقفها ونكثت بعهودها، ما يفسر أيضاً إصرار الحكومة السورية على الخروج ببيان مكتوب تضمنه إيران وروسيا، ويتضمّن تنفيذ التعهّدات، ويمنع حكومة «حزب العدالة والتنمية» من الالتفاف عليها، كما يضمن أن تكون هذه التعهّدات صادرة عن الدولة التركية، أيّاً كانت نتيجة الانتخابات الرئاسية.

اللقاء الذي جاء بدفع روسي واضح، يهدف، بمحصلته، إلى تحقيق قفزة على طريق حلّ الأزمة السورية، وفق المسار الروسي، وبوساطة إيرانية، يمكن النظر إليه على أنه خطوة أولى صغيرة، نجحت فيها موسكو وطهران في رفع مستوى التواصل بين سوريا وتركيا، من المستوى الأمني والعسكري إلى المستوى السياسي، على أمل أن تحقّق قفزات أوسع في المرحلة المقبلة. ويحتاج ما تقدّم إلى مباحثات دقيقة بين الأطراف الأربعة، نتيجة تغوّل الدور التركي في الحرب السورية طيلة السنوات الـ12 الماضية وتشعّبه، بشكل يعيد الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل اندلاع الحرب. ويعني هذا، في حال التوافق على مسألة إدلب والشمال السوري، الانتقال إلى مرحلة لاحقة يشكّل فيها التخلّص من الوجود الأميركي هدفاً مشتركاً للأطراف الأربعة.

ميدانياً، وبينما كانت الوفود الأربعة تعقد جلستها المطوّلة في موسكو، بدأت «هيئة تحرير الشام»، التي تستشعر ارتفاع الخطر مع كل خطوة تقرّب وجهات النظر السورية - التركية، إشعال الشمال السوري بمعارك على جبهات عدّة، أخرها إعزاز التي تشهد اشتباكات عنيفة بين فصائل تابعة لـ«الجيش الوطني»، وأخرى بايعت زعيم «الهيئة» أبي محمد الجولاني، تضمّ كتائب تابعة لـ«فريق ملهم التطوعي» الذي يتمتّع بعلاقات قوية مع رجل «القاعدة» السابق. ويؤكد هذا المسار مواصلة «تحرير الشام» تنفيذ مخطّطها لقضم الشمال، وصولاً إلى معبر «باب السلامة» مع تركيا في إعزاز، والمعابر التي تصل مواقع سيطرة الفصائل في ريف حلب مع مناطق سيطرة «قسد»، وأبرزها معبر «الحمران» في جرابلس، حيث تشهد مواقع سيطرة الفصائل في ريفي حلب الشرقي والشمالي حالةَ استنفار كبيرة، وسط معارك تزداد كثافتها بشكل يومي قد تنتهي بفرض «الجولاني» نفسه «أميراً» على ريف حلب، تمهيداً لأيّ تطوّرات قد تجبره على التخلّي عن إدلب.

تقرير

خفض إنتاج النفط في الميزان الاستراتيجيّ
«أوبك» تنفلت من قبضة أميركا

في الشكل والمضمون، بدا مفاجئاً القرار الذي اتّخذته منظّمة «أوبك بلس» بخفض إضافي لإنتاج النفط بنحو 1.65 مليون برميل يومياً. لكن أهمّ ما فيه أنه يمثّل تحدّياً آخر للإرادة (أو الإدارة) الأميركية من دول لم يكن يُتصوّر يوماً أن تذهب إلى هذا المدى في تحدّيها. ليعكس ذلك، مرّة أخرى، الحقائق الجديدة التي صارت عليها مسالة القطبية في العالم

حسين إبراهيم

كرّس قرار «أوبك بلس» المفاجئ خفض إنتاج النفط بـ1,65 مليون برميل يومياً، والذي يأتي بعد ستّة أشهر على خفض كبير آخر بواقع مليونَي برميل، مزيداً من استقلالية القرار لدى الدول الخليجية التي تهيمن على المنظّمة، بقيادة السعودية، بحيث صار يعكس ما تراه أنظمة هذه الدول مصلحة لها، ورغبتها في تمويل مشاريعها الكبيرة، من دون اكتراث للاعتراضات الأميركية، في حيثيات القرار، جانب تقني يتعلّق بنظرة الخليجيين إلى ما يوصَف بـ«استقرار أسواق النفط»، وهي، كما يبدو، تقضي المحافظة على حدود سعرية لا تقلّ عن 80 دولاراً للبرميل، بدليل أن خطوة «أوبك بلس» جاءت بعد أن أثار إفلاس بنك «سيليكون فالي»، ومن ثمّ تراجُع سيولة بنك «يو بي أس» السويسري، مخاوف من أزمة مالية عالمية جديدة، ودفع أسعار النفط إلى ما دون الـ70 دولاراً، على رغم أن الأزمة لم تحصل، وعاودت الأسعار الارتفاع من تلقاء نفسها، حتى قبل الخطوة الجديدة من جانب المنظّمة النفطية.

لكنّ الأثر الأعمق لما يحصل في أسواق النفط، تبقى سياسية. فبالتأكيد، قرأت الدول النفطية التغيّرات على مستوى العالم في ضوء الكباش الحربي القائم في أوكرانيا، بين روسيا والغرب، والتنافس الاقتصادي والسياسي أيضاً بين الصين والولايات المتحدة، للتفلّت من قبضة الولايات المتحدة، التي كانت سابقاً مُحكمة على «أوبك» بفضل السعودية نفسها. أكثر من ذلك، أظهر القرار نوعاً من الوحدة داخل «أوبك بلس» حوله، بعكس سابقه الذي أثار انقساماً كبيراً وإنْ ليس في العلن. فما تسرّب عن الخفض السابق كشف أن الإمارات كانت معارضة له بشدّة، وأن استحصال موافقتها عليه تطلّب ضغطاً سعودياً كبيراً. ومردّ ذلك أن أبو ظبي غير راضية أساساً عن حصّتها الإنتاجية، وكانت تطالب بزيادتها، وبلغ بها الاعتراض حدّ تسريب تهديد بالخروج من «أوبك» نهائياً، الأمر الذي كان من شأنه أن يثير حرب أسعار وحصص سوقية تدفع النفط هبوطاً. السؤال الآن هو: هل الانضمام الإماراتي إلى الخفض يشير إلى تخلٍّ عن تلك السياسة، ولا سيما أنه لم يتسرّب أيّ شيء عن اعتراض إماراتي هذه المرّة؟ في السياسة، كما في المال، ثمّة رابحون وخاسرون من خفض الإنتاج. وقد يبدو لوهلة أن الولايات المتحدة هي الخاسر الأكبر. لكنّ الموقف الأميركي، وإنْ سُجّل اعتراضاً على الخفض الجديد، إلا أنه لم يكن بنفس حدّة الاعتراض على الخفض السابق، الذي حصل قبل شهر من الانتخابات النصفية الأميركية التي جرت في تشرين الثاني الماضي، وبدا مصمَّماً من قبل ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، لدعم الجمهوريين ضدّ الديموقراطيين في تلك الانتخابات، وهو ما حَقّق نجاحاً جزئياً بفوز الجمهوريين في مجلس النواب. أمّا ردّ الفعل على الخطوة الأخيرة فجاء مخفَّفاً جداً، إذ اعتبر البيت الأبيض أنه «غير مرغوب فيها». ومن هنا، فإن تبيان الموقف الأميركي بكلّ أبعاده بحاجة إلى تمحيص أكبر؛ فأميركا أكبر منتج للنفط في العالم بنحو 12 مليون برميل يومياً، ومُصدّر صاف، وبالتالي هي ليست بحاجة إلى استيراده من الخارج، إلّا أن ارتفاع أسعار النفط عالمياً يغذّي التضخّم الداخلي الذي تسعى إلى محاربته من خلال رفع مستويات الفوائد، وهي سياسة كادت تتسبّب بأزمة مالية عالمية جديدة بعد انهيار بنك «سيليكون فالي»، وتراجع سيولة بنك «يو بي أس» السويسري.

> المتضرّر الأول من ارتفاع الأسعار يبقى المليارات من فقراء العالم

لكن لأميركا من أسواق النفط أهدافاً سياسية مباشرة تتأتّى بالإجمال من أن التدفّق الحرّ والسعر المعتدل، يبقيان الهيمنة الأميركية على الاقتصاد العالمي بصفتها ضابط إيقاع. في المقابل، يؤدّي ارتفاع الأسعار إلى حصول روسيا على مزيد من «الكاش»، ويريحها في حرب أوكرانيا ويخفّف من مفعول العقوبات الأميركية والأوروبية عليها. الأهمّ أن ارتفاع الأسعار يهدّد التحالف التاريخي الأميركي – الأوروبي القائم منذ الحرب العالمية الأولى، ذلك أن الأكثر تضرّراً هي أوروبا التي يمسّها النفط مباشرة، ما قد يجبرها في يوم من الأيام على المساومة. هنا، يفيد التذكير بموقف المجر التي ترفض العقوبات على روسيا، وأيضاً بالضغط الأميركي الكبير الذي أرغم ألمانيا في بداية الحرب الأوكرانية على وقف مشروع أنبوب «نورد ستريم 2». يضاف إلى ما تقدّم، أن النفط هو موضوع جدال داخل الولايات المتحدة نفسها حيث يوجد لوبي نفطي قوي يناسبه ارتفاع الأسعار. وهذا اللوبي المفتوح على تأثير كبير داخل الحزب الجمهوري كان حليفاً للسعودية في الخفض السابق للإنتاج ضد إدارة بايدن، على الأقلّ موضوعياً. وحتى إذا كانت أميركا لا تؤيّد الخفض، فإن تراجع الأسعار إلى ما دون 60 دولاراً يهدّد جدوى الاستمرار في إنتاج النفط الصخري الذي يمثّل جزءاً معتبراً من الإنتاج الأميركي، وبالتالي صناعة النفط الأميركية برمّتها. كما أن أسعاراً بحدود 80 - 90 دولاراً لا تُعتبر مرتفعة كثيراً. القلق الأميركي يبدأ بالتفاقم عندما يتجاوز سعر البرميل المئة دولار. لكنّ الهلع يحصل إذا ما قرّرت السعودية بيع النفط إلى الصين بالـيوان بدل الدولار.

والحديث عن الآثار السياسية لارتفاع أسعار النفط، لا يستقيم إلا باحتساب تأثيره على كبار المستهلكين، من مثل الصين والهند اللتين تجدان نفسيهما في صفّ كبار المتضرّرين من قرار «أوبك بلس» الأخير. فالأولى تستورد قسماً كبيراً من حاجاتها النفطية من دول الخليج العربية، وقد لا يتيح لها التوازن، الحصول على جزء آخر من نفطها بأسعار متهاودة مقارنة بالسعر العالمي، من روسيا وإيران، المجبرتين على تقديم حسومات كبيرة بسبب العقوبات الغربية، علماً أنه في الصيف الماضي، مثلاً، جرى تنسيق أميركي - صيني - هندي لإطلاق أجزاء من المخزون الاستراتيجي لكلّ من الدول الثلاث، بهدف كبح الأسعار. لكنّ المتضرّر الأول من الارتفاع يبقى المليارات من فقراء العالم أينما كانوا، لأنه ينعكس في النهاية على المستهلك الفرد، باعتبار أن المصانع والمتاجر سوف تضيف الزيادة إلى السلعة، وإنْ كانت زيادة الأسعار يمكن أن تؤثّر على أرباحها. أمّا المستفيد الأول فهم منتجو النفط، ولا سيما في الخليج، حيث تتكدّس المزيد من الثروات لدى أنظمة الحكم لاستخدامها، في الغالب، بما ينعكس سلباً بشكل إضافي على شعوبها وشعوب الدول المحيطة، إذ يتيح لها ذلك شراء الولاءات في الداخل على حساب الحريات السياسية، وتلميع صورتها من خلال إقامة مشاريع سوريالية تهدف إلى الترويج لها، فضلاً عن تمويل الحروب أو الأنظمة الاستبدادية في الخارج.

مصفاة تابعة لمؤسسة النفط الهندية في مدينة غوهاتي، والتي جرى توقيع اتفاق زيادة صادرات النفط الروسية إليها على رغم العقوبات (أ ف ب)

حَراكٌ أميركي «احترازيّ» في سوريا: واشنطن تترقّب اشتداد المقاومة

الحسكة ـ إيهم مرعي

لا تزال تداعيات تصعيد «المقاومة الشعبية» المدعومة من إيران في سوريا، هجماتها ضدّ القواعد الأميركية غير الشرعية هناك، ونجاحها أخيراً في إيقاع خسائر بشرية تمثّلت في مقتل أميركي وإصابة 6 آخرين، تلقي بثقلها على التحرّكات الأميركية في هذا البلد،

(أ ف ب)

في ظلّ اتّخاذ تدابير استثنائية في مواجهة أيّ نشاط «مشبوه»، بالإضافة إلى تسيير دوريات جوّية عبر عدّة مروحيات في أجواء الحسكة ودير الزور للغرض نفسه. وفي هذا المجال، تؤكد مصادر ميدانية، لـ«الأخبار»، أن «الولايات المتحدة نقلت دفعة جديدة من بطّاريات ومعدّات الدفاع الجوّي، وتلك المتخصّصة بالتعامل مع المسيّرات، وقامت بنشرها في قواعدها في كلّ من دير الزور والحسكة»، كاشفةً أن «هذه المنظومات هي الثانية من نوعها التي تُنشر في تلك القواعد، بعد فشل منظومة تمّ نشرها سابقاً في التعامل والكشف عن الصواريخ والمسيّرات التي استهدفت خراب الجير وكونوكو والعمر، منذ نحو عشرة أيام». واعتبرت المصادر أن «ادّعاء واشنطن عدم اكتمال منظومة الدفاع الجوّي في سوريا قبل الهجمات الأخيرة غير دقيق»، مرجّحةً «نجاح صواريخ المقاومة في اختراق النظام الذي نصبه الأميركيون قبل هجوم خراب الجير، وهو ما دفعهم إلى استقدام أنظمة أكثر تطوّراً في محاولة لمنع أيّ هجمات جديدة». ولم تكتفِ الولايات المتحدة بذلك، بل أعلنت وزارة الدفاع الأميركية حزمة من الإجراءات تمّ اتّخاذها في الشرق الأوسط، بهدف حماية الوجود الأميركي في سوريا، من بينها، بحسب المتحدّث باسم «البنتاغون» فيل فينتورا، «نشر سرب من طائرات A -10 الهجومية في المنطقة». وأوضح فينتورا، في بيان، أن «موعد إرسال الطائرات إلى المنطقة تمّ تقديمه جرّاء الهجمات في سوريا»، مضيفاً أن «المجموعة الهجومية الخاصة بحاملة الطائرات جورج دبليو بوش، ستبقى في البحر الأبيض المتوسط تحت إشراف القيادة الأوروبية للقوات المسلّحة الأميركية، لكنها ستدعم القوات الأميركية المنتشرة في الشرق الأوسط في حال حدوث أيّ تطوّرات أو تنفيذ عمليات مفاجئة».

> الولايات المتحدة نشرت دفعة جديدة من بطّاريات ومعدّات الدفاع الجوّي في قواعدها

وتشي تلك المعطيات بأن الأميركيين يخشون من تصعيد كبير ضدّهم في سوريا، في حال نجحت الجهود الروسية - الإيرانية المشتركة في إتمام المصالحة بين دمشق وأنقرة، والتي ستؤدّي حتماً إلى تضافر جهود الأطراف الأربعة لحمل واشنطن على سحب قواتها، في ظلّ اتّفاقهم على أن ذلك الوجود غير شرعي وغير مبرّر. وفي هذا السياق، زار قائد القوّات الروسية العاملة في سوريا، القاعدة الروسية في مدينة القامشلي، والتقى عدداً من الضبّاط الروس والسوريين، وسط معلومات عن لقائه أيضاً عدداً من قيادات «قسد». وتسعى موسكو، من خلال الزيارات المتكررة لمسؤوليها إلى هذه المنطقة، إلى تأكيد رغبتها في تعزيز نفوذها في شمال شرق البلاد، ومواصلة الوساطة بين أنقرة و«الإدارة الذاتية»، في محاولة لتقريبهما وإنهاء خلافاتهما. كما أنها تسعى إلى دفع «قسد» إلى اتّخاذ خطوات إيجابية تجاه دمشق، بما ينزع الذرائع التركية في استمرار احتلال مناطق واسعة من الشمال، ويعجّل من خطوات التقارب السوري - التركي، وصولاً إلى مصالحة شاملة بين البلدَين.

ماقل ودل

علمت «الأخبار» من مصادر معنيّة، أنه بموجب الاتفاق المزمع إعلانه بين الجانب السعودي، والقيادة في العاصمة اليمنية صنعاء، فإن «مطار صنعاء الدولي» سيتمّ

إعادة افتتاحه أمام الرحلات الجوّية إلى كلّ الوجهات العالمية، بما فيها إيران. ويأتي ذلك في الوقت الذي تنتظر فيه سلطات المطار انفراجة جديدة، يتاح بموجبها لشركات الطيران العربية والدولية استئناف نشاطها فيه، وتوسيع نطاق الرحلات الجوّية، وخصوصاً التجارية منها، منه وإليه.

◄ إعلانات رسمية

إعلام تبليغ
الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
شركة نوني لبيان ش م ل	3102	RR225191403LB	19/12/2022	20/01/2023
شركة داغيا غروب	1539601	RR225193418LB	21/12/2022	20/01/2023
مؤسسة صفير للتجارة (روجيه ادوار صفير)	1524420	RR225193435LB	21/12/2022	30/01/2023
شركة كوميرمار ش م م	8005	RR225194064LB	19/12/2022	03/02/2023
شركة روبريكو ش م م.	133397	RR225198857LB	20/12/2022	20/01/2023
المهندس زياد لطيف	162616	RR225198874LB	20/12/2022	20/01/2023
بلاستيك ميتال للمفروشات المعدنية	184503	RR225198931LB	19/12/2022	20/01/2023
شركة سيم - ش م ل	104888	RR225199027LB	20/12/2022	20/01/2023
شركة تكنو غروب ش م م	105924	RR225199044LB	19/12/2022	31/01/2023
شركة نيوز ميديا ش م م	138712	RR225200167LB	16/12/2022	20/01/2023
انطوان ضو - تدكو	94582	RR225200555LB	19/12/2022	20/01/2023
بتروسبارك كومباني ش م م	393944	RR225200652LB	16/12/2022	20/01/2023
سمارت للمعاصد و الادراج المتحركة ش. م. ل.	1249999	RR225200856LB	16/12/2022	20/01/2023
اسقف ش م م	2181527	RR225201193LB	19/12/2022	20/01/2023
عمر محمد عيواظة	263879	RR225201233LB	16/12/2022	20/01/2023
شوفار دادي ش م ل	3423292	RR225201370LB	19/12/2022	20/01/2023
انترناسيونال تريدنغ اند ماركتنغ غروب اي تي ام جي.	2719975	RR225201794LB	16/12/2022	20/01/2023
هيدروتيك واتر تكنولوجي ش م م	3405165	RR225202123LB	19/12/2022	20/01/2023
تي ار بتروليوم ش م م	3630974	RR225202145LB	20/12/2022	20/01/2023
شركة ميخائيل صحناوي واولاده ش م ل	4731	RR225202208LB	20/12/2022	20/01/2023
شركة هوب ش م م	109279	RR225202225LB	21/12/2022	31/01/2023
شركة ميخائيل صحناوي واولاده ش م ل	4731	RR225202327LB	20/12/2022	20/01/2023
شركة شوبارت ش م م	3558187	RR225202640LB	21/12/2022	07/02/2023
ك زي فاكتوري ش م ل	3595611	RR225202667LB	19/12/2022	20/01/2023
دوت انك	3458115	RR225202724LB	19/12/2022	20/01/2023
شركة الشرق الاوسط لصنع الخرطوش (سعيد حمادة وشركاه)	142128	RR225203061LB	19/12/2022	03/02/2023
سوشي بوريتو ش م ل.	3227927	RR225203115LB	20/12/2022	20/01/2023
شركة افاق لبنان والخليج ش م م	3156832	RR225203305LB	19/12/2022	20/01/2023
ايكو برنت ش م م.	1935631	RR225203565LB	19/12/2022	31/01/2023
شركة نجا سعادة هوت كوتور ش م م	2880574	RR225203676LB	19/12/2022	20/01/2023
شركة جاكو ش م ل	10081	RR225203680LB	16/12/2022	20/01/2023
P.H.DIFFUSION SARL	3051109	RR225203720LB	16/12/2022	20/01/2023
محطة مار مخائيل /شوقي مرعب	1475145	RR225203866LB	19/12/2022	20/01/2023
نائلة اسعد صوايا	1366174	RR225203870LB	19/12/2022	23/01/2023
ه. ق يسايان وشركاؤه	65858	RR225204005LB	19/12/2022	20/01/2023
شركة الايف ش م ل	3574628	RR225204053LB	19/12/2022	20/01/2023
دينا ج س ر ش م م DINA JSR sarl	2576447	RR225204124LB	16/12/2022	20/01/2023
صيدلية ابن سينا الجديدة	78726	RR225204169LB	19/12/2022	20/01/2023
مؤسسة زينة التجارية	32990	RR225204345LB	19/12/2022	20/01/2023
UNITED FOR SHIPPING AND MARINE SARL	2463759	RR225204402LB	19/12/2022	20/01/2023
الحفار وشركاه ش م م	2590810	RR225204773LB	21/12/2022	20/01/2023
اواسك ش م ل	2779926	RR225205028LB	21/12/2022	20/01/2023
شركة فيفا سيستمز ش م ل	93958	RR225205116LB	21/12/2022	20/01/2023
شركة ليدر ش م م	203888	RR225205235LB	21/12/2022	30/01/2023
شركة الصحن الذهبي ش م م	204007	RR225205249LB	21/12/2022	20/01/2023
دبليو ا فرهيرست انترناسيونال -فرع لبنان	226042	RR225205306LB	21/12/2022	20/01/2023
شركة تيرافيجن ش م ل	229502	RR225205310LB	21/12/2022	20/01/2023
ريف دروات ش م ل RIVE DROITE S.A.L	247077	RR225205354LB	21/12/2022	20/01/2023
رامي ترايدنغ ش م م	271405	RR225205368LB	21/12/2022	20/01/2023
بيلدرو ش م م	3141531	RR225205898LB	21/12/2022	20/01/2023
هاوس ش م ل hawes sal	3137778	RR225206085LB	21/12/2022	20/01/2023
واي ثنك ش م ل	3446762	RR225206156LB	21/12/2022	03/02/2023
بوفالو ايس ماغ ش م م	3457224	RR225206227LB	20/12/2022	20/02/2023
س ب فوود ش م م	1855244	RR225206350LB	21/12/2022	20/01/2023
ديفاز شوكولات ش م م	2224293	RR225225875LB	16/12/2022	20/01/2023
انرجي كونتراكتنغ اند تريدينغ بلاس ش م م (اي كاي بلاس)	3075488	RR225192196LB	22/12/2022	01/02/2023
شركة هوكا لونج ش م ل	1527220	RR225193421LB	20/12/2022	20/01/2023
مركز الشرق الاوسط الصحي ش م ل	11153	RR225199852LB	22/12/2022	15/02/2023
3CD INT L SARL	2051459	RR225200105LB	22/12/2022	20/01/2023
ليبانيز بولتري كومباني ش م ل	765007	RR225200768LB	22/12/2022	31/01/2023
غلوريا (جبران اسعد صليبا مجدلاني)	1771572	RR225200975LB	20/12/2022	20/01/2023
رامز عزات حمود	3382755	RR225202004LB	21/12/2022	20/01/2023
FANCY TRAVEL S.A.R.L	3581761	RR225202675LB	22/12/2022	01/02/2023
ميشال قزحيا سلوم	2856584	RR225203486LB	21/12/2022	20/01/2023
انكل ميش ون	63071	RR225203530LB	23/12/2022	20/01/2023
ريكروت مي ش م ل	3617837	RR225204022LB	23/12/2022	20/01/2023
شركة الخطيب ماشينري KMCO Power System	262505	RR225204416LB	23/12/2022	20/01/2023
بي اي شوبفات ش م ل	2615005	RR225204756LB	23/12/2022	20/01/2023
فريحة هولدنغ ش م ل	2597153	RR225204760LB	23/12/2022	20/01/2023
فور ورد ترافل	2747286	RR225204835LB	22/12/2022	31/01/2023
شركة الحكمه غروب ش م م	2754627	RR225204858LB	23/12/2022	20/01/2023
كمال خضر	2518702	RR225204915LB	23/12/2022	20/01/2023
اكو لايف بروبرتيز ش م ل	2551058	RR225204932LB	23/12/2022	20/01/2023
شركة مزيان ش م م	2459695	RR225204963LB	22/12/2022	20/01/2023
رويال التجارية انترناشيونال ش م م	2779606	RR225205014LB	22/12/2022	20/01/2023
صيدلية المشتى	1915297	RR225205062LB	23/12/2022	20/01/2023
مؤسسة ميشال الهير وشركاه	92793	RR225205093LB	23/12/2022	20/01/2023
شركة فيفاتل ش م ل	93987	RR225205120LB	22/12/2022	20/01/2023
شركة ابناء عبد الله زين التجارية	118670	RR225205155LB	21/12/2022	31/01/2023
مؤسسة التسويق العربية المالية	154938	RR225205178LB	22/12/2022	01/02/2023
شركة الضحى للصحافة والاعلام	204221	RR225205252LB	22/12/2022	01/02/2023
شربل جان ابو سليمان	255607	RR225205323LB	22/12/2022	20/01/2023
ماغاغروب ش م م	281589	RR225205337LB	22/12/2022	20/01/2023
شركة خشب ش م م	3473086	RR225205408LB	23/12/2022	20/01/2023
COCOON CONSULTANCY S.A.R.L	3476153	RR225205411LB	21/12/2022	20/01/2023
وورك وايد واغن ش م ل	2966399	RR225205558LB	23/12/2022	20/01/2023
شركة Middle East Media S A R L	2479731	RR225205575LB	23/12/2022	20/01/2023
بيوتي برانديز ش م م.	2458398	RR225205592LB	23/12/2022	20/01/2023
ابو شقره بروبيرتيز ش م م	2502719	RR225205663LB	23/12/2022	24/01/2023
شركة فاست موف ش م م	2505871	RR225205677LB	23/12/2022	20/01/2023
جات سات غورمي ش م م	395488	RR225205748LB	23/12/2022	20/01/2023
شركة بايروت ش م م	1760633	RR225205796LB	21/12/2022	20/01/2023
NASR MARKET S.A.R.L	3048756	RR225205867LB	22/12/2022	30/01/2023
اس سي جي	3071157	RR225205875LB	22/12/2022	01/02/2023
سكاي واتر فرونت ش م ل.	3208298	RR225206068LB	22/12/2022	20/01/2023
شركة سروع للتجارة والتعهدات ش م ل	3283293	RR225206200LB	23/12/2022	15/02/2023
مزايا ريتايل ش م م	1755273	RR225206261LB	22/12/2022	31/01/2023
شركة النصر العالمية للاعلان ش م م	1843252	RR225206332LB	22/12/2022	20/01/2023
إدسو غروب ش م م.	1844936	RR225206346LB	22/12/2022	20/01/2023
ميوزيم تاور ش م ل	2005902	RR225206403LB	22/12/2022	20/01/2023
شركة ادفنسد تكنولوجي - سوليوشنز (ا ت س) ش م م شريك واحد	3761847	RR225206553LB	23/12/2022	20/01/2023
COFFEE EXPERTS SARL	1338259	RR225206828LB	22/12/2022	20/01/2023
انطوان زخيا صفير	225815	RR225207103LB	23/12/2022	20/01/2023
حبيب نجيب كسروانى	3488218	RR225207151LB	23/12/2022	03/02/2023
شركة اي سكرين ميديا ش م ل	1241300	RR225207205LB	23/12/2022	03/02/2023
هاي شاين (عمار مصطفى شعر)	1299879	RR225207341LB	23/12/2022	20/01/2023
دستينترز ش م م	1423545	RR225207386LB	23/12/2022	20/01/2023
بيوت Gestion-توصية بسيطة	2879125	RR225207633LB	22/12/2022	20/01/2023
شركة بلو منت ش م م	7448	RR225207704LB	23/12/2022	20/01/2023
شركة شامبكس كومباني ش م م	7722	RR225207749LB	23/12/2022	20/01/2023
شركة الاستشارات والائتمة ش م م ACE SARL	10222	RR225207770LB	23/12/2022	20/01/2023
شركة ادريانتيك للسياحة ش م م	11067	RR225207806LB	23/12/2022	20/01/2023
EXIT SERVICES CO.S.A.L	2182589	RR225207908LB	23/12/2022	20/01/2023
شركة عبود للتجارة ش م ل	9951	RR225207925LB	23/12/2022	20/01/2023
مارشيه كبروز ش م م	10295	RR225207942LB	22/12/2022	20/01/2023
شركة انيكس لتصنيع الالبسة والتجارة	86648	RR225191672LB	27/12/2022	02/02/2023
سونوديس ش م ل	2870438	RR225197410LB	27/12/2022	02/02/2023
شركة فيفا انفستمنت غروب شركة قابضة	107210	RR225197635LB	27/12/2022	02/02/2023
انطوان زوين	163436	RR225197661LB	28/12/2022	02/02/2023
بوزابار ش م م	320064	RR225197689LB	28/12/2022	02/02/2023
ليجور انفستور غروب ش م م	310757	RR225197777LB	28/12/2022	02/02/2023
لو بارشومان	67618	RR225197851LB	28/12/2022	02/02/2023
لوكشوري سيليكشينز ش م م LUXURY SELECTIONS S.A.R.L	358455	RR225197896LB	27/12/2022	03/02/2023
وايد انغل ش م م WIDE ANGLE SARL	109000	RR225197975LB	27/12/2022	02/02/2023
صيدلية شنتال - PHARMACIE CHANTAL (غينا الياس فاضل)	343127	RR225198035LB	27/12/2022	07/02/2023
مؤسسة E.L.I للتجارة (ريمون يوسف عون)	297112	RR225198066LB	27/12/2022	02/02/2023
ايلان سليمان	117064	RR225198110LB	27/12/2022	02/02/2023
صيدلية نيو جونيه	22997	RR225198154LB	27/12/2022	02/02/2023
انطوان نصر زوين	19068	RR225198168LB	28/12/2022	02/02/2023
مؤسسه ابراهيم ISS (ابراهيم جورج ابراهيم)	296579	RR225198199LB	27/12/2022	03/02/2023
EURO STOCKS	306361	RR225198208LB	27/12/2022	02/02/2023
ليلا ظفيره روبرت كسباريان	3599336	RR225198225LB	28/12/2022	03/02/2023
عبد الرحمن وليد الجعيدي	2154875	RR225198273LB	27/12/2022	02/02/2023
شركة الهندسة والمقاولات العامة ش م م	169075	RR225198361LB	28/12/2022	02/02/2023
مؤسسة مطر التجارية / بيار يوسف مطر	233458	RR225199490LB	29/12/2022	03/02/2023
انطوان مارون سعد (عميل جمركي مرخص)	247146	RR225200269LB	27/12/2022	02/02/2023
ارمين قره بت باليان	328956	RR225200391LB	27/12/2022	02/02/2023
شركة بي آن دي ش م م.	1837115	RR225200989LB	27/12/2022	07/02/2023
PRINT PRO	2631798	RR225201635LB	27/12/2022	02/02/2023
DEMCO PROPERTIES S.A.L	3124190	RR225202579LB	27/12/2022	02/02/2023
Catering Boutique S.A.L	3190802	RR225202653LB	29/12/2022	03/02/2023
تريبل اف ترايدنغ ش م ل.	3211545	RR225203129LB	27/12/2022	02/02/2023
ديجيتال لايس ش م ل	3131165	RR225203441LB	27/12/2022	02/02/2023
شركة دباغة اسكندر ابو زيد ش م م.	2768522	RR225203455LB	27/12/2022	02/02/2023
شركة انترواتش ش م م	9339	RR225203509LB	27/12/2022	07/02/2023
الخدمات الصناعية العامة جيس ش م م	211271	RR225205270LB	29/12/2022	02/02/2023
فيرتال لبنان ش م م	2509919	RR225205629LB	27/12/2022	02/02/2023
كاتيبا ش. م. ل	3162395	RR225205938LB	27/12/2022	07/02/2023
شركة روود ش م م	2990930	RR225206006LB	28/12/2022	02/02/2023
ديناميك ماينتناس اند مانجمنت ش م م.	3143386	RR225206023LB	27/12/2022	02/02/2023
DON BAKER SARL	3076352	RR225206099LB	27/12/2022	02/02/2023
حلات ملحم التجارية	1798519	RR225206275LB	23/12/2022	02/02/2023
هوسبيتاليتي & توريسم ماكت ش م م	1904979	RR225206385LB	28/12/2022	02/02/2023
شركة الحلول البيئية الدائمة ش م ل	1264621	RR225206641LB	27/12/2022	02/02/2023
Music Tek Systems (بيار فيصل ابو فيصل)	1563233	RR225206686LB	23/12/2022	03/02/2023
شركة بي.دي.تي ش م ل P.D.J D.T SAL	1081841	RR225206831LB	28/12/2022	02/02/2023
الطبخة ش م ل هولدنغ	479090	RR225206902LB	28/12/2022	02/02/2023
بيار دموس وشركاه ش م ل	1974458	RR225206920LB	28/12/2022	02/02/2023
شركة غلاس كوم ش م م.	2073205	RR225206955LB	28/12/2022	03/02/2023
شركة اس غروب ش م م	2337546	RR225206981LB	27/12/2022	03/02/2023
صعب كلاس SAAB GLASS (زينة علي ابي صعب)	1139332	RR225207001LB	23/12/2022	03/02/2023
LC MOTORS ش م ل.	2371641	RR225207029LB	28/12/2022	03/02/2023
ميرلا وشركاهم	203824	RR225207050LB	27/12/2022	02/02/2023
فانليان لإيتينغ ش م م.	213299	RR225207063LB	27/12/2022	02/02/2023
سبريد ميديا	1233075	RR225207125LB	27/12/2022	02/02/2023
تري اتش دي اينفست ش م ل	3510153	RR225207134LB	28/12/2022	02/02/2023
DYNAMICS COMPANY sal	3010017	RR225207179LB	28/12/2022	03/02/2023
جيو وركس ش م م GEO WORKS SARL	1265454	RR225207222LB	23/12/2022	02/02/2023
سمالز ش م ل	3516962	RR225207253LB	28/12/2022	02/02/2023
شركة بيوكلار ش م ل	3013496	RR225207284LB	27/12/2022	03/02/2023
رياض فؤاد الحاج للاعمال الفنية والكهربائية	1277776	RR225207298LB	27/12/2022	02/02/2023
مؤسسة فور كلورز	1291009	RR225207315LB	27/12/2022	02/02/2023
لانسر	44942	RR225207324LB	27/12/2022	02/02/2023
إي تي ش م ل هولدنغ	1297710	RR225207338LB	27/12/2022	02/02/2023
عبد محفوظ هوت كوتير ش م م	1303912	RR225207355LB	27/12/2022	02/02/2023
حسين الهادي وسامي مبدر (ديكوراتيف)	1441675	RR225207412LB	27/12/2022	02/02/2023
سيكيور باس (محمد كمال عبد الرحمن العجوز)	1330055	RR225207426LB	27/12/2022	02/02/2023
انطوان يوسف نخلة	34496	RR225207474LB	27/12/2022	02/02/2023
مؤسسة علي عادل خليفة	16351	RR225207528LB	27/12/2022	02/02/2023
سيدر كوم ش م ل Cedarcom SAL	53466	RR225207559LB	29/12/2022	02/02/2023
مؤسسة المروج التجارية (لصاحبها مرتضى علي رضا)	48900	RR225207620LB	27/12/2022	02/02/2023
اليس 1236 ش م م	2731432	RR225207664LB	27/12/2022	02/02/2023
ريفام ش م ل	6389	RR225207678LB	27/12/2022	03/02/2023
معامل بيبلوس للسجاد ش م ل	7417	RR225207695LB	27/12/2022	03/02/2023
شركة شبلي للمتعهدات ش م م	7398	RR225207885LB	27/12/2022	07/02/2023
اكيسون ش م م	11872	RR225207911LB	27/12/2022	02/02/2023
شركة مخايل ضاهر للتجارة والصناعة ش م م	11544	RR225207956LB	27/12/2022	02/02/2023
انطرانيك ساعتجيان وشركاه ش م م	7354	RR225207960LB	27/12/2022	07/02/2023
عبد الناصر درويش جنيد	2536092	RR225208262LB	27/12/2022	02/02/2023
الشركة اللبنانية للاسلاك الفولاذية ش م ل	10256	RR225208293LB	27/12/2022	02/02/2023
ستارتي	1765045	RR225208404LB	27/12/2022	03/02/2023
بليكنشن ش م م	1882530	RR225208418LB	28/12/2022	03/02/2023
روبير فؤاد شمعون	1910175	RR225208449LB	28/12/2022	15/02/2023
مؤسسة محمد عبد الوهاب حمود	15201	RR225208608LB	27/12/2022	02/02/2023
جولي كادو	39367	RR225208611LB	27/12/2022	02/02/2023
بسام محمد عيتاني	57739	RR225208735LB	27/12/2022	02/02/2023
رمزي يوسف هيكل	20404	RR225208789LB	27/12/2022	02/02/2023
شركة نرجس للمفروشات والديكور ش م م	2100543	RR225208832LB	29/12/2022	02/02/2023
بيضون للحريق والامان ش م ل	1779181	RR225208863LB	28/12/2022	02/02/2023
شركة معلوف اخوان التجارية ش م ل	1240936	RR225208877LB	27/12/2022	02/02/2023
ورثة جوزاف ابو نصر لتجارة وادارة واستثمار محطات المحروقات	77039	RR225208903LB	27/12/2022	02/02/2023
محطة شامين	260595	RR225208917LB	29/12/2022	02/02/2023
شركة الصنوبرة السياحية ش م م	3452381	RR225209197LB	28/12/2022	07/02/2023
ميد ترايد ش م ل	302779	RR225209427LB	28/12/2022	03/02/2023
تكنولاين ش م ل	303036	RR225209435LB	28/12/2022	03/02/2023
سويفت ش م م	320545	RR225209458LB	28/12/2022	02/02/2023
S2C رمزي جورج النجار	658095	RR225209529LB	27/12/2022	02/02/2023
شركة ايكولاين سرفسز ش م ل	810745	RR225209546LB	28/12/2022	02/02/2023
اللبنانية لنا دار ش م م.	3036338	RR225209594LB	23/12/2022	02/02/2023
الهضبه ريل استيت كومباني ش م ل	3127127	RR225209651LB	27/12/2022	02/02/2023
مود انتيريارز ش م ل	3128696	RR225209665LB	27/12/2022	02/02/2023
ام تريد(تريز زعل مرعي)	2776902	RR225209679LB	28/12/2022	03/02/2023
مايكرو بايننتس ش م ل	2953200	RR225209722LB	27/12/2022	02/02/2023
بروموديل ش م م. PROMODEAL S.A.R.L	2928408	RR225209767LB	27/12/2022	02/02/2023
خضر محمود مستو	3426293	RR225209824LB	27/12/2022	02/02/2023
دي ماستر بلدرز ش م م.	3118045	RR225209838LB	27/12/2022	02/02/2023
شركة URBAN FOOD sal	3132628	RR225209841LB	27/12/2022	02/02/2023
WORLD GATE	3172508	RR225209872LB	28/12/2022	10/02/2023
فادي سعادة	31806	RR225210051LB	28/12/2022	02/02/2023
محمد يوسف حديب	32419	RR225210028LB	28/12/2022	02/02/2023
مؤسسة ابو سليمان	56581	RR225210031LB	27/12/2022	02/02/2023
شركة حنينة للمقاولات والانماء	67654	RR225210062LB	27/12/2022	02/02/2023
جبران متني وشركاه	85574	RR225210116LB	28/12/2022	02/02/2023
شركة بيوكوزما الشرق الاوسط ش م م	231885	RR225210249LB	27/12/2022	02/02/2023
شركة علم اند مور ش م م	2232019	RR225210252LB	28/12/2022	02/02/2023
فيتارا ش م ل	2560583	RR225210270LB	28/12/2022	02/02/2023
غلاستيكو ش م م	1616003	RR225210310LB	28/12/2022	02/02/2023

التكليف 66

بطلان زواج

روبير جرجي باز _ مادلين يوسف البعيني
أبرشية جبيل المارونية
دعوى رقم 2021/717
إعلان قضائي
إن المحكمة الابتدائية الموحدة المارونية تدعو الزوجة المستدعى بوجهها مادلين يوسف البعيني للمثول يوم الخميس 2023/5/4 عند الساعة الحادية عشرة صباحاً لحضور جلسة مصالحة وإلا حصر موضوع النزاع ولتبلغ عريضة الادعاء للاطلاع.
زوق مصبح في 2023/3/28
الخوري
الرئيس القاضي هنري كرم

بطلان زواج

جورج كمال ناهض - هيام جرجس ميلان
بيروت
إعلان قضائي
إنّ المحكمة الابتدائية الموحدة المارونية، تدعو الزوجة هيام جرجس ميلان للحضور إلى قلم هذه المحكمة، لتبلّغ الحكم الابتدائي النهائي الصادر بتاريخ 2023/2/22، وذلك بمهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر.
زوق مصبح في 2023/4/4
رئيس الهيئة
الخوري توفيق الرئيس

تبليغ دعوة

إن المحكمة الابتدائية السابعة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالعقود العقارية، برئاسة القاضية المكلفة زينب مزيحم، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تدعو المدعى عليهم أدمون جرجس فخري ودانيال سعيد الحداد وشربل توفيق سعادة المجهولي محل الإقامة للحضور إلى قلم المحكمة لتبلغ أوراق الدعوى العقارية رقم 2021/3637 المقامة من المدعي سمير عازار بواسطة وكيله المحامي نجيب عبد النور، بموضوع إلزام المدعى عليهم بتسجيل القسم 19 بلوك C العقار 133 طبرجا العقارية على اسم المدعي، وفي حال تخلفهم عن الحضور خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر يُعتبر التبليغ حاصلاً ويحاكمون أصولاً وبعد كل تبليغ إليهم بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم كيوان كيوان

استراحة

كلمات متقاطعة 4285

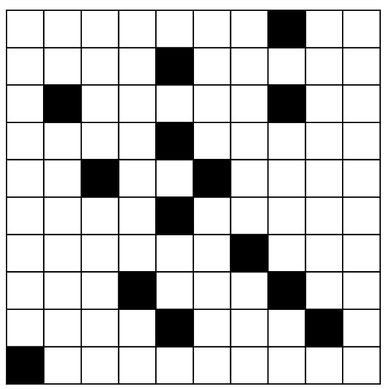

أفقيا

1- للندبة – بلدة لبنانية في قضاء زغرتا – 2- زعيم تركماني – يبعث – 3- أمر فظيع – إستقلالي – 4- إله التجارة عند الرومان – مال – 5- دنا الشخص من الموت – إسم موصول – قلب الثمرة – 6- الإسم الأول لرئيس أميركي بعد اغتيال كينيدي – يضطرب البحر – 7- حرف نداء للبعيد – الرداء مبعثرة – 8- ضجر وسأم – شر – يصيح الظليم – 9- لعن وسبّ – إناء القهوة – 10- رئيس لبناني راحل

عمودياً

1- فنان وملحن لبناني – 2- مضيق في تركيا – 3- دولة في أميركا الشمالية – قام بهجوم – 4- عاصمتها بريشتينا – جدتي بالعامية – 5- درويش – نعاتبه – 6- متشابهان – 7- مدينة سورية – إله مصري – 8- مات مختنقاً في البحر – عائلة رسّام فرنسي راحل – 9- أصل البناء – صحافي لبناني راحل – 10- منطقة قديمة تمتد من نهر الليطاني الى الجليل الاعلى في فلسطين

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- الياس سركيس – 2- اوليمبياد – 3- أولب – وا – 4- دسّ – ايك – نال – 5- رمقه – دف – رق – 6- يهدّان – جنّ – 7- امي – وج – سكع – 8- ماكاو – رو – 9- يم – سيد – بون – 10- كامد اللوز

عمودياً

1- الأدرياتيك – 2- وسمهم – ما – 3- بال – قديم – 4- اوماها – أسد – 5- سلبي – نوكيا – 6- سم – كد – جادل – 7- ربو – فج – 8- كيان – نس – بو – 9- يا – أر – كروز – 10- سد القرعون

sudoku 4285

1								9
7	5		6	1			4	
6		9						5
5			7			3		
8				6	3			4
	6			2	5	1		7
			3		4	9	5	
		5			6			
	8				2	7		1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 4284

7	4	5	1	2	8	3	6	9
1	8	6	3	9	5	7	4	2
9	2	3	6	4	7	1	5	8
8	3	4	5	6	2	9	7	1
6	5	7	8	1	9	2	3	4
2	1	9	7	3	4	5	8	6
3	9	1	4	7	6	8	2	5
4	7	8	2	5	1	6	9	3
5	6	2	9	8	3	4	1	7

مشاهير 4285

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر تشيلي (1904-1973). من أفضل شعراء القرن العشرين وأكثرهم تأثيراً في عصره
1+5+4+5+6+4+10+11 = عاصمتها وارسو ■ 8+9+3+9+7 = مغنية مصرية
■ 1+2 = شهر ميلادي

إعداد
نعوم مسعود

حل الشبكة الماضية: ابراهيم سعيد

◄ إعلانات رسمية ►

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
شركة لوس تريوس ش.م.م LOS TRIOS SARL	2079223	RR225194617LB	01/12/2022	10/01/2023
شركة مدامبريكا اميبورتس انك	708	RR225194625LB	02/12/2022	10/01/2023
لي افيشاج بيكاسو ش.ل	3233	RR225194665LB	01/12/2022	10/01/2023
شركة دسكتوب اكويبمانت اند سوليوشنز ش.م.م	7882	RR225194740LB	01/12/2022	10/01/2023
شركة التغذية والإنماء الحيواني ش.ل	8426	RR225194784LB	01/12/2022	10/01/2023
الشركة الحديثة للتوزيع - لبنان ش.ل	10326	RR225194841LB	02/12/2022	10/01/2023
زوم تيك الكترونيكس ش.م.م.	1820815	RR225195161LB	02/12/2022	10/01/2023
الشركة اللبنانية للتجارة	83316	RR225195215LB	01/12/2022	10/01/2023
شركة مطبعة الاوريج - ابو خير اخوان - ش.م.م	9966	RR225195317LB	01/12/2022	10/01/2023
شركة خير الله انتربرايز ش.م.م	11182	RR225195351LB	01/12/2022	10/01/2023
مروان جورج غنطوس ش.م.م	2012648	RR225195379LB	02/12/2022	10/01/2023
1364 ميناء الحصن ش.ل	1645987	RR225195538LB	02/12/2022	10/01/2023
داغر اند كوميناي انترناشيونال ش.م.م	1676265	RR225195586LB	01/12/2022	10/01/2023
شركة شوبفات مول ش.م.م	2442299	RR225195665LB	01/12/2022	10/01/2023
شركة دمشقي ميتال DMC	3207786	RR225195745LB	30/11/2022	10/01/2023
ماجيك ان ش.م.ل	2261117	RR225195780LB	02/12/2022	12/01/2023
الشركة الانمائية للتجارة ش.م.م	12453	RR225195793LB	01/12/2022	10/01/2023
شركة مارش ديزاين ش.م.م.	2457826	RR225196034LB	02/12/2022	10/01/2023
شركة كيماويات مواد البناء المحدودة	1648117	RR225196048LB	30/11/2022	10/01/2023
شركة ان موشن ش.م.م IN MOTION S.A.R.L	248236	RR225196096LB	01/12/2022	10/01/2023
جمال جوزف نصار	228296	RR225196105LB	02/12/2022	10/01/2023
جوني اسطفان	24898	RR225196241LB	30/11/2022	10/01/2023
انطوان جرجس السروع	33118	RR225196286LB	01/12/2022	10/01/2023
مطعم مسايا الذوق ش.م.م RESTAURANT MASSAYA EL.ZOUK S.A.R.L	314257	RR225196330LB	01/12/2022	11/01/2023
اكسسوار المعلم	80217	RR225196635LB	01/12/2022	10/01/2023
ارا وموسيس برسوميان - سوليه جيرار	88671	RR225196670LB	02/12/2022	10/01/2023
شركة MEDSERV s.a.r.l	3119322	RR225196683LB	01/12/2022	11/01/2023
شركة G.T.M للمقاولات و التعهدات ش.م.م.	3166027	RR225196768LB	01/12/2022	11/01/2023
صالون برفلاي لصاحبه سمير علي يونس	88783	RR225196808LB	02/12/2022	10/01/2023
أأيوب واولاده (شركة توصية بسيطة)	273606	RR225196839LB	02/12/2022	10/01/2023
وركرز غروب workers group (روني ميشال صفير)	294492	RR225196860LB	02/12/2022	10/01/2023
شركة ميراج ش.م.م	601808	RR225196944LB	01/12/2022	10/01/2023
ساستاينبل انرجي اند انفايرمنتل ديزاين سولوشنز - سيدز ش م م	2498504	RR225225929LB	01/12/2022	11/01/2023
شركة كادروتيل ش.م.م	13193	RR225226371LB	02/12/2022	10/01/2023
NAA TRADING	2804628	RR225190751LB	07/12/2022	10/01/2023
حليجل للادوات الكهربائية	3072817	RR225190779LB	05/12/2022	10/01/2023
واندر برايزس انترناشيونال ش.ل.	3587405	RR225190836LB	06/12/2022	10/01/2023
اي ام جي بتروليوم	3597393	RR225190938LB	05/12/2022	10/01/2023
جهاد هلال وشركاه ش.م.م	4704	RR225191195LB	05/12/2022	10/01/2023
سنتر فرح التجاري	2792899	RR225191244LB	05/12/2022	11/01/2023
SAFI LIGHT للتجارة والتعهدات	2807212	RR225191258LB	05/12/2022	11/01/2023
كونتكت كومرشال انترناشونال ش.م.م	2136	RR225191346LB	07/12/2022	10/01/2023
قرطاسية جميل كبال	87739	RR225191730LB	07/12/2022	10/01/2023
شحادة محيو	89320	RR225191757LB	07/12/2022	10/01/2023
عبد القادر محمود الصغير	90224	RR225191774LB	07/12/2022	10/01/2023
الشركة اللبنانية للتنمية والاستثمار	90923	RR225191788LB	07/12/2022	10/01/2023
شارل عسيلي	2952326	RR225191828LB	07/12/2022	10/01/2023
شركة فالورس ش.م.ل	3071730	RR225192182LB	07/12/2022	10/01/2023
مون لايت ش.م.م	8190	RR225194767LB	07/12/2022	10/01/2023
الشركة الالكترومكانيكية للتجارة والمقاولات ش.م.م	8245	RR225194775LB	06/12/2022	10/01/2023
شركة القوة البحرية ش.م.م	10168	RR225194815LB	06/12/2022	10/01/2023
الشركة اللبنانية للتجارة والسياحة ش.م.م S.A.R.L Solicet	11134	RR225194869LB	06/12/2022	10/01/2023
ماريف ش.م.ل	2132421	RR225194965LB	05/12/2022	10/01/2023
سما ش.م.ل	2111085	RR225195396LB	06/12/2022	10/01/2023
بابيي تايم BABY TIME	1674723	RR225195569LB	01/12/2022	10/01/2023
Multi Wood sarl	1728672	RR225195612LB	07/12/2022	10/01/2023
شركة اوفرسيز اكسبرس ش.م.م.	2429262	RR225195674LB	05/12/2022	10/01/2023
احمد اكرم الايوبي	2475189	RR225195759LB	07/12/2022	10/01/2023
مؤسسة لوكا	77284	RR225195776LB	05/12/2022	10/01/2023
مصطفى بشير الحسيني	86030	RR225195802LB	05/12/2022	10/01/2023
او بيبيني au bepine	64210	RR225195816LB	05/12/2022	11/01/2023
ام-سي-جي للتصدير ليمتد	198277	RR225195997LB	02/12/2022	10/01/2023
شركة حلا للمقاولات والتجارة العامة	1853361	RR225196025LB	05/12/2022	10/01/2023
شركة انظمة الكومبيوتر المتكاملة العالمية	11353	RR225196051LB	02/12/2022	10/01/2023
فيليب سامي صليبا	305943	RR225196065LB	02/12/2022	10/01/2023
شركة نتكو ش.م.م	12096	RR225196184LB	05/12/2022	10/01/2023
صيدلية السيدة انطلياس	22970	RR225196207LB	05/12/2022	10/01/2023
محمد طليس لتجارة الحديد والمعادن M.N.A	2447347	RR225196215LB	05/12/2022	10/01/2023
شركة البو للتجارة والسياحة ش.م.م	1819337	RR225196428LB	02/12/2022	10/01/2023
صيدلية مار منصور	55870	RR225196431LB	05/12/2022	10/01/2023
شركة كوين ش.م.م KOEIN S.A.R.L	597440	RR225196480LB	02/12/2022	10/01/2023
مؤسسة مايكو الكهربائية	62814	RR225196547LB	07/12/2022	10/01/2023
شركة مجمع قصر فخر الدين السياحي	69536	RR225196564LB	05/12/2022	10/01/2023
مصلحة سكك الحديد والنقل المشترك(فرع النقل المشترك)	74692	RR225196595LB	06/12/2022	10/01/2023
تيك اوف ترافل اند توابير اجنسي "توتا" (ف ا)	88204	RR225196618LB	05/12/2022	10/01/2023
شركة جي تي سي بلاس ش.م.م	3014026	RR225196706LB	05/12/2022	10/01/2023
شركة لوماترون ش.م.م	6765	RR225196785LB	06/12/2022	11/01/2023
ديناميك غروب (هولدنغ)	6578	RR225196799LB	06/12/2022	10/01/2023
اوساما سعد حداره	1210535	RR225196811LB	05/12/2022	10/01/2023
شركة كميتشللي ش.م.ل CAMICELLI S.A.L	252653	RR225196856LB	05/12/2022	10/01/2023
غرين هاوس فودز ش.م.م GREEN HOUSE FOODS S.A.R.L	409653	RR225196873LB	05/12/2022	10/01/2023
La Bella	643538	RR225196958LB	07/12/2022	10/01/2023
ايتمز افتر سيلز ش.م.ل	669262	RR225196975LB	05/12/2022	10/01/2023
برو - سرفيسز ش.م.م.	745873	RR225196992LB	05/12/2022	10/01/2023
شركة نقليات الشمال للتجارة و النقل ش.م.ل	2920349	RR225197074LB	05/12/2022	10/01/2023
جورج نصري حامض	191504	RR225197088LB	05/12/2022	10/01/2023
GOLDEN FISH (كابي يوسف نادر)	1071206	RR225197128LB	06/12/2022	10/01/2023
انكوربوريتد برينترز	428628	RR225197145LB	05/12/2022	10/01/2023
تكنلك ش.م.م	4529	RR225197159LB	05/12/2022	10/01/2023
ام اف ان فورمنغ اندستريز لبانون ش.م.م	98312	RR225197162LB	06/12/2022	10/01/2023
بيروت كورس ش.م.ل	2749	RR225197176LB	05/12/2022	10/01/2023
الوسنار للتجارة العامة والتعهدات ش.م.م	656726	RR225197216LB	06/12/2022	10/01/2023
موود ش م م	1388814	RR225197233LB	05/12/2022	10/01/2023
جي ام للمعادن G M METAL	2198162	RR225197255LB	05/12/2022	12/01/2023
شركة توزيع ش.م.م	8522	RR225197264LB	06/12/2022	10/01/2023
شركة بوا دافريك ش.م.م	8501	RR225197278LB	06/12/2022	10/01/2023
دكوانة فاميلي ماركت ش.م.ل	102682	RR225197318LB	06/12/2022	10/01/2023
باستا كوميديا -بيروت ش.م.م	142832	RR225197321LB	05/12/2022	10/01/2023
مؤسسة توزيع تريدينغ (منى يوسف عازار)	262692	RR225197366LB	06/12/2022	10/01/2023
لونغ تايم سرفيسز ش.م.م	302771	RR225197370LB	05/12/2022	10/01/2023
ايترنتي ش.م.ل	2608793	RR225225597LB	07/12/2022	10/01/2023
مؤسسة منصور مهنا للتجارة	241162	RR225226270LB	05/12/2022	10/01/2023
شركةخالد وخضرعياش وشركاه/عياش غروب للتجارةوالصناعة/توصية بسيطة	2472042	RR225190734LB	08/12/2022	11/01/2023
ستوديو حمزة	466725	RR225191045LB	08/12/2022	11/01/2023
ادفانس ميديا ش.م.م ADVANCE MEDIA SARL	1195301	RR225191111LB	09/12/2022	11/01/2023
صلة للاستثمار والتجارة ش.م.ل اوف شور بواسطة وكيل التفليسة المحامية ابتسام طباج	1274505	RR225191125LB	09/12/2022	11/01/2023
شركة احمد خالد رجبيه وشركائه	2950340	RR225191156LB	09/12/2022	10/01/2023
شركة جورج مجاعص واولاده - ملك البطاطا	94345	RR225191160LB	09/12/2022	11/01/2023
شركة نبتون للملح ش.م.ل	12460	RR225191187LB	09/12/2022	10/01/2023
شركة 1020 ادارة واستثمار ش.م.ل	3099	RR225191394LB	08/12/2022	10/01/2023
عكرة اجنسي ش.م.م	5506	RR225191434LB	08/12/2022	10/01/2023
اكسبندنغ انترناشيونال ديستريبيوترز ش.م.ل	712	RR225191519LB	07/12/2022	10/01/2023
ساوندز اند لايتز SOUNDS AND LIGHTS	5949	RR225191553LB	08/12/2022	10/01/2023
رامز نعمة بلال	6778	RR225191567LB	07/12/2022	12/01/2023
عبد الرزاق محمد كنجو	1754035	RR225191641LB	07/12/2022	10/01/2023
شركة بيضون للحريق والسلامة ش.م.م	2855	RR225191655LB	08/12/2022	10/01/2023
مجموعة ابناء محمد توتنجي للبناء والتجارة العامة ش.م.م	2532293	RR225191669LB	09/12/2022	10/01/2023
موون لايت ميوزيك ش.م.م	221273	RR225191690LB	07/12/2022	10/01/2023
شركة سويت ارت ش.م.م.	2681505	RR225191995LB	09/12/2022	11/01/2023
SOFTY للتجارة والتسويق	2020840	RR225192165LB	08/12/2022	10/01/2023
Remomero ش.م.م	3054324	RR225192219LB	09/12/2022	10/01/2023
شركة كراست كومرشيال ليبانون ش.م.ل	3005576	RR225192284LB	09/12/2022	12/01/2023
TESLA TRADING SAL	3547080	RR225192514LB	09/12/2022	12/01/2023
شركة علم الدين للمواد الغذائية ش.م.م	523598	RR225192593LB	09/12/2022	10/01/2023
سي-موبايل سرفيسز ش.م.م	537378	RR225192602LB	09/12/2022	12/01/2023
شركة هكتور ش.م.ل	137255	RR225192620LB	09/12/2022	10/01/2023
شركة اونيكس ش.م.ل	137265	RR225192633LB	09/12/2022	12/01/2023
رولي بب لبنان ش.م.م	194819	RR225192695LB	09/12/2022	12/01/2023
شركة ليسكو ش.م.م	495967	RR225192749LB	09/12/2022	10/01/2023
الشركة الوطنية للانماء العقاري ش.م.ل	113779	RR225192770LB	09/12/2022	12/01/2023
شركة بيلدرز كوميناي ش.م.م	3373239	RR225192899LB	09/12/2022	10/01/2023
ديالا ترافل ش م م	366084	RR225192960LB	09/12/2022	10/01/2023
ج لاند J.LAND	313310	RR225192973LB	09/12/2022	12/01/2023
شركة ج نصرالله ش م م	2879572	RR225193174LB	09/12/2022	12/01/2023
شركة علم الدين للمواد الغذائية ش.م.م	523598	RR225193347LB	09/12/2022	10/01/2023
PRO P.O.S شركة محدودة المسؤولية	198452	RR225193829LB	09/12/2022	10/01/2023
نزيه ميشال شاول الحايك	19679	RR225193832LB	09/12/2022	10/01/2023
بيبوماس ش.م.ل	6586	RR225194722LB	08/12/2022	10/01/2023
جانماس هولدنغ ش.م.ل	6590	RR225194736LB	08/12/2022	10/01/2023
شركة ميغا ميدا ش.م.ل	1726556	RR225195609LB	08/12/2022	10/01/2023
صيدلية نوتردام لصاحبتها ارليت جان قطاع	292665	RR225195833LB	08/12/2022	10/01/2023
فتاح للتجارة والصناعة ش.م.م	278959	RR225197131LB	07/12/2022	10/01/2023
محمود قبوط	60252	RR225197295LB	07/12/2022	10/01/2023
شربل فؤاد السمرا	1943896	RR225198769LB	09/12/2022	10/01/2023
الشركة اللبنانية عبر المتوسط ش.م.م	2564710	RR225198772LB	09/12/2022	10/01/2023
مطبعة قصر العدل-يوسف بولس انطونيوس العنيالي	62132	RR225199150LB	09/12/2022	10/01/2023
تجمع شركة الهندسة والبناء (ابكو بيطار وشركة صفي الدين للتجارة والمقاولات	2299093	RR225199251LB	09/12/2022	10/01/2023
ARC CO S A R L	2124852	RR225200119LB	09/12/2022	10/01/2023

التكليف 64

اعلام تبليغ

الموضوع: تبليغ

تدعو وزارة المالية- مديرية المالية العامة - مديرية الضريبة على القيمة المضافة – مصلحة العمليات – دائرة خدمات الخاضعين، المكلفين الواردة أسمائهم في الجدول أدناه للحضور إلى دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، مبنى وزارة المالية، قرب قصر العدل - شارع كورنيش النهر- بيروت، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ لصق LIPANPOST
نقولا جورج البربدي	3469221	RR225190805LB	09/12/2022	10/01/2023
يوسف مخائيل الخوري	3381094	RR225191071LB	12/12/2022	10/01/2023
سامية مارون يونس	3381098	RR225191085LB	12/12/2022	10/01/2023
جي.ايتش.كريشن G.H CREATION(كيفورك بغداصار هورتشيان)	1182098	RR225191108LB	09/12/2022	10/01/2023
الشركة الفندقية لبيروت الكبرى ش.م.ل	5678	RR225191465LB	12/12/2022	10/01/2023
مؤسسة الإستشارات الاعلامية ش.م.م	3477	RR225191575LB	12/12/2022	10/01/2023
مؤسسة منير المغربي لتجارة الاقمشة	90166	RR225191765LB	12/12/2022	10/01/2023
مؤسسة ناجي بشارة الخوري	91725	RR225191791LB	12/12/2022	10/01/2023
مايون غروب ش.م.ل	2764879	RR225191964LB	12/12/2022	10/01/2023
كونسولبيدت تكنولوجي اند سترز ش.م.م ت ت اي- بزنيسز	2690612	RR225192050LB	12/12/2022	10/01/2023
بركولينغ ش.م.م. Barcooling S.A.R.L	2978315	RR225192151LB	12/12/2022	10/01/2023
ماريو لحود للتعهدات العامة ش.م.م	2988801	RR225192205LB	12/12/2022	10/01/2023
جاد سمير نصر	2527150	RR225192240LB	14/12/2022	10/01/2023
ف ت ت اكس سوليوشنز ش.م.ل	2986680	RR225192275LB	12/12/2022	10/01/2023
لايف كو ماتجمنت ش م ل	3016805	RR225192298LB	12/12/2022	10/01/2023
Joanna s Table too S.A.L	3077121	RR225192307LB	12/12/2022	10/01/2023
م د ترايد ش.م.م.	3131649	RR225192315LB	12/12/2022	10/01/2023
كان غروب ش م ل	3155604	RR225192338LB	14/12/2022	10/01/2023
انت ورك ش م ل	3171268	RR225192341LB	12/12/2022	10/01/2023
عبدالله محمد بركه	3207886	RR225192355LB	12/12/2022	11/01/2023
جمعية الت سيتي أمباكت	3241751	RR225192372LB	13/12/2022	10/01/2023
ARISON-EURO MEC	3256846	RR225192386LB	13/12/2022	10/01/2023
ريد ام ش.م.م RED M S.A.R.L	3258158	RR225192409LB	13/12/2022	10/01/2023
تي تو ترايدانغ ش.م.ل	3271095	RR225192412LB	12/12/2022	10/01/2023
CREATIVES AND EXPERTS sal كرياتيفز اند اكسبرتس ش.م.ل	3285206	RR225192426LB	12/12/2022	11/01/2023
ايكون ميدا للتجارة العامة و المقاولات ش م ل	3293917	RR225192443LB	12/12/2022	10/01/2023
TOUCHDOWN INVESTMENTS SARL	3294002	RR225192457LB	12/12/2022	11/01/2023
اتش اس اي ش.م.ل	3314411	RR225192474LB	12/12/2022	10/01/2023
دابليو اي فود سيرفيسز ش.م.م WA Food Services S.A.R.L	3532761	RR225192491LB	13/12/2022	10/01/2023
الشركة الجديدة للصيانة والتشغيل ش.م.م	283162	RR225192559LB	12/12/2022	10/01/2023
شركة اميوريو سيرامبكو ش.م.م	358911	RR225192576LB	14/12/2022	11/01/2023
اوفستنتج - مارسيل وفيليب حبيس	189960	RR225192664LB	12/12/2022	10/01/2023
شركة الليانس للسياحة والسفر ش.م.م	189158	RR225192704LB	13/12/2022	10/01/2023
مجلة نادين/عوني خير الدين الكعكي	259174	RR225192721LB	12/12/2022	10/01/2023
الشركة اللبنانية للاعمال السياحية ش.م.م	271650	RR225192752LB	13/12/2022	11/01/2023
ساوندز انك (سامي سلمون وشركاه)	95338	RR225192783LB	09/12/2022	10/01/2023
شركة سكاي وايز / بونس وشركاه	94853	RR225192797LB	13/12/2022	10/01/2023
بروفايننس ش.م.ل PROFINANCE S.A.L	209359	RR225192806LB	12/12/2022	10/01/2023
شركة نيو فود تكنولوجي ش.م.ل	192314	RR225192868LB	12/12/2022	10/01/2023
شركة دن ش م ل	3476440	RR225192885LB	12/12/2022	11/01/2023
شركة برايم ميوزيك ش.م.م	312433	RR225192987LB	12/12/2022	10/01/2023
شركة رويال جود ش م م	3439273	RR225192995LB	15/12/2022	10/01/2023
شركة المقاولات والخدمات العامة ش م ل	3383967	RR225193015LB	12/12/2022	10/01/2023
الزّاويت الفريد شيبتس	3384891	RR225193024LB	12/12/2022	11/01/2023
مصباح نبيه الشريف	3384894	RR225193038LB	12/12/2022	11/01/2023
B K LUCE SAL	3127072	RR225193041LB	12/12/2022	11/01/2023
شركة دي ام غروب ش م م	3298076	RR225193055LB	13/12/2022	10/01/2023
شركة مكتب العالمي للاعمال ش.م.م.	3220145	RR225193069LB	12/12/2022	10/01/2023
صيدلية المرج	3258295	RR225193130LB	13/12/2022	10/01/2023
TITANIUM	2096364	RR225193157LB	12/12/2022	10/01/2023
شركة صحناوي للمعدات ش.م.ل	4513	RR225193205LB	12/12/2022	10/01/2023
رونس للتطوير والاستشارات Routes for Development and Consultancy	2925163	RR225193228LB	12/12/2022	10/01/2023
دبيي ار ش.م.م.	2936118	RR225193245LB	12/12/2022	10/01/2023
سلطان بن خليفة بن زايد ال نهيان	2943150	RR225193259LB	13/12/2022	11/01/2023
كان غروب ش م ل	3155604	RR225193316LB	14/12/2022	10/01/2023
باي ام ش.م.ل	2882254	RR225193333LB	12/12/2022	10/01/2023
بوتيك ايف لصاحبها جوني انطوان فرح	88745	RR225193364LB	09/12/2022	11/01/2023
شركة الفينيقيين للمقاولات ش م م	1632863	RR225193381LB	14/12/2022	10/01/2023
سيغنوس ش م م	1594191	RR225193404LB	12/12/2022	10/01/2023
ناماتكس	1492206	RR225193449LB	14/12/2022	10/01/2023
توينز برودكشن ش.م.م	1315693	RR225193497LB	14/12/2022	10/01/2023
جوينت فنتشر ميدكونسول ش.م.م وميدترايد ش.م.ل(شركة محاصة)	1738297	RR225193537LB	14/12/2022	10/01/2023
Markato co s.a.r.l	1767248	RR225193568LB	08/12/2022	10/01/2023
مهدي هوم ابلايسنز	1781434	RR225193571LB	13/12/2022	11/01/2023
شركة مانترا كومنيكيشنز ش م م	1889166	RR225193599LB	14/12/2022	10/01/2023
سويس برو-كوزمتيكز ليبانون ش.م.ل	2626375	RR225193695LB	09/12/2022	10/01/2023
اتاكوم بواسطة وكيل التفليسة المحامي شفيق الراعي	207303	RR225193815LB	12/12/2022	10/01/2023
شركة باتا ش.م.ل	10406	RR225193885LB	14/12/2022	10/01/2023
جوزيف النكلي للتجارة والمقاولات	20149	RR225193917LB	12/12/2022	10/01/2023
شركة بابليسيت ش.م.م PUBLISEPT SARL	10174	RR225194016LB	14/12/2022	10/01/2023
شركة الريام التجارية لصاحبها مبارك ابو جبل وشركاؤه	2217404	RR225194047LB	09/12/2022	12/01/2023
الو باص ش.م.ل ALLO BUS SAL	1175586	RR225194081LB	13/12/2022	10/01/2023
مرلين تكنولوجيز - دافينت فابريكيشن ش.م.م	1176032	RR225194095LB	13/12/2022	10/01/2023
بارتنرز انترناشونال ش.م.م	1205751	RR225194121LB	12/12/2022	11/01/2023
ادفانسد رنيووابل انرجي ش.م.ل.	2876155	RR225194135LB	14/12/2022	10/01/2023
شركة واي للمصاعد ش م م	2911211	RR225194152LB	12/12/2022	10/01/2023
فريدس وعالم البحار (تضامن)	2920525	RR225194166LB	12/12/2022	11/01/2023
شركة شوكولا دي كافاليه - تنوري صليبا وشركاهم	47011	RR225196365LB	12/12/2022	10/01/2023
شركة برومو كوم ش م م PROMO COM S.A.R.L	220901	RR225197114LB	13/12/2022	10/01/2023
مؤسسة يوسف زهر الدين	125900	RR225197193LB	09/12/2022	10/01/2023
مستشفى بشامون التخصصي ش.م.ل	853588	RR225198582LB	12/12/2022	10/01/2023
نبيل محمد الخشن مخلص بضائع مرخص	223140	RR225198755LB	13/12/2022	10/01/2023
فرحات اميركان اوتو بارتس ش.م.م	2989493	RR225198790LB	13/12/2022	10/01/2023
ريتيل مناجمنت كومباني ش.م.ل ار ام سي	162586	RR225198865LB	14/12/2022	10/01/2023
ناجي توفيق سلمان	1214794	RR225198976LB	13/12/2022	10/01/2023
لايف سرفيسس ش.م.م	105479	RR225199035LB	14/12/2022	10/01/2023
فورتاس ش.م.م FORTESS S.A.R.L	201534	RR225199115LB	14/12/2022	10/01/2023
مؤسسة الدمام للتجارة	70856	RR225199163LB	12/12/2022	10/01/2023
مؤسسة مراديان	77732	RR225199185LB	12/12/2022	10/01/2023
احمد جمعه للتجارة	1445444	RR225199217LB	12/12/2022	12/01/2023
عماد عضاضة	2254619	RR225199234LB	12/12/2022	11/01/2023
شركة الريشاني للسيارات ش م م	2284793	RR225199248LB	12/12/2022	11/01/2023
دردشات 3- ش م ل	2352605	RR225199265LB	13/12/2022	11/01/2023
AMIR PRINTS SARL	2411798	RR225199279LB	13/12/2022	10/01/2023
كونفورتيوم	248722	RR225199319LB	14/12/2022	10/01/2023
مؤسسة كميل سلامي التجارية	89454	RR225199367LB	12/12/2022	10/01/2023
شركة شارل اميورت ش.م.م	219946	RR225199375LB	12/12/2022	10/01/2023
توينز هولدنغز ش.م.ل	231995	RR225199509LB	12/12/2022	10/01/2023
صيدلية علوان	145951	RR225199557LB	12/12/2022	10/01/2023
شركة مودي مود - موريس يونس وشركاه	63095	RR225199565LB	12/12/2022	10/01/2023
C M T C	1469880	RR225199631LB	13/12/2022	10/01/2023
شركة كلينسيرف انترناشيونال ش.م.م.	1356424	RR225199659LB	12/12/2022	10/01/2023
Elephant SAL	1193469	RR225199676LB	12/12/2022	10/01/2023
الشركة الصناعية للرخام ش.م.م (امكو)	180132	RR225199733LB	12/12/2022	10/01/2023
HEAVEN SARL	2225106	RR225199781LB	12/12/2022	13/01/2023
محمد سليم كيلاني	30750	RR225199866LB	12/12/2022	10/01/2023
شركة ب. اش اند كومباني ش.م.م	2165093	RR225199870LB	12/12/2022	10/01/2023
محطة المولة للمحروقات	388675	RR225199897LB	13/12/2022	10/01/2023
شركة شديد وايوب وشركاهم ش.م.م	7894	RR225199968LB	14/12/2022	11/01/2023
مصلحة استثمار مرفأ طرابلس	171161	RR225199971LB	13/12/2022	10/01/2023
شركة الخدمات العامة	601776	RR225199985LB	12/12/2022	10/01/2023
راس للهندسة ش.م.م R.A.S ENGINEERING S.A.R.L	887639	RR225200017LB	14/12/2022	10/01/2023
وان تو وان ش.م.م 121 SARL	977240	RR225200025LB	13/12/2022	10/01/2023
Mawla trading company MTC	1964234	RR225200048LB	15/12/2022	10/01/2023
نيو وان التجارية	74514	RR225200136LB	12/12/2022	10/01/2023
مؤسسة كيفوركيان للتجارة	182928	RR225200198LB	13/12/2022	10/01/2023
اون لاين ش.م.م	284847	RR225200312LB	13/12/2022	10/01/2023
مؤسسة حبيب التجارية	555470	RR225200431LB	13/12/2022	10/01/2023
شركة LEADER CHOCOLATE S.A.R.L	605192	RR225200480LB	12/12/2022	10/01/2023
مؤسسة ايلي مرعي التجارية	94637	RR225200564LB	12/12/2022	17/01/2023
اوتو قزي ش.م.م	247713	RR225200723LB	14/12/2022	10/01/2023
غي جوزيف ناجي انطوان ثابت	66298	RR225200754LB	12/12/2022	10/01/2023
MULTI FRUIT	1161229	RR225200839LB	14/12/2022	13/01/2023
خالد علي نعمان	1640862	RR225200958LB	13/12/2022	10/01/2023
جلال محمد دبب	1958718	RR225201012LB	13/12/2022	10/01/2023
عبداللطيف مصطفى عبدالكريم - تجارة خردة و سكراب	1261860	RR225201043LB	13/12/2022	10/01/2023
ايدج غروب ش.م.م	628149	RR225201057LB	14/12/2022	10/01/2023
شركة انظمة المعرفة العالمية ش.م.ل	979823	RR225201065LB	12/12/2022	10/01/2023
تري فيزي ش.م.م TRE VISI SARL	1025665	RR225201074LB	14/12/2022	10/01/2023
شركة تزويد ش.م.م	476749	RR225201105LB	13/12/2022	10/01/2023
حرب ترايدنغ كومباني	104473	RR225201131LB	14/12/2022	10/01/2023
BEYTI RESIDANCE SARL	3000151	RR225201162LB	14/12/2022	10/01/2023
شركة رجم هندسة وتصميم ش.م.م	725663	RR225201176LB	12/12/2022	12/01/2023
مبارك للتجارة ش.م.م	1665152	RR225201220LB	13/12/2022	10/01/2023
الفا ميك للتجارة العامة ش.م.م	1487392	RR225201255LB	14/12/2022	10/01/2023
عبد الغني مبيقا

رمضان 2023

«الزند... ذئب العاصي»: مسلسل الموسم ولكن!

وسام كنعان

عرف صنّاع مسلسل «الزند... ذئب العاصي» (كتابة عمر أبو سعدة وإخراج سامر البرقاوي ــ قنوات MBC) كيف يقبضون على اهتمام وشغف المشاهد منذ الكلمات المفتاحية للعمل، خصوصاً أغنية شارته ومشهده الأوّل، وليس الأمر مصادفة، بل ثمرة بحث عميق عمّا يشغف المنطقة التي تدور فيها قصة المسلسل والنتيجة كانت بالعتابا. أبيات من العتابا والمواويل التي ترتبط وجدانياً بهذه المنطقة، وهو ما دفع عدداً من المغنّين إلى إعادة تأدية الشتر الذي أدّته برهافة مها الحموي. تمكّن المسلسل لاحقاً من إثارة الاهتمام الوافي، خصوصاً أنه يتكئ على نَجم ذي حصة إضافية

> استعراض جمالي، وأداء محكم، وقصة متصاعدة ودراما وازنة

من القبول عند الجمهور وهو تيم حسن. المسلسل الذي تدور أحداثه في زمن الإقطاع ومرحلة الاحتلال العثماني، يروي قصة على ضفاف نهر العاصي، واهمٌ من يعتقد أنّ القصة جديدة على الدراما السورية، سواء من ناحية المفردات، أو البطل الشعبي الذي يتحدّى الباشا ممثل الظلم والجور، ووقوفه عند حدّه، ثم بشكّل تهديداً قوياً له. إذ سبق أن شاهد الجمهور السوري حكاية شبيهة بعنوان «الثريّا» (كتابة نهاد سيريس وإخراج هيثم حقي، بطولة جمال سليمان وخالد تاجا وسوزان نجم الدين) لكنّ «الزند» يُعيد هنا طرح الحالة الحكائيّة، بصيغة مشابهة مع انفراده الصريح من ناحية الوفرة الإنتاجية، وبناء الهوية البصرية الجذابة، وتطويع التقنيات الحديثة، وتكريس علم الصورة بمفهومه المعاصر.

البناء الشكلي لديكورات المسلس واستقدام المرحلة محكم، يوازيه بحث يتحقق على مستوى الملابس، لينسجم مع بناء درامي على مستوى القصة والحوار والأداء التمثيلي البارع. الحكاية ربما تقدّم بطلاً واحداً هو عاصي الزند الذي يُقتل أبوه على يد رجال الباشا في ليل حالك، فينتقم ويفقأ عين قاتل والده ويهرب ليخدم في العسكر السلطاني. وعندما يعود، يكون

تيم حسن ودانا مارديني في المسلسل

وريث الباشا الشاب الوسيم نورس باشا قد أحكم السيطرة على أرض الرجل وكل المنطقة. ولدى محاولته المطالبة بحقه، يوضع في مكان يضطر فيه للهرب مع شقيقته وأولادهما، قبل أن يتحول مع شباب قرية متمرّدة لإدارة حركة ثورية في وجه الظلم، سرعان ما تتحوّل إلى استرزاق وبلطجة وقطع طرق. اللافت هو الأقطاب المتنافسة على مستوى الأداء. نحن هنا أمام مجموعة ممثلين بارعين يتنافسون في التجسيد... تيم حسن المعروف بسرّ الكاريزما الطاغية التي يجود بها، واجتهاده التمثيلي الدائم في مواجهة أنس طيّارة الذي يبدي مقدرات بارعة، وتحكّماً مهولاً في القبض على روح الشخصية، وفايز قزق المعلّم المتجدّد، يجبر الجمهور على متابعة سويته الأدائية الساحرة بشغف. كذلك، يقنع باسل حيدر مشاهديه ويشعرهم أنه أمضى حياته وكيلاً للباشا. وينجح مجد فضة في صوغ حالة تمثيلية ملفتة، فيما لا يقصّر كل من جابر جوخدار وتيسير إدريس وعلاء الزعبي والآخرين.

نحن أمام استعراض درامي جمالي، وأداء محكم، وقصة متصاعدة ودراما وازنة على أكثر من صعيد، لكنّ الأسئلة النقدية المطروحة تبدأ من اللهجة الضائعة تماماً غير المعروفة لأي بيئة جغرافية تنتمي بالضبط، خصوصاً أنّ لهجة أهل تلك المناطق تختلف في ما بينها، إلى جانب فكرة التنقّل السحرية التي تتم دائماً بين القرى والضيع بسهولة بالغة. نحن أمام متمرّد ملاحق من كل العسكر يسهل لحبيبته السابقة أن تصل إليه، كما يُتاح لخصومه العثور عليه ببساطة، عدا عن تقديم البطل بدون قضيّة حتى ولو كانت قضية الدفاع عن نفسه وأهله. ما يدلّ على ذلك أنّه يتخفى بعد مقتل أبيه ويعود من دون أن يأتي على ذكر أبيه حتى الحلقة العاشرة، فيما يتحوّل لاحقاً إلى قاطع طريق ويرد على عمّته بأن كل المال في هذا العالم مغفس بالدم، عدا عن علاقته المربكة بالأنثى أصلاً، إذ لا نفهم سبب جلافته مع حبيبته السابقة، ولا نلتقط إعجابه بالممرضة (دانا مارديني)، إضافة إلى تقديم شخصية شقيقته عفراء (نانسي خوري) بصيغة ثانوية تماماً، لا تملك أي فعل خلال مشوار يمتد على مدار ثلث المسلسل. إذ ظلت ببنيتها، وخطها السردي، ومساحة فعلها، مجردة تماماً من كل أسلحتها بمنأى عن أي تدخل في جوهر الحدث، بقصد أن تكون فقط ذريعة للبطل الرئيسي.

كان ممكناً افتراض الحكاية على أنها متخيّلة بالمطلق، لتخليصها من بُعدها التوثيقي، وإعفائها من أي ملاحقات تاريخية، في ما يخص الكثير من الأفعال والتفاصيل مثل النزال بالبلاطات، أو فكرة الهجرة إلى أميركا، ومعرفة نيتشه في عالمنا العربي، إضافة إلى ذلك، يمكن القول بأن الدراما بحسب أصولها ومرجعيتها تحتاج إلى صراع واضح بين الخير والشرّ، وعندما يتحوّل الصراع بين شرّ وشرّ يجب أن يحمل أحد الطرفين منظومة أخلاقية معينة، وقيماً واضحة كما حصل مثلاً في فيلم «العرّاب» عندما كنا أمام صراع مافيا مع السلطة، أي صراع طرف شرير مع آخر مثله، لكن كنا أمام طرف مافيوي يحمل قيماً معينة ومنظومة ما، فيما يعجز «الزند» حتى اللحظة عن تبني قيم وصيغة أخلاقية محددة تجعل الجمهور نصيره ولو تحوّل إلى قاطع طريق.

في كلّ الأحوال، ما سبق مجرّد نقّاش نقدي، لا يقلل من أهمية العمل ومكانته المتقدمة جداً في المشهد الرمضاني باعتبار أنه مسلسل الموسم بدون منازع!

«الزند... ذئب العاصي»: على «mbc دراما» (س: 17:00) و«شاهد» (قبل العرض التلفزيوني)

مريم خلعت حجابها... واشتعلت «النار»

في بلد تسرّبت فيه الانقسامات على أنواعها إلى أصغر تفصيل فيه حتى أصبح تقديم الشاعة يُنذر بحرب أهلية، وفُتحت أبوابه دوماً أمام مؤامرات خارجيّة تستهدف كل مرّة شريحة محدّدة من أهله تحت عناوين سياسيّة أو دينيّة أو اقتصاديّة أو غيرها، تصبح مفهومة تماماً الريبة المتعجّلة والتوجّس الاستباقي وسوء الظنّ المبالغ به، ولو وصل ذلك إلى حدّ تحميل

> أعلن رامي كوسا براءته تماماً من كل كلمة في الحوار الدائر في هذا المشهد

مشهد في مسلسل تلفزيوني وزر خطاب فتنويّ بغيض قائم على ثنائيّة «نحن وهم» وشعار «لا يشبهوننا».

في الحلقة العاشرة من مسلسل «النار بالنار» (كتابة رامي كوسا، وإخراج محمد عبد العزيز، وإنتاج «الصبّاح إخوان»)، الذي يتناول بشكل جريء قضية النزوح السوري إلى لبنان وتبعاتها وما رافقها من سلوكيات عنصريّة لبعض اللبنانيين، يظهر مزوّر جوازات السفر اللبناني «النقّاش» (عدي رعد) طالباً من السوريّة مريم (كاريس بشار) التخلّي عن «غطاء رأسها» كي يلتقط لها صورة شخصيّة لزوم الجواز المزوّر الذي يعِده لها، معلّلاً ذلك بالقول إنها لن تبدو في الصورة «لبنانية» بغير ذلك. تتجاوب مريم بعد إشارة من مرافقها عمران (عابد فهد) الذي يحاول في المشهد التالي التخفيف من وقع الحادثة عليها والتقليل من شأنها فيقول لها إن هذا «آمن»!

سرعان ما تناقل ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يظهر المشهد المذكور، منتقدين ما يوحي به من استسهال لخلع الحجاب أو ربما «تشجيع عليه»، ومصوّبين على تفاصيل بعينها، مثل استخدام تعبير «غطاء الرأس» بدلاً من الحجاب من قبل «النقّاش»، وكلمة «آمن» التي وردت على لسان عمران وفُهِمَ منها أن المراة توحي بالأمان للآخرين إذا كانت غير محجبة، فضلاً عن الإيحاء بأنّ الحجاب في لبنان أمر غريب وعلامة فارقة تظهر أن صاحبته ليست مواطنة من هذا البلد. المرتابون اعتبروا أيضاً أنّ ما يعزّز ذلك كله أنّ المسلسل أُنتج لصالح mbc التي يرى المنتقدون أنّه سبق لها تمرير رسائل غير بريئة بحقّ شريحة لبنانية وازنة في أحد أعمالها التي أُنتجت في الماضي القريب. في المقابل، هناك من رأى في الاعتراض مبالغةً في سوء الظن، وتحميلاً لمشهد مقتطع من سياقه أكثر مما يحتمل، فرسالة العمل تقوم على رفض العنصريّة تجاه النازحين السوريين التي تتجلى في شخصيّة عزيز (جورج خبّاز)، ولا يصحّ أن يقع في مطبّ عنصريّة من نوع آخر، ومحاكمته لا يفترض أن تنطلق من مشهد مجتزأ بل من متابعة متأنية لمجمل الحلقات، وما تنطق به شخصيّات المسلسل في حواراتها لا يمكن أن يعبّر كله عن وجهة صنّاع العمل لما فيه من آراء متناقضة. أما طلب «النقّاش» من «مريم»، فلم يرد في سياق يُفهَم منه تمجيد الشخصيّة عنصريّة من نوع آخر، ومحاكمته لا يفترض أن تنطلق من مشهد مجتزأ بل من متابعة متأنية لمجمل فكرها ونظرتها إلى الحجاب، وهم كثر بيننا، وليس شرطاً أن تكون هذه النظرة متوائمة مع نظرة كاتب العمل أو مخرجه. أما «عمران» الذي استخدَم بالأمر وهوَّنه على «مريم»، فهو ليس سوى انتهازي مستغل بحسب المسلسل، ولا ينبغي أن يتوقع المشاهد منه رداً يختلف عما قاله. ومن المحتمل أن يكون صنّاع العمل قد أضافوا الحجاب إلى شخصيّة مريم لإضفاء المزيد من الواقعيّة، على اعتبار أنّ نسبة كبيرة من النازحات هنّ من بيئات محافظة ويضعن الحجاب، ثمّ قرروا أن تكمل كاريس بشار دورها بلا حجاب لسبب ما قد يكون دراميّاً أو تسويقيّاً أو غير ذلك، وطبعاً لم يكن ممكناً تفويت فرصة الإفادة دراميّاً إلى الحدّ الأقصى من هذا التحوّل عبر جعلها مجبرةً على خلعه من شخص آخر. وربّما كان بالإمكان أن يتمّ الأمر بصورة أكثر سلاسة، كأن يبرّر «النقّاش» طلبه بوجود جواز سفر جاهز لديه ولا ينقصه إلا لصق صورة مريم عليه، لكن اسم صاحبته يدل على كونها مسيحيّة، بحيث يصبح من غير المنطقي أن تكون محجّبة ويصير لزاماً على مريم خلع حجابها، وهو ما طرحه الكاتب رامي كوسا في منشور له على صفحته الشخصيّة على فايسبوك (بعد عرض الحلقة وحصول الجدل) أعلن فيه براءته تماماً من كل كلمة في الحوار الدائر في هذا المشهد.

في المحصّلة، يندرج هذا المسلسل ضمن الأعمال التي تضع هاجس المشاهدة على رأس أولوياتها، لكن ربما على المشتغلين في الإنتاج الدرامي، في هذه الحالة، الاعتناء بتفاصيل أعمالهم أكثر لتكون مراعية للجمهور المتلقّي. أما إذا كان الأمر غير ذلك، فربما ينبغي لهم أيضاً امتلاك الجرأة الأدبيّة والمجاهرة بأنّ رسالة العمل ورؤية كاتبه ومخرجه ومنتجه هي انتقاد الدين مثلاً أو المظاهر الدينية لجماعة معيّنة بدلاً من اللجوء إلى طرق التفافيّة. أما الجمهور، فدوره في التصويب أساسي وحقه في النقد والاعتراض محفوظ شرط أن يعرف أنّ الحكم على أي عمل سواء من ناحية تقييم مستواه الفني أو من ناحية الاعتراض على رسالته، لا يكون حتماً من خلال مشهد واحد معزول عن سياقه!

مهدي...

«النار بالنار»: س: 20:30 على LBC ـ و MBC و«شاهد»

صيّادو الجنوب المقاومون ينصتون لـ«لحن البحر»

مهدي زلزلي

يدرك القيّمون على «مركز بيروت الدولي» القاعدة التي تقول إنّ التوقف المؤقّت في مجال الإنتاج الفني موتٌ أكيد. لذا يحرصون على تقديم عمل درامي سنوياً بصرف النظر عن الإمكانات التي قد تتفاوت بطبيعة الحال بين عام وآخر. تفصيلٌ لا يدركه قسم من الجمهور، لا يقبل بأقلّ من منافسة نتفليكس بمعزل عن أيّ اعتبارات أو تفاصيل.

وإذا كان بعض التشابه في أجواء الأعمال التي ينتجها المركز سنوياً وتعرضها شاشة «المنار» أمراً لا بدّ منه في ظل التزام المركز وإنتاجاته بقضية محدّدة وُجِد في الأساس لمناصرتها والدفاع عنها، فإنّ القيّمين عليه لا يألون جهداً في محاولة التجديد والتنويع على كل المستويات، وهو ما يظهر في جديد «مركز بيروت» لهذا العام، أي مسلسل «لحن البحر» الذي تركت حلقاته الأولى انطباعات جيّدة، مع مؤشرات إلى تصاعد الحدث نحو ذروته في الحلقات المقبلة على أكثر من خط من خطوط العمل. المسلسل يشهد تعاوناً للمرّة الأولى مع الكاتب السوري محمود الجعفوري، والعودة إلى محمد وقاف في الإخراج، هو الذي سبق أن تمّ التعاون معه في مناسبات عديدة وأصاب نجاحاً ملموساً، فضلاً عن الاستعانة بعدد من نجوم الصف الأوّل أطلّوا عبر «المنار» في أعمال سابقة قبل أن يغيبوا في الأعوام الأخيرة، مثل عمّار شلق ويوسف حدّاد وفيفيان أنطونيوس ورانيا عيسى ونيكولا مزهر. أما على صعيد الموضوع، فإنّ «لحن البحر» يتناول للمرّة الأولى أيضاً معاناة شريحة وازنة من الجنوبيين في ظل الاحتلال لم يسبق التطرّق إليها من قبل، وهم صيّادو الأسماك في المناطق الساحليّة المحاذية للشريط الحدودي. ومن المفارقات أنّ هذا العمل يأتي في ظل تجدّد الصراع البحري بين المقاومة والعدو من زاوية الترسيم.

الحقبة التي يضيء عليها المسلسل، لم تأخذ حقها في الإنتاجات السابقة. بعد «الغالبون 1» و«الغالبون 2» اللذين تناولا حقبة الثمانينيات ومطلع التسعينيات، و«درب الياسمين» (1996 – 1999)، و«بوح السنابل» (تموز 2006)، و«ظل المطر» (2019)، ومسلسلات تاريخيّة تناولت زمن الاحتلالين العثماني والفرنسي، يأتي «لحن البحر» ليحتفي بأهم إنجازات المقاومة وهو تحرير الجنوب والبقاع الغربي. تبدأ أحداثه في عام 1999 وتنتهي مع أفراح التحرير في عام 2000، وهي تدور في قرية متخيّلة للشريط المحتلّ وللبحر في آن واحد، يعتاش معظم سكانها من الصيد ويمتلك كل منهم «فلوكة». وفي طليعة هؤلاء ياتي «أبو علي» (يوسف حداد) و«أبو حسن» (عمار شلق) النازحان من «رويسة الورد»، اللذان يشكّلان ثنائياً متناغماً لا تنتهي مناكفاته ذات الطابع الكوميدي. ولا يحتاج المتابع إلى مشاهد كثيرة كي يتبيّن علوّ كعب الثنائي وتقمّصهما شخصيّتيهما بإجادة وإنّ شاب أداءهما للهجة الجنوبيّة بعض المبالغة التي تبقى مفهومة في ظل الاتكال على اجتهاد الممثل وفي غياب «مراقب لهجات» حاضر بشكل دائم في مواقع التصوير. ثنائي آخر لا يقل توهّجاً وتناغماً هو محمد فوعاني ومحمد شمص. يمكن القول إنّ شخصيّة العميل «منير» هي الفرصة الحقيقيّة التي استحقّها فوعاني خرّيج معهد الفنون الجميلة وتأخّرت قليلاً، فلم يتأخر في استغلالها بأفضل طريقة حين لاحت له. أما شمص، فإنّ اجتهاده الشخصي في صناعة «الكاركتير» الخاص بأي دور جديد له لا يخفى على المشاهد وهو

> مساحة كبيرة يفردها المسلسل للإطلالة على معاناة الأسرى في معتقل الخيام

أوضح ما يكون في شخصيّة «وحيد» الساذج والبسيط الذي يستغلّه منير ويحاول تجنيده. الثنائي الثالث الذي لفت الأنظار يضمّ فيفيان أنطونيوس ودايزي غاوي («أم سعاد» صاحبة الفرن وابنتها المريضة «سعاد»)، حيث يعود إلى المواجهة فجأة اتهام الأم بقتل والد منير المرابي الذي حاول الاعتداء عليها في حادثة حصلت قبل زمن طويل. مساحة كبيرة يفردها المسلسل للإطلالة على معاناة الأسرى في معتقل الخيام، وأبرز هؤلاء حسن (طارق أنيش) الابن الأكبر لأبي حسن. ويبرع في أداء أدوار العملاء في إدارة المعتقل كل من حسن فرحات وأسامة المصري ومحمد شرف وحسن صبّاغ ومحسن قمر الدين، بينما يطل سعد حمدان مرّة جديدة في دور ضابط إسرائيلي مستعيداً نجاحه في «ظل المطر»، مع غياب الحوارات باللغة العبريّة التي شكّلت علامة فارقة في العمل المذكور.

الابن الثاني لأبي حسن هو غالب (مهدي فخر الدين) الذي يخفي عمله في المقاومة عن الجميع بمن فيهم والده، ويرغب بالزواج من هاجر (سينتيا محسن) ابنة «أبو علي»، وهو دور اعتاده مهدي في أعمال «مركز بيروت»، لكنّ الممثل المجتهد لم يغرق نفسه في فخ التكرار، ويمكن للمشاهد أن يلمس مدى اشتغاله على موهبته وأدواره عملاً تلو آخر.

ومن اللافت أنّ أسماء سبق لها الإطلالة في أدوار رئيسيّة في أعمال سابقة لـ«مركز بيروت»، وافق أصحابها على الظهور بأدوار ذات مساحة صغيرة أو كضيوف شرف (علي سعد، جهاد ياسين، حسن حمدان وربيع الحاج على سبيل المثال). ويعود السبب في ذلك – فضلاً عن اقتناع هؤلاء بقدرتهم على تقديم الأفضل وترك أثر لدى المشاهد بمعزل عن مساحة الدور – إلى التعامل الاحترافي للمركز مع الممثلين والجوّ العائلي الذي يطبع علاقته بهم ويكاد ينفرد به بين شركات الإنتاج. ولا بدّ هنا من المرور على بصمة سليم الحسين الواضحة في الكاستينغ الذي يمكن منحه العلامة الكاملة حتى الآن لاختياره الممثل المناسب للدور المناسب.

ويسجّل للمركز تمريره للسنة الثانية على التوالي نصاً يتضمّن أدواراً ذات مساحة كبيرة لشخصيّات صغيرة في السن من دون التدخل للتعديل في عمر الشخصيّة أو في مساحة الدور تجنباً للمخاطرة مع إمكان ذلك درامياً. ونتحدّث هنا على وجه الخصوص عن شخصيّة «نبيل» المحوريّة في «ظل المطر»، وشخصيّة «علي» في «لحن البحر»، حيث أُسنِدَ الدوران إلى الوجه الجديد صالح زلزلي (8 سنوات) الذي قدّم أداءً مقنعاً ومبشّراً بموهبة واعدة.

وعلى قائمة أبطال «لحن البحر» يأتي أيضاً كل من نعمة بدوي، كميل متّى، أن ماري سلامة، سالي حرب، ربيع الحاج، رجا مروّة، خليل الحاج، هادي قدوح، محمود ماجد، سعيد بركات، أغوب دوجرجيان، عبدو حكيم، جمال حمدان، باسم حمدان، منى كريم، أسامة شعبان، جمانة الزنجي، قدوات علويّة، هادي طراد، روان فرحات، علي كلش، محمد خميس وحسن جفال.

مع وصول «لحن البحر» إلى حلقته الـ 11، بدأت الخطوط وملامح الشخصيّات تتّضح تباعاً، وأعدّ بارتفاع مستوى التشويق في الحلقات المقبلة، فماذا ينتظر عائلتَي «أبو حسن» و«أبو علي» من أحداث؟ وأيّ مصير سيلاقيه العميل فؤاز وعناصره؟ وما علاقة نعيم بأمّ سعاد وبمقتل أبي منير؟ الحلقات المقبلة كفيلة بالإجابة عن كل الأسئلة.

«لحن البحر»: 20:30 على «المنار»

من كواليس المسلسل

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 5 نيسان 2023 العدد 4890

صورة وخبر

يُعدّ التمر من المأكولات التقليدية التي يتناولها الصائمون على مائدة الإفطار خلال شهر رمضان، تيمّناً بما كان يفعله النبي محمد. وعدا عن طعمه اللذيذ، فهذه الفاكهة المجفّفة مليئة بالفيتامينات والمعادن والألياف التي تمد الجسم بالطاقة. كما أنّها تعتبر إحدى علامات حسن الضيافة عبر العديد من الثقافات، ويتم تقديمها مع القهوة. ووفقاً لبيانات «منظمة الأغذية والزراعة» التابعة للأمم المتحدة، فقد تم إنتاج 9.8 مليون طن من التمور في جميع أنحاء العالم في عام 2021. وتعدّ مصر أكبر منتج للتمور في العالم مع 1.7 مليون طن في عام 2021 وحده، تليها السعودية بـ 1.6 مليون طن، ومن ثمّ إيران بـ 1.3 مليون طن.

(محمد حويس ـ أف ب)

على بالي

أسعد أبو خليك

أنا من أنصار الحريّة المطلقة. لا يضيرني مصارحتكم بذلك. أنا أؤيّد نفسي في مواقفي ومستعدٌّ أن أنزل إلى الشارع لمناصرة نفسي. أنا أعيش في لبنان حيث (على شناعة وفساد وظلم النظام) هناك من الحريّات ما يفوق مجمل الحريّات في كل الدول العربية مجتمعة. ولكن لو تلقّيتُ استدعاءً للمثول أمام الشرطة، فسأخرج إلى الشرفات وأصرخ بصوت عالٍ: إنّنا في لبنان نعيش في دولة ديكتاتوريّة بوليسيّة يقودها ميشال عون (لا همَّ لو أنّ ميشال عون غادر قصر بعبدا، سنستعين باسمه في حملاتنا أو باسم باسيل أو نصرالله). أنا مع حريّتي لآخر المدى لكن ضد حريّة كل من يختلف معي في الرأي. ولو تعرّض مختلف في الرأي معي إلى اضطهاد فإنّ هذا لا يعنيني البتّة. المهم أنّني أستطيع عبر مناصرتي لنفسي ومناصرة رفاقي (على أن يكونوا من نفس خطي السياسي الذي يتفق، صدفةً، مع مواقف الغرب وإسرائيل وأنظمة الخليج). أنا مع حريّة تعبيري عن صوابية مواقفي وحدها، وضدّ حريّة التعبير لغيري لأنّني أعتبرها مشروعاً غير لبناني. أنا مع حرية التعبير لكنّني أعتبر أنّ كل من يؤيّد مقاومة إسرائيل هو غير لبناني (أسمّيه إيرانياً غصباً عنه). أنا مع حريّة التعبير لكن لا أمانع لو أنّ حلف شمال الأطلسي («المجتمع الدولي») بعث بجيوشه إلى لبنان لمنع كل الآراء التي تتعارض مع موقفه ومع موقفي (صدفة، موقفي يتطابق مع موقفه). حريّة التعبير عندي مقدّسة على أن لا تنعكس: 1) إقلاقاً لراحة إسرائيل. 2) إزعاجاً لطغاة الخليج الذين يحتضنون عدداً كبيراً من اللبنانيّين الأسرى ـ الضيوف. 3) تعارضاً مع سياسات الناتو حول الإرهاب وحول حقّ الإمبراطوريّة الأميركيّة في فرض سيطرتها على العالم. 4) اعتناقاً لعقائد يمكنها أن تقلب النظام الرأسمالي اللبناني. هذا لا يعني أنّني لا أرتدي اللبوس اليساري. بلى. أنا يساري مودرن: أي أنّني أعتبر أنّ الإمبريالية في العالم تتمثّل في إيران وروسيا والصين. وجورج سوروس يستثمر كثيراً هذه الأيام في ضخّ العداء للصين ولا مانع أن تصيبني «طرطوشة» منه في موقع جديد.

المفكرة

طرابلس حضناً للأفلام القصيرة

■ أعلنت «جمعية تيرو للفنون» و«مسرح إسطنبولي» عن إقامة الدورة الثانية من «مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة» في طرابلس (شمال لبنان) تحت شعار «السينما للجميع» في «المسرح الوطني اللبناني المجاني»، بين 28 و30 نيسان (أبريل) الحالي. يجري الحدث بمشاركة 32 فيلماً تتنوّع بين الروائي والوثائقي والتحريك، من 18 دولة هي: سوريا، عُمان، السعودية، فرنسا، المغرب، الجزائر، البحرين، العراق، مصر، أرمينيا، الأردن، اليمن، السودان، إيران، إيطاليا، المملكة المتحدة، بلجيكا وتشيكيا. يدعم المهرجان السينما المحلية والتبادل الثقافي وإقامة الورش التدريبية والندوات والنقاشات مع المخرجين، فيما تُخصّص هذه التظاهرة مساحة كبيرة لعرض أفلام مشاريع الطّلاب. وتتنافس الأفلام المشاركة في المسابقة الرسمية على جوائز أفضل فيلم روائي، أفضل فيلم وثائقي، أفضل فيلم تحريك، أفضل ممثل، أفضل ممثلة، أفضل تصوير وجائزة لجنة التحكيم. في هذا الإطار، يؤكد مؤسّس «المسرح الوطني اللبناني»، الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي، أنّ الاستمرار رغم كل الأزمات «يشكّل فرصة مهمة للتلاقي وفرصة للجمهور للتعرف على ثقافات مختلفة من العالم.

«مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة»: بين الجمعة 28 والأحد 30 نيسان 2023 . «المسرح الوطني اللبناني المجاني» (طرابلس . شمال لبنان). للاستعلام: 81/870124

... وصيدا على موعد مع خالد

■ في رمضان 2023، ينشط خالد العبد الله (الصورة) في مناطق لبنانية مختلفة لتقديم سهرات ملؤها الطرب. في 16 نيسان (أبريل) الحالي، يحطّ الفنان اللبناني في «متحف قصر دبّانة» في صيدا ليقدّم أمسية لا تُنسى. وفيما سيعزف العبد الله على عوده كما جرت العادة، يرافقه الموسيقيون: أسامة الخطيب (باص)، علي الخطيب (رق)، غابي خليل (كمنجة) وإيلي عيراني (طبلة).

حفلة خالد العبد الله والفرقة: الأحد 16 نيسان 2023 . الساعة التاسعة والنصف مساءً . الباحة الخارجية لـ «متحف قصر دبّانة» (صيدا . جنوب لبنان). للاستعلام: 03/574973

زيد والأصدقاء

بعد ثلاث سنوات من مشاركتها في مهرجان «بيروت آند بيوند»، تعود Zeid and the Wings لإحياء حفلة بيروتية، يوم السبت المقبل، في KED (الكرنتينا). في السهرة المرتقبة، يحيط فنان الـ«أندرغراوند» اللبناني زيد حمدان (1976 ـ الصورة) نفسه بمجموعة من أصدقائه الموهوبين، ليأخذ الحاضرين في رحلة حميمة عبر العديد من أركان عالمه، عبر مزيج جميل من الأغاني العربية بلمسة من البوب الإلكتروني والـ «سايكاديليك». إلى جانب زيد (غناء، غيتار، Synth)، تتكوّن الفرقة من طارق خلقي (كيبورد، Synth)، خالد عمران (غناء، باص)، داني شكري (سامبلر)، ماري أبو خالد (غناء) وسكارليت منذر (غناء).

حفلة Zeid and the Wings: السبت 8 نيسان 2023 . الساعة التاسعة مساءً . KED (الكرنتينا . بيروت). للاستعلام: 70/501705

الأخبار
al-akhbar
صادرة عن
شركة أخبار بيروت

■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه

■ مجلس التحرير
أمل الأندري
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور

■ المدير الفني
صلاح الموسى

■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد الطابق الثامن
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963

/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/AlakhbarNews

■ الإعلانات
الوكيل الحصري 01/759500 ads@al-akhbar.com
■ التوزيع
شركة الأوائل
15ـ 01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com